الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر -سعيدة-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ

الثورات الداخلية في عهد الإمارة الأموية بالأندلس (138_316ه/756_929م)

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ السياسي والحضاري لبلاد الأندلس

تحت إشراف الأستاذ:

♦بوداعة نجادي.

من إعداد الطالبة:

❖ حجاجي وسيلة.

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ:.....**موسم عبد الحفيظ**.....**رئـــــــــــــيـــــــــســـا**

الأستاذ: ..... بوداعة نجادي.....**مشرفا و مقررا**

الأستاذ: .....**تلي رفيـــــــــــق**..... **عضوا ومناقشا**

السنة الجامعية: 1438_1439ه/2017_2018م

لحظات يقف فيها المرء حائرا عاجزا عن التعبير عما يختلج صدره من تشكرات لأشخاص أمدوه بالكثير، لحظات صار لابد أن ينطق بها اللسان و يعترف بفضل الآخرين اتجاهه لأنه و بصراحة كانوا الأساس المتين الذي بنى عليه صرح العلم و المعرفة لديه ، و أنار سبيل بلوغهما.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف:"بوداعة النجادي"،

الذي أمدني بالكثير من التوجيهات في إنجاز هذا البحث.

إلى كل أساتذة قسم التاريخ ، بجامعة الدكتور مولاي الطاهر.

و إلى الأستاذ :"شاري بوعلام" بجامعة الجزائر الذي كان له الفضل في السير الحسن في مشواري الجامعي.

و إلى كل الأساتذة الذين عرفتهم طيلة مشواري الدراسي و الجامعي.

الإهـــداء

يا رب...لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت، ولا أصاب باليأس إذا فشلت، بل

ذكرني دوما بأن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح .
يارب...علمني أن التسامح هو أكبر مراتب القوة ، وأن حب الانتقام، هو أول مظاهر الضعف.
أهدي هذا العمل إلى من رفعت رأسي عاليا افتخارا به:"والدي الحبيب" أطال الله في عمره.
إلى من علمتني أبجدية الحروف و الصمود مهما تبدلت الظروف:"أمي الغالية" أطال الله في عمرها.
إلى من يضيئوا الطريق و يتنازلون عن حقوقهم لإرضائي و العيش في هناء
إخوتي:"محمد،ع اللطيف، نوري، جلال، ع العزيز،وليد،ابراهيم" ،أحبكم فحبي لكم لو مر على أرض قاحلة لتفجرت منه ينابيع المحبة
إلى من بهم أكبر و عليهم أعتمد
أخواتي:"فاطنة،آسيا،زواوية،الزهراء،كوثر،إيمان،حبيبة،نبيلة،مريم،خديجة،دعاء."
و إلى عمتي الغالية:"ليلى" .
إلى من ضحى بحريته من أجل حرية غيره عمي العزيز:"جيلالي" .
و إلى البراعم:"رميسة،فردوس،لؤي،ياسر،ضياء،رتاج،عثمان" .
إلى كل آل حجاجي و آل عياد.
إلى الأخوات التي لم تلدهم لي أمي،إلى من تحلو بالإخاء و تميزوا بالوفاء و كانوا معي على طريق النجاح،صديقاتي:"إيمان،نجاة،سعاد،إكرام،شهرة،حياة،زهية،تركية."
إلى دفعة تخرج ماستر تاريخ 2018.
إلى كل محبي العلم و المعرفة.
إلى كل سكان بلديتي و مسقط رأسي "عين بن خليل"
إلى كل من سقط من قلمي سهوا و كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد...شكري الجزيل و إمتناني.

وسيلـــــة

قائمة المختصرات:

الـــــــــــــرمز	المـــــــــــعنى
تر	ترجمة
د.ط	دون طبعة
ط	طبعة
ص	صفحة
ص ص	صفحتين متواليتين

د.ت	دون تاريخ
ج	الجزء
تح	تحقيق
م	مجلد
ش	شرح

المقدمة

مقدمـــــة:

إن تاريخ الأندلس تاريخ حافل بالإنتصارات و الهزائم فيه بطولات أمجاد، كما فيه أيضا بعض الخيانات، تاريخ تحكيه الفرحة والبسمة وترويه الحسرة، إن المسلمين جعلوا من الأندلس جنة نظرة، و بذلوا الجهل بالحضارة ورفعوا الظلم ونشروا العدل لكن هنا لن نتناول كل تاريخ الأندلس بل سنقتصر دراستنا على الثورات الداخلية بالأندلس التي كان لها تأثير كبير في تاريخ الأندلس و من هدا المنطلق كان اختيارنا للموضوع الموسوم بالثورات الداخلية في عهد الإمارة الأموية بالأندلس (316-138ه/756-929م) هو الناتج عن تقديرنا لهذا الموضوع من الجوانب الجديرة بالبحث و الدراسة.

و عليه انقسمت أسباب اختيارنا له إلى نوعين الموضوعية وتمثلت في كون الوقوف على الدراسات التي عالجت فتح الأندلس و ظهور المسلمين بها بنظرة موضوعية شاملة،أما عن الأسباب الذاتية فقد تمثلت في نصرتنا للإسلام و المسلمين بالأندلس، دحض الأفكار الإستشراقية التي دست فيه و كذلك لرغبتنا الشديدة في الإطلاع و توسيع مداركنا المعرفية حوله، فإن دراسته تهدف إلى معرفة أسباب قيام الثورات في هذا العهد لاسيما أن هذا الموضوع تناولته العديد من الدراسات العربية و الأجنبية لكن ذلك ليس كافيا على إعتبار أن هذه الثورات تكررت عدة مرات في تاريخ الأندلس مما جعلها تتشابك حتى إختلطت على الباحثين في تصويرها و من هنا كانت الإشكالية كالآتي: هل كان للثورات الداخلية تأثير على الحياة السياسية للإمارة الأموية بالأندلس؟

و من خلال الإشكالية الرئيسية يمكن تفكيكها في عدة تساؤلات فرعية وهي كيف كانت الأندلس قبيل دخول عبد الرحمن بن معاوية، و كيف استطاع إعادة مجد أجداده في تأسيس الإمارة؟

إلى ماذا ترجع أسباب هذه الثورات؟

كيف كانت سياسة الأمراء بني أمية نحو الثورات؟

و للإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا على الخطة التالية: مقدمة و مدخل و ثلاثة فصول و خاتمة.

تطرقنا في المدخل إلى هروب عبد الرحمن بن معاوية من المشرق إلى بلاد المغرب و بعد ذلك دخوله للأندلس و تأسيس إمارته،أما الفصل الأول عنوناه بثورات العرب بالأندلس حيث ينقسم إلى أربعة مباحث، المبحث الأول العرب و مواطن إستقرارهم،المبحث الثاني ثورة يوسف الفهري و ثورة العلاء بن المغيث،المبحث الثالث ثورة سعيد اليحصبي و ثورة سليمان و عبد الله البلنسي، المبحث الرابع ثورة أهل إشبيلية،الفصل الثاني تحت عنوان ثورات البربر تندرج تحته ثلاثة مباحث، المبحث الأول ظهورهم بالأندلس و مراكز تجمعهم، المبحث الثاني ثورة شيقيا ابن عبد الواحد و ثورة أهل تكرنا، المبحث الثالث تمرد أهل ماردة و تمرد بني ذي النون، أما الفصل الثالث مخصص لثورات المولدين و المستعربين بالأندلس يحتوي بدوره على أربعة مباحث،المبحث الأول تعريفهم و مناطق تمركزهم، المبحث الثاني ثورات الربض، المبحث الثالث ثورة عمر بن حفصون، المبحث الرابع ثورات المولدين في غربي الأندلس، خاتمة كتحصيل حاصل لبحثنا، و اتبعناها بمجموعة من الملاحق، وقائمة للمصادر و المراجع.

أما المنهج المتبع في كتابتنا لبحثنا فقد إعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي التحليلي، فالوصف متمثل في وصف الثورات و أماكن حدوثها و أهم قادتها و التحليلي متمثل في الوقوف على بعض المواقف تبين الثورات و السلطة الحاكمة ،كذلك إعتمدنا على الفرز و ترتيب هذه المادة الوصفية حسب أهميتها.

ومن المصادر التي إعتمدنا عليها في هذا البحث نذكر منها "تاريخ إفتتاح الأندلس" لابن قوطية (367ه/977م) و هو أول مصدر أندلسي مهم يتناول تاريخ المسلمين في الأندلس منذ الفتح إلى الأمير عبد الله ابن محمد إلى زمن الأمير عبد الله بن محمد (300ه/921م) و هذا الكتاب بصورة عامة يحوي أخبار قصيرة كتبت على شكل روايات منفصلة أفادنا في رسم خريطة ثورات في الأندلس قبل فترة الإمارة كما إعتمدنا أيضا على كتاب "أخبار مجموعة في فتح الأندلس و ذكر أمرائها رحمهم الله و الحروب الواقعة بينهم"، من أصول تاريخ الأندلس التي لا يمكن الإستغناء عنها لدراسة الحقبة الواقعة بين الفتح العربي و عصر عبد الرحمن الثالث، حيث تجدر الإشارة إلى أن هذا الكتاب أفادنا في تصور الصراع بين العرب و البربر و الحروب التي وقعت بينهم إلى جانب الإشارة منه إلى دور الصميل بن حاتم أثناء ولايتي أبي الخطار و يوسف الفهري و دخول عبد الرحمن ابن معاوية إلى الأندلس و إنتصاراته التي حققها هناك.

و اعتمدنا أيضا على كتاب "المقتبس"لابن حيان (462ه/1073م) حيث يتناول الكتاب أحداث سبقت الزمن الذي عاش فيه ابن حيان و لهذا يعتمد على مصادر أولية "أكثرها مفقودة"، إلى جانب أن الروايات التي أوردها ابن حيان كانت ذات أهمية كبيرة أفدتنا في جوانب عديدة في بحثنا، وفي المقابل إعتمدنا على ابن عذارى المراكشي صاحب كتاب "بيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب"

أحيانا يرد العنوان في تلخيص أخبار الأندلس والمغرب وقد ألفه في حدود (712ه/1313م) فكتابه يتألف من ثلاثة أجزاء حسب تقسيمه حيث ركزنا على الجزء الذي يتناول فيه أخبار الأندلس مبتدأ بالفتح العربي و ما أعقب ذلك من أحداث إلى دخول المرابطين إلى الأندلس فقد أفادنا هذا الكتاب في تحديد مواقع الثورات بالأندلس مع العلم أن روايات ابن عذارى نادرة تجعله يرقى إلى مستوى الأصول الأولية، التي لا يمكن الإستغناء عنها في دراسة تاريخ الأندلس نظرا لاعتماده على الموارد القديمة والمعاصرة أو القريبة للأحداث التي يتناولها، ليأتي في المتأخرين، و هو ابن خطيب (886ه) حيث إعتمدنا على مؤلفين له "الإحاطة في أخبار غرناطة" و كتاب "أعمال الأعلام في من بويع قبل الإحتلام"، و هذا الأخير يتكلم فيه عن تاريخ الأندلس من الفتح العربي الإسلامي إلى عصر المؤلف، كما اعتمدنا على كتاب المستشرق لفي بروفنسال تحت عنوان "المسلمون في اسبانيا".

و من أهم المراجع التي إعتمدنا عليها "قصة الأندلس" لراغب السرجاني الذي يدرس تاريخ الأندلس و يسرد أحداث عصر الإمارة بالتفصيل، و كتاب "التاريخ السياسي للدولة الأموية" لعبد المجيد نعنعي و الذي يفصل فيه الثورات في عصر الإمارة، و كذلك كتاب "ثورات البربر" لحمدي عبد المنعم الذي ساعدنا في الفصل الثاني من هذا البحث.

لقد واجهتنا عدة صعوبات في إنجاز هذه الدراسة لعلى أبرزها تضارب الأراء حول موضوع الثورات خصوصا في سنوات حدوثها و تحديد أسماء المتمردين، بالإضافة إلى ذلك .

حجاجي وسيلة

المدخل

عبد الرحمن بن معاوية[1]ودخوله الأندلس:

تحولت الأندلس بعد فتحها إلى ولاية عربية إسلامية تابعة للخلافة الأموية بدمشق طيلة أربعين سنة (138-97ه/716-756م) و بسقوط العاصمة الأموية دمشق في 25 رمضان (132ه/750م)، و إجهاز العباسيين على من تبقى من الأمراء للأمويين تمكن أمير واحد و هو عبد الرحمن بن معاوية من الفرار إلى المغرب ثم إلى بلاد الأندلس.

1- هروبه من المشرق إلى المغرب:

بنجاح الدولة العباسية في المشرق إنتقل الحكم من الأمويين إلى العباسيين في 132ه،نكل بهم العباسيين أبشع تنكيل فقد قتل لكل من كان مؤهلا للخلافة من الأمويين فقتلوا الأمراء و أبناءهم و الأحفاد،و لاحقوهم في كل مكان[2]،فلجأ عبد الله بن علي عم السفاح[3]، إلى أسلوب المكر و الخديعة فأعلن "أن أمير المؤمنين قد ندم على ماكان في بني أمية"[4]،فخرج الأمويين من مخابئهم بعد ما أعطاهم الأمن و الأمان،دعاهم إلى مأدبة في داره ثم عذبهم و ذبحهم ذبح

---

[1]- عبد الرحمن بن معاوية: هو عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك يكنى بأبي المطرف في دير حنين بالقرب من دمشق سنة 112ه/730م توفي أبوه معاوية سنة 118ه/736م كفله جده هشام ثم عمه سليمان بن هشام أمه راح من قبيلة نفزاوة و هي من سبي المغرب،أخذت إلى دمشق توفي 179ه.ينظر: المقري:نفح الطيب -من غصن الأندلس الرطيب- تح:إحسان عباس،دار الصادر،بيروت،(د.ت)،(د.ط)،ج3،ص28،الزركلي:الأعلام-قاموس تراجم لأشهر الرجال و النساء من المغرب و المستعربين و المستشرقين-دار العلم للملايين،بيروت،2002م؛ط15،ج8،ص113، الصفدي:الوافي بالوفيات،تح:أحمد الأرناووط،دار إحياء التراث العربي،بيروت،1420ه/2000م؛ط1،ج8،ص167.

[2] - مؤلف مجهول:أخبار مجموعة-في فتح الأندلس و ذكر أمرائها رحمهم الله و الحروب الواقعة بينهم- تح:ابراهيم الأبياري،دار الكتاب المصري،القاهرة،1989م؛ط2،ص52.

[3] - عبد الله السفاح:هو ابن محمد بن علي بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هشام أبو العباس أمير المؤمنين أو حلفاء بني عباس ولد سنة 108ه بالحميمة أمه رايطة الحارثية توفي سنة 135ه،ينظر:الذهبي:تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام،تح:عمر عبد السلام تدميري:دار الكتاب العربي،بيروت،1413ه/1992م؛ط1،ج22،ص195.

[4] - مؤلف مجهول:أخبار مجموعة،ص52.

النعاج،و لم يكتفوا بذلك بل تابعوا ملاحقتهم و قتل يحي بن معاوية[1]،بعد كشف مخبئهم وفي هذه الأثناء كان أخوه عبد الرحمن الذي نجى بأعجوبة غائب في الصيد[2].

ولما عاد سمع بمصير أخيه فهرب إلى قرية ناحية الفرات و لكن المطاردة العباسية كانت قوية حتى بلغته في مكانه حيث كان مريضا يعاني بالرمد في عينيه حتى دخل عليه طفله ذو أربعة سنوات يبكي حتى أخذ يسكته إلا أنه ظل فازعا مرعوبا فقام معه[3]،فوجد الرايات العباسية خارج البيت أخذ أخاه هشام[4] و ما معه من نقود وترك الأطفال و النساء لأنه يعلم لن يمسهم بسوء.

إنطلق عبد الرحمن هاربا و معه أخوه نحو الفرات و عنده أدركتهما الخيول العباسية فألقيا بأنفسهما فيه أخذا يسبحان و كانت الغاية أن يقطعا النهر حتى الضفة الأخرى إلا أن هشام لم يقوى على السباحة على كل هذه المسافة فأراد أن يعود

[1]- حسن مؤنس:فجر الإسلام ورواية في تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي إلى قيام الدولة الأموية717-711م،دار المناهل،بيروت،1462ه؛ط1،ص661.

[2] - راغب السرجاني:قصة الأندلس-من الفتح إلى السقوط-مؤسسة إقرأ للنشر و التوزيع،القاهرة،1432ه/2011م؛ط1،ص140.

[3] - إبن عذارى:بيان المغرب في أخبار الأندلس و المغرب،تح:لفي بروفنسال،دار الثقافة،بيروت،(د.ت)،(د.ط)،ج2،ص40.

[4] - المقري:المصدر السابق،ج3،ص68.

خاصة بعدما أثر فيه العباسيين بندائهم لهما بأن يؤجعا و لهما الأمل و نداه عبد الرحمن بأن لا يعود لأنه سوف يقتل،قال له أنهم أعطونا الأمان ثم عاد إليهم لما وصل قتلوه أمام عيني أخيه[1]،

عبر عبد الرحمن النهر و من هناك مضى متخفيا حتى حل في كورة فلسطين[2]و ألحق به مولاه بدر برفقته توجه إلى بلاد مصر حين كان الولاء لايزال الأمويين حيا،فأقام في مصر بعض الوقت،ثم خرج قاصدا بلاد المغرب وصل إلى برقة[3]و ظل فيها سنوات ثم ذهب إلى القيروان التي كانت تحتى عبد الرحمن بن حبيب الفهري[4] و كان مستقلا عن الدولة العباسية،و بوصوله وجد أن صاحب القيروان غير موقفه من الأمويين بعد أن تكاثروا في بلاده رأى أن ظهور عبد الرحمن يعطل أمنيه لأنه سليل بيت الخلافة الأموية التي فتحت بلاد المغرب و نصبت هؤلاء الولاة كانت تملك عزلهم و توليتهم فبات يخشى على نفوذه و يخشى أن يطلب منه عبد الرحمن بن معاوية حقه في ملك آبائه و أجداده الخلفاء فأعلن تأييده للعباسيين[5].

---

[1]-المقري:نفسه،ص70.

[2]- الذهبي:المصدر السابق،ج8،ص25.

[3]- برقة: مدينة كبيرة بين الإسكندرية و إفريقية بينها و بين البحر ستة أميال إفتتحها عمر بن العاص رضي الله عنه.ينظر:الحميري:الروض المعطار،في خبر الأقطار،تح:إحسان عباس،طبع على مطابع هيدلبرغ،بيروت،1975م؛ط1؛ص91.

[4]- عبد الرحمن بن حبيب:هو عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن حبيب الفهري حفيد عقبة بن نافع والي القيروان عاصر الخلافة الأموية و العباسية و أخرج الأندلس سنة 125ه.ينظر:الحميدي:جدوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس،تح:بشار عواد معروف،محمد بشار عواد،دار الغرب الإسلامي،تونس،1429ه/2008م؛ط1،ص103.

[5]- الذهبي:المصدر نفسه،ج8،ص25، مؤلف مجهول:تاريخ الأندلس، تح:عبد القادر بوباية ،دار الكتب العلمية،بيروت،2001؛ط1،ص165.

اتجه بعد ذلك عبد الرحمن إلى مدينة طنجة[1]نزل فيها بين أقاربه إذ كانت أمه من قبيلة نفزة[2]،نزل لم يكن الوضع هناك بالأمن إذ أن هناك وجود الخوارج في هذه المنطقة الحاقدين[3] على الأمويين فعبد الرحمن مطلوب يرأس في كل قطر بلاد المسلمين على المشرق العباسيين و في الشمال الإفريقي و بلاد المغرب الإسلامي مطلوب من عبد الرحمن الحبيب و الخوارج فكانت الأندلس أصلح البلدان بإستقباله و ذلك لأنها أبعد الأماكن عن العباسيين و الخوارج و أن الوضع في الأندلس مضطرب جدا[4].

2- دخوله إلى الأندلس:(136ه/735م)

إن الخطر الذي كان يواجه عبد الرحمن في المغرب كما ذكرنا سالفا جعله يفكر بالعبور إلى الأندلس[5] فأخذ يراسل الأمويين في الأندلس عن طريق مولاهم بدر و الحقيقة أن الظروف التي مرت بها ولاية المغرب[6] ساعدت كثيرا عبد الرحمن في ايجاد أنصار له في الأندلس،حيث كانت الأندلس في نزاع بين اليمنية

---

[1]- طنجة:مدينة قديمة في المغرب الأقصى عند الطرف الغربي بمضيق جبل طارق بين البحر المتوسط و المحيط الأطلسي ولا يفصلها عن الشاطئ المقابل سوى ثمانية عشر ميلا و عرفت في القديم بإسم تينجي و معناها البحيرة كانت من أهم موانئ المغرب الإسلامي طول العصور الإسلامية،و بين طنجة سبتة ثلاثون ميلا في البر.ينظر:الحميري:المصدر نفسه،ص376.

[2]- نفزة:إحدى قبائل البتر و يسمى سكانها بالزجاليين.ينظر:ابن حزم:جمهرة الأنساب،تح:عبد السلام هارون،دار المعارف،القاهرة،1982م؛ط5،ص154.

[3]- سعد حومد:محنة العرب بالأندلس،المؤسسة العربية،بيروت،1988م؛ط1،ص70،الناصري:الإستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى،تح:جعفر الناصري،محمد الناصري،دار الكتاب،الدار البيضاء،1997م،(د.ط)،ج1،ص176.

[4]- أحمد مختار العبادي:في تاريخ المغرب و الأندلس،دار النهضة العربية،بيروت؛ط2،ص98.

[5]- الأندلس:باللغة اليونانية إشبانيا و إسمها في القديم بارية ثم سميت باطقة ثم إشبانية،و سميت جزيرة الأندلس يحدها البحر من جميع جهاتها الثلاث، فهي جزيرة تتصل بالبر.ينظر:الروض المعطار،ص33.

[6]ابن عذاري:المصدر السابق،ص41،سعد حومد:المرجع نفسه،ص70، الصفدي،المصدر السابق،167.

و القيسية زعيمها الصميل بن الحاتم[1] و يوسف بن عبد الرحمن الفهري[2] وهم الذين كانوا عماد الدولة كما راسل محبي الدولة الأموية بالأندلس و طلب معونتهم و مددهم[3] نجح بدر حين وصوله إلى موالي بني أمية و من خلالهم حاول التحالف مع القيسية إلا أن الصميل رفض لأن نجاح القضية الأموية زوال مجده و زعامته و بهذا اقتنع زعماء الأمويين باستحالة الحصول على الدعم من القيسية و على هذا قرروا التوجه إلى الفريق الآخر فإتصلوا بزعماء اليمنية،فرفضوا و تم الأمر[4] فأرسل بدر بعد نجاحه رسولا إلى عبد الرحمن يخبره في ذلك فبدأ يجهز سفينته التي أخذته منفردا إلى بلاد الأندلس نزل على ساحلها إستقبله مولاه بدر شرع في حشد الناس حوله و كان زعيم اليمين أبو صباح[5] في إشبيلية[6] فذهب عبد الرحمن بنفسه إليها[7].

[1]- الصميل بن الحاتم:هو من أهل كوفة تمكن من جده مختار بن أبي عبيد فارتحل مع والده إلى الأندلس اتفق مع يوسف الفهري ضد عبد الرحمن الداخل.ينظر:ابن عذارى،ج1،ص65.

[2] - يوسف بن عبد الرحمن الفهري:هو بن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري كان واليل على الأندلس من129ه/449م إلى سنة 138ه/755م.ينظر:الذهبي:المصدر السابق،ج8،ص572،السلاوي:استقصاء لأخباردول المغرب الأقصى،دار الكتاب،الدار البيضاء،1900م،ج1،ص.ص98-99.

[3]- ابن خلدون:تاريخ ابن خلدون-ديوان المبتدأ و الخبر في تاريخ العرب و البربر و من عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر-م:سهيل زكار،دار الفكر،بيروت،1421ه/2000م،(د.ط)،ج4،ص154.

[4] - سامية مصطفى سعد:التكوين العنصري للشعب الأندلسي و أثره على سقوط الأندلس الإسلامية،عين للدراسات و البحوث الإنسانية و الإجتماعية،القاهرة،2004م؛ط1،ص29.

[5]- أبو صباح:هو أبو صباح يحي بن يحي اليحصبي زعيم العرب اليمنية في إشبيلية فارس شجاع،بايعة عبد الرحمن الداخل و اشترك معه في معركة المصارة و من ثم تغيرت عليه عبد الرحمن الداخل بسبب المؤامرة التي تدبرها أبو صباح.ينظر:ابن القوطية:تاريخ افتاح الأندلس،تح:ابراهيم الأبياري،دار الكتاب المصري،القاهرة1410ه/1989م؛ط2،ص21،ابن عذارى:المصدر السابق،ج2،ص52.

[6] - إشبيلية Sevilla:من المدن الكبرى بالأندلس بها كانوا بنوا عباد تحتوي على مدن و أقاليم كثيرة.ينظر:شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي:معجم البلدان،تح:محمد الأمين الخانجي،دار الصادر،بيروت،1327ه/1988م،(د.ط)،ج1،ص195.

[7] - مؤلف مجهول،أخبار مجموعة،ص53،ابن خلدون:لمصدر السابق،ج4،ص155.

رسل عبد الرحمن يوسف الفهري يطلب وده و تسليم الإمارة له و على أن يكون يوسف رجلا من رجاله لكنه رفض و جهز جيش و جاء يحاربه[1] .

و في ذي الحجة 138ه/756م دارت معركة عرفت بالمصارة[2] بين عبد الرحمن و أنصاره اليمنيين و يوسف بن عبد الرحمن الفهري حيث إنهزم هذا الأخير و إنتصر عبد الرحمن و دخل قرطبة[3] بويع بالإمارة[4] استطاع أن ينشئ دولة أموية رغم التحديات الكبيرة التي واجهته في مشروعه السياسي كما استطاع بذكائه و قوة حيلته أن يوحد الأندلس تحت مظلة حكم مستقر[5]، فإستحق لقب صقر قريش الذي أطلقه عليه أبو جعفر المنصور[6].

---

[1]الصفدي:المصدر السابق،ج8،ص167،سعد حومد:المرجع السابق،ص71

[2]- المصارة:هي بالقرب من قرطبة وقعت فيها معركة 32ه/776م بين يوسف عبد الرحمن الفهري و عبد الرحمن بن معاوية إنتصر فيها عبد الرحمن.ينظر:راغب السرجاني:المرجع السابق،ص144.

[3]- مؤلف مجهول:تاريخ الأندلس:المصدر السابق،ص164.

[4]- قرطبة:قاعدة الأندلس و أم مدائنها و مستقر خلافة الأمويين بها،سقطت في يد النصارى 633ه.ينظر:المقري:المصدر السابق،ج1،ص455.

[5]- سالم بن عبد الله الخلف:نظم حكم الأمويين و رسومهم في الأندلس،الجامعة الإسلامية،المدينة المنورة،2003م؛ط1،ج1،ص224.

[6]- أبو جعفر المنصور:هو عبد الله بن عباس الملقب بالمنصور،ثاني خلفاء الدولة العباسية في العراق و أول من عني بالعلوم من الخلفاء توفي سنة 158ه/758م.ينظر:الزركلي: المصدر السابق،ج4،ص117، المراكشي:المعجب-في تلخيص أخبار المغرب-ش:صلاح الدين الهواري،الدار النموذجية،بيروت،1426ه/2006م؛ط1،ص23.

الفصل الأول:ثورات العرب بالأندلس

المبحث الأول: العرب في الأندلس

أطلقت المصادر والمراجع اللاتينية عدة تسميات على العرب خاصة والمسلمين عامة، فقد أطلقت المصادر الكارولنجية لفظ سراسيني (Sarraceni) على عرب الأندلس والمغرب[1]، كما سمتهم المصادر المسيحية الهاجرين (Agareniens) نسبة إلى هاجر (Agar) زوجة إبراهيم عليه السلام، وبني إسماعيل إلى إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام.[2]

وتطلق بعض المصادر الإسلامية الوسطية تسمية العرب على المسلمين الفاتحين على اختلاف أجناسهم، ويعتبر العرب أهم عنصر من العناصر الطارئة على الأندلس، فقد دخلوها دفعة متلاحقة وبأعداد معتبرة، فأول مجموعة منهم دخلت الأندلس مع طارق بن زياد[3]، قدر عددها بحوالي ثلاث مائة رجل[4]، و هو عدد قليل جدا بالنسبة إلى جيش طارق الذي كان قوامه أكثر من عشرة ألاف مقاتل، وكان من بين هؤلاء العرب، عبد الملك بن عامر المعافري[5]، الجد الأعلى للمنصور بن أبي عامر وقد تولى السيطرة على الجزيرة الخضراء.

---

[1] - بوتشيش القادري:أثر الإقطاع في تاريخ الأندلس السياسي من منتصف القرن الثالث الهجري حتى ظهور الخلافة(250ه/316ه)،منشورات عكاظ،الرباط،2011م،(د.ط)،ص135.

[2] - ابن حيان:المقتبس من أنباء أهل الأندلس،تح:محمود علي مكي، دار الكتاب اللبناني،بيروت،1393ه/1973م،(د.ط)، ص276.

[3] - طارق بن زياد:ولد في إحدى مدن المغرب من قبيلة تفوزة بربرية،كان مولى موسى بن نصير و يعد أبرز القادة العسكريين في المغرب،وعبر إلى الأندلس سنة 93 ه و لمع نجمه هناك كمحارب قوي.ينظر:عبد المجيد السويدي:طارق بن زياد،سلسلة نوابغ الفكر العربي،بغداد،1988؛ط1،ص16، المقري:المصدر السابق،ج1،ص143.

[4] - ابن خلدون:المصدر السابق،ج4،ص141.

[5] - ابن بسام:الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة،تح:احسان عباس،دار الغرب الإسلامي،2000م؛ط1،ج4،ص40.

أما المجموعة الثانية فدخلت مع موسى بن نصير[1] سنة 93هـ/712م، في جيش اختلف المؤرخون في تعداده، حيث قدروه بين عشرة ألاف رجل[2].

فإن الثابت أن أغلبيتهم كانت من العرب، وخاصة اليمنية وقبائل عربية أخرى، على رأسهم الصحابي المنيذر الأفريقي[3] ومجموعة من التابعين نذكر منهم حبيب بن ابي عبيدة الفهري[4]، وحنش بن عبد الله الصنعاني.[5]

وهاتان المجموعتان أصبحتا تعرفان فيما بعد بالعرب البلد بين واليهما يمكن إضافة طالعة الوالي الحر بن عبد الرحمن الثقفي التي بلغ عدد أفرادها 400 رجل من وجوه افريقية[6]، إلا أن بيار غيشار يرى أن هؤلاء يمثلون قادة لمجموعات يمكن تقدير عدد أفرادها ببضعة آلاف.[7]

---

[1] - موسى بن نصير:هو موسى بن نصير اللخمي من أهم قادة المسلمين الذين وجهتهم الخلافة الأموية إلى الغرب،ولد سنة 219 في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه،وتقلب في بعض المناصب العسكرية و الإدارية،داخل الأندلس سنه 93ه توفي في المشرق سنة 97ه.ينظر:عنان:تراجم إسلامية شرقية و أندلسية،مطبعة لجنة التأليف والترجمة،القاهرة،1978م،ص125.

[2]-المقري:المصدر السابق،ج1،ص277.

[3]- المنذر مصغرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سكن إفريقية،وقيل أنه دخل الأندلس،ينظر:العسقلاني ابن حجر،الاصابة في تمييز الصحابة،تح:علي محمد البجاوي،دار الجيل،بيروت،1412ه/1992م؛ط1،ج6،ص227.

[4]- حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري(ت 124ه/742م)دخل الأندلس مع موسى بن نصير و شارك في قتل عبد العزيز ابنه،وقتل في احدى المعارك ضد البربر،ينظر:الحميدي،المصدر السابق،ص175.

[5]- حسن عبد الله الصنعاني(ت 100ه/718م) تابعي من اصحاب علي بن أبي طالب رضي الله عنه دخل الأندلس مع موسى بن نصير،وبنى جامع سرقسطة.ينظر:ابن الفرضي،تاريخ علماء الأندلس،تح:صلاح الدين الهواري،المكتبة العصرية،بيروت،1427ه/2006م؛ط1،ج1،ص23.

[6]- المقري:المصدر السابق،ج3،ص14.

[7] - المقري:المصدر نفسه،ص14.

أما المجموعة الثالثة من العرب فدخلت مع بلج بن بشر[1] بن عياض القشيري وقد فاق عدد أفرادها 120 الف وعرفوا بالطالعة الأولى من الشاميين، ودخلت المجموعة الرابعة وهي الطالعة الثانية من الشاميين، مع أبي الخطار الكلبي الا أن عددهم لم يزد عن 30 رجل[2].

وعند دخول طالعة بلج بن بشر الأندلس، تضايق بهم العرب البلديون وطلبوا من أبي الخطار الكلبي اير الندلس اخراجهم من قرطبة وقالوا لهم: بلدنا يضيق بنا فاخرجوا عنا[3]،

ففرقوهم في بلاد حسب تنظيم القبلي لهم بحيث استقرت كل قبيلة بعشائرهم في مكان خاص بها مثلا أهل الأردن رية[4]، رغم اتخاذ بعضهم زوجات من البلاد إلا أن العرب حافظوا على تنظيمهم وتماسكهم بعاداتهم.[5]

و الذين دخلوا بعد موسى بن نصير وطارق بن زياد أطلق عليهم اسم الشاميين[1]، كانوا يسمون السادة وكان منهم الديوان والكتبة، كما نقل العرب

---

[1]- بلج بن بن بشير:هو بلج بن بشير بن عياض بن وجوج بن قيس بن أعور بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمة بن قيس بن مضر بن عدنان قائد عسكري تولى الحكم الأندلس في الدولة الأموية.ينظر:أحمد بدر،دراسات في تاريخ الأندلس و حضارتها من الفتح حتى الخلافة،دار كتائب،دمشق،1972م،(د.ط)،ص98،الحميدي:المصدر السابق،ص256.

[2]- ابن القوطية:المصدر السابق،ص30.

[3]- ابن القوطية:المصدر نفسه،ص32.

[4]- رية:هي الإقليم التي أصبحت مدينة مالقة Malga عاصمته في جنوب شرق شبه الجزيرة يحدها جنوبا البحر المتوسط،و كلمة رية Rego.ينظر:ابن الأبار:الحلة السيراء،تح:حسين مؤنس،دار المعارف،القاهرة،1963؛ط1،ص63، ابن غالب:المصدر السابق،ص25.

[5] -ابن حزم:جمهرة أنساب العرب،ص433، العذري:نصوص عن الأندلس من كتاب ترصيع الأخبار و تنويع الأثار و البستان في غرائب البلدان و المسالك إلى جميع الممالك،تح:عبد العزيز الأهوائي،مطبعة معهد الدراسات الإسلامية،مدريد،1965،(د.ط)،ص20.

انقسامهم إلى يمنية ومضريه، من المرق الإسلامي إلى الأندلس، حيث اندلعت بين هذين الفرقتين صراعات تحولت إلى مدمار مسلحة بإضافة إلى الوقائع التي كانت للعرب مع المجموعات البشرية الأخرى.[2]

وعموما فقد بلغ عدد العرب الداخلين إلى الأندلس خلال السنوات الأولى للفتح الإسلامي حوالي خمسين ألف رجل، دخلها معظمهم بنسائهم، يضاف إلى هؤلاء عددا آخر من العرب الذين[3] دخلوا الأندلس فرادى وجماعات لأغراض مختلفة وخاصة بعد قيام دولة بني أمية، ومن الأمثلة على ذلك وفود عبد الملك بن عمر وأبنائه العشرة الذي ولاه الداخل على اشبيلية.

مواطن استقرارالعرب في الأندلس:

ويذهب المؤرخين إلى أن العرب الفاتحين استحوذوا على الأراضي الخصبة والمسقية، وتركوا الأراضي القاحلة غير الصالحة للزراعة للبرابر، رغم أن هذا الخير كانوا السباقين إلى الدخول إلى الأندلس، ومن بين هؤلاء المؤرخين نذكر ليفي بروفنسال وخوليان ريبيرا إي زاقو.[4]

---

[1]-ابن الخطيب:الإحاطة في أخبار غرناطة،تح:يوسف علي طويل،دار الكتب العلمية،بيروت،1424ه/2003م؛ط1،ج1،ص19.

[2]- المقري:المصدر السابق،ص496.

[3]-ابن حزم:جمهرة أنساب العرب،ص435.

[4]- ليفي بروفينسال:تاريخ المسلمين في إسبانيا،تر:ذوقان قرقوط،دار مكتبة الحياة،بيروت،(د.ت)،(د.ط)،ص172.

والمصادر الأخرى تقول أن استقرارهم كان في البوادي والمفاوز[1]، بينما استقر معظمهم بالحواضر،[2] فظل عدد العرب في تزايد مستمر وانتشروا في كافة أنحاء الأندلس، واذ لم تخل منهم ناحية من نواحيها

المبحث الثاني:ثورة يوسف الفهري و ثورة العلاء بن المغيث اليحصبي:

1. ثورة يوسف الفهري 141هـ/760م:

كان أول المعارضين للإمارة الأموية، هم أصحاب السلطان القديم في الأندلس أمثال: الصميل بن حاتم ويوسف الفهري، حيث كان هذا الأخير من اشر الطامعين في القضاء عليها[3]، وأكثرهم حقدا ورغبة في عدم أعطاء الأمير الأموي الفرصة التي كان يحتاجها لتأكيد سلطانه على كل الأندلس.[4]

بالرغم من سياسة التسامح التي سلكها معهم عبد الرحمن الداخل بالإضافة إلى كل ما أحاطه به الأمير من تكريم، ومن كونه اتخذ منه مستشارا وجليسا، إلا انه ما كان يطمئن إلى نوايا عبد الرحمن اتجاهه[5]كان يشعر بأنه دوما موضع مراقبة في تصرفاته، علاوة على ذلك تحريض أتباعه على الثورة واستعادة السلطة ليستعدوا ما كان لهم من نفوذ وامتيازات أيام حكمه.[6]

---

[1]- المقري:المصدر السابق،ج1،ص276.

[2]- ابن الأحمر:بيوتات فاس الكبرى،دار المنصور للطباعة و الوراقة، الرباط،1972م،(د.ط)،ص25.

[3]- ابن قوطية:المصدر السابق،ص51.

[4] - ابن عذارى:المصدر السابق،ج2،ص ص(48،49).

[5]- عنان:دولة الاسلام في الأندلس-من الفتح إلى بداية عهد الناصر-مكتبة الخانجة،القاهرة،1417ه/1977م؛ط4،ص(154-158).

[6]- مؤلف مجهول:أخبار مجموعة،ص ص(64-77).

اتصل بأنصاره وأقاربه في طليطلة[1] وماردة[2] ولقنت[3]، فرضوا بمساعدته واستعدوا للثورة تحت لوائه، صمم على التمرد، بايعز من الصميل بن حاتم[4]، ومن قرطبة سنة 141هـ/758م واتجه إلى ماردة ثم مضى إلى لقنت.

وبعدها حل في منطقة اشبيلية حيث جمع حوالي عشرين ألف جندي من البربر والعرب، وحاصرهم حيث كانت اشبيلية تحت حكم الأمير الأموي ممن وفدوا على عبد الرحمن من الشرق[5] عبد الملك بن عمر المرواني[6] الذي صمد على الحصار حتى جاء ابنه عبد الله العامل على مرور[7] وأمده بالجند في هذه الثناء كان عبد الرحمن يجهز جيشا قويا لمواجهة يوسف الفهري، هذا وكان قد ترك اشبيلية متجها نحو قرطبة وجد نفسه بين جيشين كبيرين فعاد واستعجل اللقاء مع

---

[1]- طليطلة:مدينة بينها وبين قرطبة تسع مراحل كانت عاصمة القوط،افتتحت سنة 92ه/711م و أصبحت بعد الفتح الاسلامي من أعظم القواعد الاسلامية.ينظر:الحموي:المصدر السابق،ص40.

[2]-ماردة Merida:كانت من أعظم مدن اسبانيا في العصر الروماني تقع في الشمال الغربي من قرطبة.ينظر:البكري:المسالك و الممالك،تح:جمال طبلة،دار الكتب العلمية،بيروت،1424ه/2003م؛ط1،ص119.

[3]- لقنت:من بلاد الأندلس و بينها و بين دانية على الساحل سبعون ميلا و هي مدينة صغيرة عامرة.ينظر: الحميري:صفة جزيرة الأندلس – منتخبة من كتاب روض المعطار في خبر الأقطار-تح:لفي بروفنسال،دار الجيل،بيروت،1408ه/1988م؛ط2،ص180.

[4]- مؤلف مجهول:أخبار مجموعة،ص 77.

[5]- إبن خلدون:المصدر السابق،ج4،ص158.

[6]- عبد الملك بن عمر المرواني:هو الأمير عبد الملك بن عمر بن مروان بن الحكم و كان قد فر من بلاد الشام خوفا من بطش العباسين به فمضى إلى الأندلس فأكرمه الأمير عبد الرحمن بن معاوية و ولاه على مدينة إشبيلية و لعب دورا هاما في الدفاع عن الدولة الأموية في الأندلس.ينظر:ابن الأبار:المصدر السابق،ج1،ص56، ابن خلدون:المصدر نفسه،ج4،ص155.

- المقري:المصدر السابق،ج4،ص59.

[7]- مرور Moror de la fromlera:مدينة صغيرة من أعمال إشبيلية تقع إلى جنوب شرقي إشبيلية و على مسافة تبعد حوالي ستين كيلوا مترا منها.ينظر:الحميري:المصدر السابق،ص188، ابن غالب:فرحة الأنفس في تاريخ الأندلس:تح:لطفي عبد البديع،جامعة الدول العربية،نوفمبر 1955،(د.ط)،ج2،ص293.

عامل اشبيلية وابنه قبل أن يلتقيا بجيش عبد الرحمن، انهزم يوسف في المعركة وتفرق أصحابه عنه و بعض إتباعه إلى أحواز طليطلة وقتله عبد الله بن عمر الأنصاري في إحدى قرى طليطلة، وأرسل رأسه إلى عبد الرحمن في قرطبة ونتيجة لذلك غير عبد الرحمن سياسته اتجاه أنصار الحكم السابق وقضى على الصميل بن حاتم في السجن الذي كان قد أودعه فيه منذ بداية تمرد يوسف الفهري[1]، ظنا منه أنه مع صديقه في المؤامرة أو على الأقل له علم بها.

علما انه ما شارك في التمرد بأي شكل من الأشكال وهكذا زال الفهري وصديقه فبزوالهما أزاح الأمير الأموي اكبر عقبة كان يعتقد أنهما تعترض دائما لو بقيت طريقة إلى استقرار سلطانه وإمارته.[2]

2. ثورة العلاء بن مغيث اليحصبي سنة146هـ/148هـ:

هو العلاء بن مغيث اليحصبي[3]، وقيل الجذامي ويقال الحضرمي،كان رئيس الجند باحة الواقعة إلى جنوب الغربي من الأندلس (جنوب البرتغال حاليا)، وهي من المناطق التي نزلها جند مصر.[4]

وقد سعى العلاء بعد أن فشلت تلك الثورة التي قام بها يمنيون في اشبيلية بزعامة رزق بن نعمان بعد أن فشلت تلك الثورة التي اقتصرت على مشاركة بعض اليمنيين القاطنين في المناطق المجاورة لتلك الثورة التي كانت المصالح الشخصية محركها الأساسي، ولتلافي ذلك فشل رأى العلاء، ضرورة الحصول

---

[1]- مؤلف مجهول:أخبار مجموعة،ص76.

[2]- بن القوطية:المصدر السابق،ص46.

[3]- العلاء بن المغيث:الجذامي ويقال له الحضرمي من أهل باجة في الأندلس.ينظر:ابن القوطية:المصدر نفسه،ص54.

[4]- ابن القوطية:المصدر نفسه،ص57.

على التأييد الجماهيري الواسع لثورته، يشمل معظم سكان الأندلس بمختلف قبائلهم، ولتحقيق ذلك رأى ان يضع ثورته بصيغة دينية، وأن يحصل على تاييد خارجي وشرعي من الخلافة العباسية، وتشير المصادر العربية أن ثمة اتصالات تمت بين العلاء والخليفة العباسي أبي جعفر المنصور، وأن الأخير أرسل لواء الود إلى العلاء وعينه وليا على الأندلس.[1]

ولكن هذه المصادر لم تعرض ما إذا كان الخليفة العباسي هو اسبق إلى مراسلة العلاء، ودفعه للقيام بالثورة، أم أن العلاء هو الذي بادر إلى مراسلة الخليفة العباسي طالبا التأييد الشرعي لثورته المرتقبة، بتكليفه واليا على الأندلس.

وعلى الرغم من ذلك الغموض، يمكن القول بأنه ليس من المعقول أن يكون الخليفة العباسي هو المبادر الأول، لأنه في هذه الفترة لم يكن متفرغا للتفكير بأمور الأندلس، كم كان عاجزا عن القيام بأي محاولة تهدف إلى ضمها إلى دولته وذلك بسبب الإضرابات والثورات المستمرة في أفريقا والمغرب التي قام بها البربر والخوارج التي أدت إلى انقطاع أجزاء من المغرب العربي، وإخراجها من سيطرة الدولة العباسية، فقد تمكن الخوارج سنة 140هـ من تأسيس إمارة مستقلة لهم في سجلماسة[2].

وكان على المنصور أن يفكر بضم الأندلس إلى إفريقيا، وقام من هناك بمراسلة الخليفة العباسي عن طريق محمد بن أشعث المخزومي، ويؤيد ذلك ما

---

[1] -ابن الأثير:الكامل في التاريخ،تح:يوسف دقاق،دار الكتب العلمية بيروت،1407ه/1987م؛ط1،ج5،ص21، ابن عذارى:المصدر السابق،ج2،ص52.

[2] - السلاوي:المرجع السابق،ج1،ص21.

تذكر المصادر من أن العلاء قدم إلى إفريقيا قبل إعلان الثورة بسنة واحدة أي سنة 145هـ.[1]

و وافق الخليفة المنصور على طلب العلاء، لأن هذه الموافقة لم تكلفه شيئا سوى إرسال لواء الدولة العباسية، وسجل بتعينه واليا على الأندلس من قبله[2]، وحينما حصل العلاء على ذلك التأييد الشرعي لثورته، أعلن تلك الثورة في كورة باجة سنة 136هـ[3]، وتنضم إليه الزعيم اليمني واسط بن مغيث الطائي، وأمية بن قطن الفهري واجتمعت إليه اليمن في إعداد غفيرة، واخرج العلم الأسود الذي بعثه ابو جعفر المنصور، ووضعه في رمح ورفعه[4]، وخطب لأبي جعفر المنصور في باحة وما جاورها وذاع في جميع المناطق أن عبد الرحمن بن معاوية خارج على سلطان الخلافة الإسلامية[5].

وذاع في جميع المناطق أن عبد الرحمن بن معاوية خارج عن سلطان الخلافة الإسلامية مغتصب للولاية وهكذا عمل على تشويه سمعته ، ورماه بالكفر والمروق عن الدين والخروج على إجماع المسلمين، وتمكن بذلك من أن يضم إلى جانبه كل العناصر التي تضررت من الحكم،[6] وعلى رأسها اليمنيون، وقد

---

[1] - مؤلف مجهول:فتح الأندلس،ص62. - النويري:نهاية الأرب في فنون الأدب،دار الكتب المصرية،القاهرة،1344ه-1925م،(د.ط)،ج23،ص341.

[2] - ابن القوطية:المصدر السابق،ص57.

[3] - ابن الأثير:المصدر السابق،ج5،ص21.

[4] - مؤلف مجهول:أخبار مجموعة،ص102.

[5]- ابن حزم:نقط العروس،تح:شوقي الضيف،مجلة كلية الأداب،جامعة الملك فؤاد الأول،م13،رياض،1951م،(د.ط)،ص75.

[6] - خضير الدوري:عبد الرحمن الداخل في الاندلس و سياسته الداخلية،دار رشيد للنشر،بغداد،1982م،(د.ط)،ص121.

ساهم رفع الرايات السوداء التي لم تكن تضاهيها رايات أخرى في التوفيق بين الجماعات المختلفة، وفي إنخراط أعداد كثيرة في هذه الثورة من مختلف القبائل، وخاصة أنها لا تمثل حزبا دون حزب أو قبيلة دون أخرى وعندما اجتمعت إليه الوفود اتبعه عدد كبير من الجنوب حتى كادت دولة الأمير أن تنصرم وخلافته أن تنعدم[1].

بعد أن سيطر على جميع المناطق المجاورة لباجة تقدم العلاء نحو إشبيلية، فاحتلها، وقام الزعماء اليمنيون الذين كان لهم تقلهم في تلك الجموع الثائر بالقبض على أمية بن قطن الفهري وكبلوه[2]، عندما ارتابوا في أمره، مما أثر تأثيرا سلبيا على هدف الثائرين، وهو القضاء على عبد الرحمن الداخل الذي تضرر منه القيسيون واليمنيون على حد السواء، فقد استاء كثيرون من التأثر بين أنفسهم لهذا التصرف، وخصوصا أولئك الذين ينتمون إلى قبيلة أمية بن قطن الفهري[3]وحينما علم الأمير عبد الرحمن بهذه الثورة سارع لمواجهتها، فخرج من قرطبة إلى قرمونة[4] لحمايتها لموقعها على طريق بين مركز الثورة وقرطبة، فوصل إليها ومعه مواليه ومن يثق من رجاله وفي الوقت نفسه أرسل مولاه بدرا لملاقاة الزعيم اليمني غيات بن علقة اللخمي الذي خرج من شذونة[5] ومعه عدد من

---

[1]- حمدي:التاريخ السياسي لإشبيلية في العصر الأموي،مؤسسة شباب الجامعة،إسكندرية،1407ه/1987م،ص36.

[2]- مؤلف مجهول:أخبار مجموعة،ص103.

[3]- ابن عذارى:البيان المغرب،ج2،ص51.

[4]- قرمونة:Carmonaمدينة تقع شرقي مدينة اشبيلية تبعد عشرون ميلا عنها و تبعد ستون ميلا عن قرطبة و تعد مركزا اداريا في مدينة اشبيلية.ينظر:الحميري:الروض المعطار،ص158.

[5]- شذونة:من كور شذونة بالأندلس بينها وبين قلشانة خمسة و عشرون ميلا و هي على مقربة من البحر يجود زرعها و يكثر رعيها.ينظر: الحميري:المصدر السابق،ص110،عبد الفتاح عوض:إشراقات أندلسية-صفحات من تاريخ الحضارة الإسلامية في الأندلس،دار النفيس،القاهرة،2007م؛ط1،ص58.

اليمنيين لمساندة العلاء الحصبي، وقد التقى بدر وغياث في مكان ضيق يقع بين وادي أبرة ونهر وادي كبير، ودارت بينهما مناوشات توصلا بعدها إلى عقد صلح بينهما وعاد غياث إلى شدونة بينما عاد بدر إلى مولاه عبد الرحمن[1] الذي فضل البقاء في قرمونة حتى يصل الثوار إليه، وربما يعود ذلك إلى خطة عسكرية رسمها أو إلى إدراكه بأن جنده قليل بالمقارنة مع الثوار، ففضل التحصن بقرمونة بانتظار مولاه بدر ومن معه من الجند وتربصا بالثائرين[2].

وصل العلاء إلى قرمونة، وفرض الحصار على الأمير عبد الرحمن وجنده[3] ودارت بين الطرفين مناوشات عديدة من خلف أسوار المدينة، وقد استمر الحصار نحو شهرين[4]، فتسرب الملل واليأس إلى نفوس بعض جنود العلاء، وانتشرت الفوضى والتذمر إلى صفوفهم ورغبوا في رفع الحصار وما إن علم الأمير عبد الرحمن بذلك حتى عمل على استغلال الأمر لصالحه[5]، فجمع رجاله وأمر بنار فأوقدت، ثم أمر بأجفان السيوف فطرحت بها[6] وخاطب أصحابه قائلا: " أخرجوا معي خروج ما لا يحدث نفسه بالرجوع"[7] فخرج الأمير ومعه سبعمائة فارس وفي الوقت نفسه وصل مولاه بدر بجيش كبير هاجم الثوار تراوح ما بين ستة إلى عشر آلاف من بينهم العلاء بن مغيث البحصي قائد الثورة.

أما أمية بن قطب الفهري فقد وقع أمير وهو مكبل ضمن عليه العفو بعد أن تمكن أمير بن عبد الرحمن من تحقيق هذا الانتصار، قام بعدة أعمال شوهت

---

[1]- مؤلف مجهول:أخبار مجموعة،ص102.
[2]- ابن عذارى:المصدر السابق،ج2،ص52.
[3]- ابن القوطية:المصدر السابق،ص85.
[4]- النويري:المصدر السابق،ج23،ص341.
[5] ابن عذارى،المصدر نفسه،ج2،ص51.
[6]- ابن قوطية،المصدر نفسه،ص86.
[7]- مؤلف مجهول:أخبار مجموعة،ص104.

صورته كقطع رأس زعيم اليمني، قائد الثورة ورؤوس بعض أشراف أنصاره، وأخذت هذه الرؤوس إلى قرطبة، وانتشر الخبر حتى بلغ المنصور فانكسر خاطره وقال: "الحمد لله الذي صير هذا البحر بيننا"[1]وهكذا استطاع الأمير عبد الرحمن الداخل القضاء على هذه الثورة الخطرة بانتصاره الساحق عليها، ويرجع ذلك إلى خطة عسكرية الرامية إلى أضعاف معنوية الثوار واستخدام المباغتة والانقضاض على الثائرين من جهات مختلفة، ومع ذلك فإن أعماله التي ارتكبها بحق الموتى محسوبة عليه، وهي تدل الدلالة واضحة وصريحة على عزمه على ممارسة سياسة القمع وترهيب في حكمه.

المبحث الثالث:ثورة سعيد اليحصبي و ثورة سليمان و عبد الله البلنسي

1) ثورة سعيد اليحصبي المعروف بالمطري: 149 ه

لم يقف الزعماء اليمنيون متفرجين من تلك الأعمال البشعة التي اقترفها الأمير عبد الرحمن الداخل بحق العلاء بن مغيث والثوار اليمنيين، بإضافة إلى محاولاته المستمرة في القضاء على الزعامة اليمنية في الأندلس أثارت اليمنيين وملأت قلوبهم حقدا عليه فضلوا متربصين به محاولين انتقام منه والقضاء على نفوذه ففي سنة 149 ه ثار الزعيم سعيد اليحصبي في لبلة [2] بسبب ما اقترفه

[1] - مؤلف مجهول:ذكر بلاد الأندلس،ص62.

[2]- لبلة :من أحواز كورة إشبيلية من الغرب و تتصل حدودها الجنوبية بالبحر و كانت قاعدتها تبعد عن إشبيلية إثنين و أربعين ميلا كانت تعرف في الكتب الجغرافية بالحمراء.ينظر: الحموي:المصدر السابق،ج5،ص10.

أمير بحق العلاء[1] في قرمونة سنة 146 ه وبسب ممارسات القاسية التي لحقت بهم وخاصة اليحاصبة الذي عمد أمير إلى إضعاف سلطانهم.[2]

وترى بعض المصادر أن سعيد اليحصي سكر ذات ليلة، ذكر عنده من قتل من اليمنيين وشدة الأميرة عبد الرحمان الداخل وقسوته عليهم، تأججت مشاعره وقام فأخذ رمحه وعقد به لواء، واقسم على الانتقام لمصرع أبناء قبيلته.

وعندما استفاق في الصباح منسيا ما دكره، ونظر إلى الرمح واللواء معقود عليه قال: ما هذا؟ فقيل له: لواء عقدته البارحة غضبا لقتل قومك[3]، فقال: حلو العقدة قبل أن يرفع خبرها إلى الأمير عبد الرحمن، ثم غير رأيه قائلا: ما كنت لأرجع في رأيي وما كمنت اعقد لواء ثم أحله بغير شيء[4] ولكن هذا السبب غير مقنع لكن سبب رئيسي هو انتقام لإخوته اليمنيين.

بدا هذا الزعيم بدعوة قومه من اليمنيين، فانضم إليه زعماء قبيلة أمثال: خليفة بن مروان اليحصبي[5]، ووفد إليه عدد كبير من اليمنيين وقوى جمعه فخرج في ليله متوجها إلى اشبيلية واستولى عليها وفي الوقت الذي خرج منها

---

[1] - مؤلف مجهول:أخبار مجموعة،ص106.

[2]- خضير الدوري،المرجع السابق،ص110.

[3]- مؤلف مجهول،أخبار مجموعة،ص107.

[4] - ابن الأثير:المصدر السابق،ج5،ص29.

[5] - مؤلف مجهول:أخبار مجموعة،ص109.

إليها عبد الملك بن عمر المرواني لقلة جنده[1]، وفي اشبيلية كثر جمعه بمن انضم عليها من أهلها.[2]

لقد كان اشبيلية مطمع كل ثائر يمني لقربها من قرطبة وثائر الذي يستولي عليها يهدد العاصمة، ولذلك ضلت على مدى أعوام من أهم مراكز التي ركز الثوار اليمنيين في الأندلس على السيطرة عليها، خاصة أن معظم أهل اشبيلية كانوا يمنيين، وما أن علم الأمير عبد الرحمن الداخل بهذا الثورة[3] حتى خرج من قرطبة متجها إلى اشبيلية.

ولما علم سعيد اليحصبي خرج من اشبيلية إلى قلعة زعواق[4]،و تحصن فيها،فضرب الأمير عبد الرحمن عليه في تلك القلعة[5] وكان هدف سعيد اليحصبي من تحصنه في تلك القلعة هو انتظار المدد القادم إليه من شذونه بقيادة علقمة، وغيره من الزعماء اليمنيين الذين كانوا في طريقهم إليه.

وعندما علم الأمير عبد الرحمن بهذا التحالف أسرع في أرسل حملة عسكرية بقيادة مولاه بدر لتحول دون وصول المدد إلى سعيد، وقد تمكنت هذه الحملة من إيقاف المدد وأجبرت زعماءه على عودة إلى شذونة.[6]

---

[1] - عنان:المرجع السابق،ص123.

[2] - ابن الأثير: المصدر نفسه،ص29.

[3]-ابن الأثير:المصدر نفسه،ج5،ص28.

[4] - زعواق:هي قلعة تقع على نهر الوادي الكبير على ثمانية أميال من منبعه في إشبيلية.ينظر:حسين مؤنس:المرجع السابق،ص92.

[5]-العذري:المصدر السابق،ص111.

[6]- ابن الأثير:المصدر السابق،ج5،ص30.

بينما تابع الأمير حصاره على سعيد في قلعة زعواق، وأمام هذا الحصار اضطر إلى الخروج للقتال، فجرت معركة عنيفة، إلا أن النصر لم يكن حليفه وسقط قتيلا هو وسالم بن معاوية الكلاعي وعدد من أفراد جنده[1]، وقد أمر الأمير بجزر رأس زعيم اليمني وعلقه في رمح[2]، وعلى الرغم من هذه الهزيمة، إلا أن اليمنيين لم يستسلموا، بل اختاروا زعيما آ ليتولى قيادة الثورة، إلا أن أمير استمر في محاصرتهم حصارا شديدا إلا أن يئسوا من المقاومة فراسلوا الأمير وطلبوا منه الأمان مقابل تسليم خليفة مروان، ففتحوا له القلعة فدخلها ولم يعفوا عن زعيم اليمني بل قتله وقتل كبار أعوانه وخرب معظم أسوار الحصن[3]، وتوجه الأمير عبد الرحمن بعد ذلك إلى شذونة لمعاقبة اليمنيين الذين تحالفوا مع سعيد اليحصبي، وحاولوا إمداد ثورته، ثم عاد إلى قرطبة.[4]

2)ثورة عبد الله البلنسي وسليمان ابني عبد الرحمن الداخل:

حين حضر عبد الرحمن الوفاة أوصى ابنه عبد الله[5] بأن يسلم ولاية العهد إلى من وصل الأول من أخوية، فقدم هشام[6] والي ماردة قبل سليمان[1] والي طليطلة لما

---

[1]- ابن عذارى:المصدر السابق،ج2،ص53.

[2]- مؤلف مجهول:أخبار مجموعة،ص108.

[3]- ابن خلدون:المصدر السابق،ج3،ص266.

[4]- ابن الأثير،المصدر نفسه،ج5،ص29.

[5]- محمد بن ابراهيم أبا الخيل:الأندلس في الربع الأخير من القرن الثالث هجري(300-285ه)(-888 912م)،مكتبة الملك عبد العزيز العامة،الرياض،1416ه/1995م؛ط1،ص220.

[6]- هشام بن عبد الرحمن الرضى 172ه-180ه/788م-796م تولى الحكم في السن 32 امتاز عهده بالهدوء و الإستقرار.ينظر:أحمد فكري:قرطبة في العصر الإسلامي تاريخ وحضارة،مؤسسات الشباب الجامعية،الإسكندرية،2000؛ط1،ص36،المسعودي:مروج الذهب و معادن الجوهر،تح:كمال حسن مرعي،المكتبة العصرية،بيروت،1425ه-2005م؛ط1،ص126.

تلقى عبد الله بأخيه نفذ وصية أبيه، وقدم له خاتم الخلافة[2]، بويع هشام سنة 172هـ/887م، فأثارت إمارته ثائرة الطامعين في الحكم من أهل العصيان.

أما الثاني الذي لم يقنع بجوار أخيه هشام، وإنما أراد أن يشاركه في الحكم،[3]وبعدما رفض هشام هرب عبد الله إلى سليمان في سنة 173هـ/878م، انضما إلى بعضهما وتكاتف ضد أخيهما هشام، لم يتقبل الأمير هشام تمزق الأندلس، وعزم على محاربة الخارجين عليه حتى وان كانوا إخوته، ولهذه الأسباب جمع عساكره وسار إلى طليطلة وترك ابنه وأخوه عبد الله يحفظانها.

وسار هو إلى قرطبة ليملكها[4]، وحاصر هشام طليطلة بينما استمر سليمان سيره حتى وصل شقندة[5]، دخلها وخرج إليه أهل قرطبة مقاتلين، وفي هذه الأثناء وصلت قطعة من جيش هشام بقيادة ابنه عميد الملك لمقاومة أهل المدينة، ففر سليمان[6] إلى ولاية ماردة، وهناك تصدى له والي المدينة، وهو حدير المعروف بالمذبوح فهزمه، فر إلى تدمير.

---

[1]- سليمان ابن عبد الرحمن:ولد في الشام قضى شبابه فيها بعيدا عن أبوه ثم قصد الأندلس فأقامه والده حاكما على طليطلة.ينظر:سيمون الحايك:عبد الرحمن الداخل،دار قصة و تاريخ،الإسكندرية،1982،ص196.

[2] - ابن عذارى:المصدر السابق،ج2،ص61.

[3]-ابن الأثير:المصدر السابق،ج5،ص85.

[4]- ابن الأثير:المصدر نفسه،ج5،ص88، حمدي عبد المنعم:ثورات البربر في عصر الإمارة الأموية(316-138ه/756-928م)،مؤسسة شباب الجامعية،الإسكندرية،1991م،(د.ط)،ص28.

[5] - شقندة:قرية بعدوة نهر قرطبة اجتمع فيها وجوه العجم يتشاورون في حرب العرب وقدموا على لذريق بقرطبة.ينظر:الحميري:الروض المعطار،ص112.

[6] - محمد بن ابراهيم:المرجع السابق ،ص222.

وظل هشام محاصرا لطليطلة، ثم عاد عنها وسار إلى قرطبة، لم يلبث الا قليلا حتى وفد إليه اخوه عبد الله يطالب الأمان فأكرمه وأمنه[1]، باستسلام عبد الله تخلص الأمير من أحد المعارضين لكمه، أما سليمان فقد أخذ يتنقل بين مدن الأندلس، ولما وصل إلى ماردة أرسل إليه هشام جيش بقيادة ابنه معاوية في سنة 174هـ/790م[2]، فحاربه وهرب سليمان ولجأ إلى البربر بناحية بلنسية[3]، أدرك سليمان عقم محاولاته الرامية إلى اغتصاب السلطة من أخيه فركن إلى الهدوء[4]، ثم وفد على أخيه هشام طلب منه الأمان فأمنه واشترط عليه مغادرة الأندلس قبل ورحل بأهله وغادر معه أخوه عبد الله إلى المغرب[5] فبذلك تخلص هشام من خلافهما.

عاد عبد الله من المغرب بعد وفاة أخيه هشام، وتولى ابنه حكم[6] الإمارة، وتوجه نحو بلنسية محاولا تحريض الناس على ابن أخيه ليتولى الأمر مكانه، لكنه فشل في ذلك وتوجه إلى فرنجة[7] لطلب المساعدة من شرلمان في مهاجمة الأندلس

---

[1] - عبد المجيد النعنعي:تاريخ الدولة الأموية في الأندلس،دار النهضة،بيروت،1986م،(د.ط)،ص173.

[2] - ابن الأثير:المصدر السابق،ج5،ص85.

[3] - بلنسية Valincia:مدينة كبيرة في شرق الأندلس تبعد أربعة كيلومتر على البحر الأبيض المتوسط و لها مناء ، و منطقة بلنسية مشهورة بخصبها،فتحها العرب سنة (95ه/714م).ينظر:الحميري:الروض المعطار،ص72،ابن غالب:المصدر السابق،ص285،العذري:المصدر السابق،ص71.

[4] - حمدي عبد المنعم:المرجع السابق،ص28.

[5] - ابن خلدون:المصدر السابق،ج4،ص109، ابن عذارى:المصدر السابق،ج2،ص63.

[6] - الحكم المعروف بالربضي بويع عقب وفاة أبيه سنة180ه/196م و هو في 26من عمره.ينظر: مؤلف مجهول:أخبار مجموعة،ص125،سامية مصطفى مسعد: المرجع السابق،ص125.

[7] - فرنجة:تأسست في الغالة على يد كلوفس زعيم الأسرة الميروفنجية في أواخر القرن الخامس ميلادي.ينظر:قشر:تاريخ أروبا في العصور الوسطى،تر:محمد مصطفى زبادة،الباز العريني،دار المعارف،القاهرة،(د.ت)،(د.ط)،ج1،ص24، محمد مرسي الشيخ:دولة فرنجة و علاقاتها بالدولة الأموية في الأندلس،مؤسسة الثقافية الجامعية،الإسكندرية،1401ه/1981م،ص13.

مر بسرقسطة[1]، حيث حل عند بهلول بن مرزوق، المعروف بأبي الحجاج الذي ثار على الأمير الحاكم سنة 171هـ/798م، إلا أن شرلمان رفض مساعدته[2]، مما اضطر البلنسي للعودة إلى سرقسطة وفي طريقه استولى على حصن وشقة،[3] وذلك سنة 184هـ/800م، لكن ابن مرزوق أخرجه من سرقسطة فأعاد إدراجه إلى بلنسية، ثم لم يلبث حتى أراد المهادنة من ابن أخيه، وعقد الصلح بين الطرفين، كان من أهم نتائجه أن كف البلنسي عن الفتنة.[4]

وفي سنة 187هـ/803م خصص الحكم لعمه عبد الله البلنسي الف دينار في كل شهر، مشترطا عليه الإقامة في بلنسية، كما زوج شقيقته إلى أحد بني عبد الله، وهكذا شكتت الفتنة التي حاول عبد الله إثارتها، واستقر في بلنسية فعرف بالبلنسي.[5]

أما سليمان قدم من المغرب بجيش من بربر حاول شق طريقه إلى قرطبة فتصدى له الحكم بقرب من قرطبة سنة 182هـ/798م، فانهزم سليمان[6] ومع ذلك أعاد مهاجمته مرة أخرى في سنة 183هـ/799م التقى جيشان بالقرب من مدينة

---

[1] - سرقسطة:قاعدة من قواعد مدن الأندلس و هي على ضفة نهر الكبير.ينظر:الإدريسي:نزهة المشتاق في إختراق الآفاق،المكتبة الثقافية،القاهرة،1422ه/2002م،(د.ط)،ج2،ص 554.

[2] - ابن عذارى:المصدرالسابق،ج2ص69، ابن خلدون:المصدر السابق ،ج4،ص162، عبد العزيز سالم:تاريخ المسلمين و آثارهم في الأندلس،مؤسسة الشباب الجامعية،الإسكندرية،1975م،(د.ط)،ص220.

[3] -وشقة:مدينة تقع إلى الشرق من طليطلة و هي على بعد ثلاث و سبعين كيلو متر من سرقسطة.ينظر:الحميري:صفة الجزيرة الأندلس،ص195.

[4] - ابن الأثير،المصدر السابق،ج5،ص102.

[5] - ابن عذارى:المصدر السابق،ج2،ص81، ابن الأثير:المصدر السابق،ج5،ص102، ابن خلدون:المصدر السابق،ج4،ص161.

[6] - ابن عذارى:المصدر نفسه،ج2،ص81.

استجة[1] وانهزم سليمان للمرة الثانية فر مع أصحابه إلى ماردة ثم زحف من جديد نحو الجنوب الشرقي للأندلس ونجح في الاستيلاء على جيان[2] والبيرة[3]، وكانت اكثر المعارك خطورة بين الحكم وعمه سنة 184هـ/800م وقد قتل في هذه الحرب عدد كبير من الطرفين[4]، لجا سليمان إلى ماردة فطارده الحكم إذ أرسل خلفه أصبح بن عبد الله بن وانسوس الذي تمكن من القبض عليه فأمره الأمير الحكم بقتله، ثم أمر بدفنه بروضة القصر على مقربة من قبر والده عبد الرحمان بن معاوية.

ثم عاد عبد الله البلنسي حركته في عهد عبد الرحمن الثاني[5] وذلك سنة 206هـ/822م وهذا باستلائه على تدمير حيث كان أنصاره يجتمعون فيها وكان يخطط للزحف نحو قرطبة على رغم من كبر سنه وشيخوخته[6] وقد خرج من

---

[1] - استجة:تقع في واد شنيل إلى الجنوب الغربي من قرطبة على خمسين كلومتر منها و في منتصف الطريق بين قرطبة و إشبيلية.ينظر:الحميري:الروض المعطار،ص14.

[2] - جيان Jala:مدينة أندلسية قديمة من البيان الأول و هي تقع إلى شرق قرطبة و تبعد عنها نحو مائة كيلومتر و إلى شمال غرناطة و تبعد عنها بمثل هذه المساحة.ينظر:الحميري:صفة الجزيرة الأندلس،ص70.

[3] - البيرة Elvira:من كبريات حواضر جنوب الشرق الأندلس و أصل اسمها ايبيري قديم أي المدينة الجديدة تقع إلى الجنوب الشرقي من قرطبة.ينظر:ابن غالب:المصدر السابق،ص14، الحموي:المصدر السابق،ج1،ص244.

[4] - ابن عذارى :المصدر نفسه،ج2،ص80.

[5] - عبد الرحمن الأوسط:هو عبد الرحمن بن حكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية ابن هشام بن عبد الملك بن مروان ولد في طليطلة سنة 176ه/792م،من جارية تدعى "حلاوة" و يعرف في المصادر الإسلامية "بعبد الرحمن الأوسط" لتوسطه في سلسلة حكام بني أمية بين عبد الرحمن الأول و عبد الرحمن الثالث توفي سنة 238ه/852م.ينظر:سيمون الحايك:عبد الرحمن الأوسط،دار المعارف،بيروت،1982،(د.ط)،ص15.

[6] -ابن الأثير:المصدر السابق،ص203، عبد العزيز سالم:المرجع السابق،ص82، محمد نايف العمايرة:التاريخ السياسي لمدينة بلنسية(390ه-490ه/1008م-1102م)،رسالة دكتوراه جامعة الأردن،1990م،(د.ط)ص16.

بلنسية يزيد قرطبة فتجهز عبد الرحمن له، فلما بلغ ذلك عبد الله خاف وضعفت نفسيته فرجع إلى بلنسية ثم مات بسبب مرض مفاجئ.

المبحث الرابع: ثورة أهل اشبيلية:

ظلت اشبيلية تتمتع بالهدوء والاستقرار حتى حل العام الثاني من ولاية الأمير عبد الله[1] 276هـ/889م، فسرت اليها الفتنة التي عجت في مناطق الأندلس المختلفة حيث بدأت القبائل العربية فيها تجيش بعوامل الثورة والعصيان وطمع الزعماء العرب إلى الرئاسة والاستقلال بها عن حكومة قرطبة.[2]

كانت الفتنة في عهد عبد الله بن محمد بجميع افاق الأرض فثار عليه الجميع وخرجت عليه جميع بلاد الأندلس ما عدا قرطبة، ومن هؤلاء نذكر بنو حجاج، في اشبيلية[3]، كان يتكون المجتمع الاشبيلي من العرب والموالين والبربر، استقرت بها عائلات عربية يمنية منذ بداية الفتح الإسلامي، ابرزها بنو حجاج وبنو خلدون وبنو اليحصبي وعائلات أخرى أيضا من الموالين والذين كانوا من زعماء قريش

---

[1] - عبد الله:هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم ولد سنة 229ه/843م بويع بعد وفاة أخوه المنذر،توفي سنة 300ه/912م.ينظر:ابن الخطيب:أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام-تاريخ المغرب العربي الوسيط-تح:أحمد مختار العبادي و محمد إبراهيم الكتاني،الدار البيضاء،1954م،(د.ط)،ج3،ص26، ابن عذارى:المصدر السابق،ص120، ابن القوطية:المصدر السابق،ص115.

[2] -ابن الأثير:المصدر نفسه،ص210.

[3] - مؤلف مجهول:تاريخ الأندلس،ص199.

ومواليهم من العرب والبربر[1]، كان بنو خلدون أول من رفع لوا الثورة في اشبيلية ضد الإمارة الأموية.

فخرج زعيمهم ابن خلدون ودعا قومه العرب اليمنية في اشبيلية وتحالف مع سليمان بن محمد بن عبد الملك الثائر بشذونه وعثمان بن عمرون الثائر، بكورة لبلة وببعض زعماء البربر كجند بن وهب القرموني من زعماء البربر البرانس[2]، حيث يصف لنا ابن اليثر عهد الأمير عبد الله "وفي أيامه امتلأت الأندلس بالفتن وصار في كل جهة متقلب ولم تزل كذلك طول ولايته".[3]

فهي هذه الأثناء كانت اشبيلية مسرحا للتنافس الدموي التي استطال أمدها، حيث كان عبد الله يواجه هذه الخطوب كلها، وكان يرى إخماد الفتنة مسألة حياة أو موت بالنسبة لسطان العرش، فكانت أعظم القواعد الأندلسية بعد قرطبة.

كان زعيم بيتهم يومئذ عبد الله بن حجاج[4] وأخوه إبراهيم، وأما بنو خلدون فإنهم ينتسبون إلى العرب اليمنية في حضر موت، وكان زعيمهم كريب بن عثمان بن خلدون وأخوه خالد[5]، وكانوا قد استوطنوا أول دخولهم الأندلس مدينة قرمونة، ثم انتقلوا إلى مدينة اشبيلية القريبة منها.[6]

---

[1] - حمدي عبد المنعم:المرجع السابق،ص77.

[2] - ابن حيان:المصدر السابق،ص68.

[3] - ابن الأثير:المصدر السابق،ج7،ص145.

[4] - عبد الله ابن الحجاج:هو عبد الله ابن حجاج بن عمير بن حبيب بن عمير بن سعيد و هو الداخل للأندلس بني لوذان بن مرة بن قرهب بن ديسم بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن وائل ابن حبيب بن الأسعد بن لوذان بن سعادة بن راشدة بن أدب بن جزيلة.ينظر:ابن حزم:جمهرة الأنساب،ص103.

[5] -ابن حزم:المصدر نفسه،ص460.

[6] - ابن خلدون: المصدر السابق،ج7،ص380.

فيعتبر هذا التنافس بين العرب والموالين في النفوذ والرئاسة من أهم أسباب الاضطراب في المجتمع الأندلسي آنذاك.[1]

وفي هذه الأثناء خرج كريب هو وأنصاره وحلفائه الذين رأوا أن يعملوا على إذكاء المعركة بين الأسر العربية وتحالف مع ابن مروان الجليقي الثائر ببطليوس، وانتشروا في أحواز اشبيلية وقطعوا السبيل، وهو بذلك كان بهدف إلى تشتيت أمر السلطان وتبغيضه إلى رعيته[2]، فلما يستطع عاملها الأموي موسى بن العاص الوقوف في وجوههم خاصة بعد هزيمته على أيديهم في قرية طلياطة.[3]

وكان كريب قد لعب دورا كبيرا في إحداث الهزيمة على هذا العامل[4]، حيث كان قد اتفق سرا مع البربر على الانهزام بأصحابه من جيش العامل الأموي، وفعلا نفذ هذا الاتفاق، فكانت الهزيمة[5]، للأمويين، فهب بنو خلدون للتحالف مع بني حجاج وكان هذا التحالف هدفه القضاء على المنافس الخطير.

إزاء هذه الظروف والأوضاع المنية اتصل أحد زعماء مدينة إستجة وهو محمد بن غالب[6] بالأمير عبد الله واستأذنه في بناء حصن بقرية شنت طرش،[1]

---

[1] - محمد عنان:دولة الإسلام،ج1،ص332.

[2] - ابن حيان:المصدر السابق،ج3،ص69.

[3] - طلياطة Tejada:هي قرية بإقليم البصل من كورة إشبيلية تبعد عشرون ميلا عن اشبيلية.ينظر:الحميري:الروض المعطار،ص128.

[4] - ابن حيان: المصدر نفسه،ج3،ص69.

[5] -أبا الخيل:المرجع السابق،ص223.

[6] - محمد بن الغالب: عبد الله بن غالب الأخرس، وهو من الخرس، ولفظه خرس كان يطلق على جنود الأمير الأموي من المماليك، ولذلك فهو جنديا سابق من جنود الدولة الأموية، ينظر: العذري: المصدر السابق، ص104.

وتكفل له في المقابل أن يعيد الأمن والاستقرار، فلم يمانع الأمير في ذلك، لأن حوكمته آنذاك كانت في ضعف وانحلال بما يجعلها غير قادرة بنفسها على إعادة الأمور إلى نصابها، لأن تفاقم[2] الفتنة في اشبيلية سيكون مسيئا على العاصمة، حيث أن أشبيلية كانت تتحكم في الشريان الحيوي لقرطبة، بينهم نهر الواد الكبير[3] الذي يمر بالمدنيتين معا ، كما أن اشبيلية ترب على طرفه الجنوبي قبل مصبه في البحر.

وفي هذه الأثناء وقعت اشتباكات بين الجانبين، قتل فيها رجل من بني حجاج، فأراد العرب أن يسخروا هذه الحادثة لدعم موقفهم لدى السلطات الأموية، فادعوا عند عامل الإمارة في اشبيلية أن ابن غالب قد اغتال صاحبهم غدرا، وارفوا ذلك شهادات مزورة ولكن لم يفلح العامل في حل القضية أحالها للأمير عبد الله.

ورؤى الأمير إلا يتعجل في البث فيها حتى تقوى الدولة، فبعث ابنه محمدا المطرف لهذا الغرض، حيث جمع هذا الخير في قصر ولاية اشبيلية، المتخاصمين بحضور المدعي عليه ابن غالب، لكن قرر بعدئذ الفصل في القضية إلى حين، ولم يمانع في عودة ابن غالب إلى حصنه[4]، ولكن الحكم في مسالة قتل رجل من العرب على يد محمد بن غالب لم يكن يتطلب هذا التحقيق الواسع، ولكن الأمير

---

[1] - شنت طرش: قرية تابعة لاشبيلية على الطريق الذي يربطها بقرطبة موقعها حدود اشبيلية مع استجه، ينظر: العذري: المصدر نفسه، ص108، ابن حيان: المصدر نفسه،ج3،ص70،بروفنسال: المرجع السابق، ص231.

[2] - ابن حيان:المصدر السابق،ج3،ص69.

[3] - الوادي الكبير:يعرف بالنهر الأعظم، و بنهر قرطبة،و كان يسمى قديما نهر بيطي و يبلغ طوله ثلثمائة و عشرة أميال،يمر بمدينتي قرطبة و إشبيلية و يصب في المحيط الأطلسي.ينظر:ابن غالب:المصدر السابق،ص39.

[4] - ابن حيان، المصدر نفسه،ج3،ص70.

عبد الله لجأ إلى مثل هذا الأسلوب ليبقي على علاقة طيبة بكلى الطرفين المتنازعين.[1]

إذ الفصل لأحدهما يقتضي إثارة الطرف الآخر[2] لكن بعد ذلك فهموا من هذا الموقف أن الإمارة بدأت تميل إلى صف ابن غالب وان لم نفعل ذلك جهارا[3]، ولذلك قرروا الرحيل عن الحاضرة فأتجه بنو حجاج إلى باديتهم بالسند[4] المنسوب إليهم بينما خرج بنو خلدون إلى قريتهم بالشرف وبدا الجميع مع حلفائهم مع العرب اليمنية والبربر والبرانس[5] بإشاعة الفوضى في المنطقة عن طريق الإغارة والسطو.

ثم تطور الأمر فاستولى عبد الله بن حجاج مع حليفه البربري جنيد بن وهب على مدينة قرمونة بعد طرد عاملها الأموي، أما كريب بن خلدون فقد ضبط حصن قورية،[6] واتخذها قاعدة لنشاطاته[7]، كما جرت اتصالات سريعة بين ابن غالي صاحب حصن شنت طرش، وبين المولدين من أهل الحاضرة، واتفقوا معه على

---

[1] - بروفنسال: المرجع السابق،ص 231.

[2] - بروفنسال:المرجع نفسه،ص 231.

[3] - دوزي رينهرت: المسلمون في الأندلس،تر:حسن حبشي، الهيئة المصرية العامة للكتاب،1994،(د.ط)،ج 2،ص 195.

[4] - السند: هو موضع على الطريق بين اشبيلية ولبلة، تبعد عن اشبيلية بـ 15 ملا، ينظر: دوزي: المرجع السابق،ص195،ابن حيان:المصدر السابق،ص81.

[5] - البرانس: هما الخدمان اللذان يجتمع بهما البربر، حيث ان احدهم برنس. ينظر: القلقشندي: قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق ابراهيم الابياري، دار الكتب الاسلامية، بيروت، 1402هـ/1982م،(د.ط)،ص35،ابن خلدون:المصدر السابق،ج6،ص117.

[6] - قورية « Coria »: واقعة على نهر الوادي الكبير إلى الجنوب من اشبيلية على مسافة 12 ميلا قريبة من ماردة و هي قديمة البناء. ينظر: العذري: المصدر السابق، ص99، الحميري:الروض المعطار،ص485.

[7] - ابن حيان: المصدر نفسه،ص71.

خلع الطاعة، ولكن محمد بن الأمير عبد الله اطلع على الاتصالات الموجودة في اشبيلية،[1] وكتب إلى والده في قرطبة ينبئه بكل التطورات التي حدثت في اشبيلية.[2]

لما تسلم الأمير عبد الله كتاب ابنه اجتمع بوزرائه من أجل مناقشة هذه التطورات، لكن خلا بعضهم بالأمير وشاروا عليهم بالتخلص من ابن غالب فمال الأمير إلى هذا الرأي وتكتم عليه وكلف قائده جعد بن عبد الغافر أخ أمية بن عبد الغافر عامل اشبيلية بالقضاء على ابن غالب، وأخفى سرية التنفيذ حتى عن وزيره اصبغ بن عيسى.

واظهر في مجلس وزرائه أنه قرر توجيه حملة لضرب أولئك العرب الخارجية عن السلطة في قرمونة، فكتب إلى ابن غالب يحثه على الخروج والالتحاق بالجيش الأموي المتجه إلى قرمونة[3]، فاستراب محمد ابن غالب من هذه الحركة، ولكن القائد بعد كتب إليه ليطمئنه ويؤكد له أن الحملة خرجت لقتال العرب فسار الجميع إلى أن نزلوا عند مدينة قرمونة[4].

فبعد أن عسكر الجيش حول قرمونة اتصل القائد جعد بعبد الله ابن الحجاج المستبد بحكمها، واخبره بأنه يستنصفه من ابن غالب بالقتل إذ هو تعهد بالعودة إلى الطاعة، فلما أجاب ابن حجاج بالموافقة[5] بدا جعد يترصد لابن غالب إلى أن

---

[1] - العذري:المصدر السابق،ص102.

[2] - ابن حيان: المصدر نفسه،ص72.

[3] - العذري: المصدر نفسه، ص105.

[4] - ابن حيان: المصدر السابق،ص72.

[5] -ابن حيان:نفسه،ص73.

وجده فقتله، ثم بعث برأسه إلى ابن حجاج[1]، وعندئذ وفي هذا الأخير بعهده وسلم مدينته للأمويين ثارا مقتل ابن غالب غضب المولدين فنهضوا إلى محمد بن الأمير عبد الله وطلبوا منه تسليم مفاتيح الحاضرة ليأتمنوا على أنفسهم، فاضطر إلى الاستجابة دون قيدا أو شرطا[2]، ولما صارت المفاتيح بأيديهم استنصروا حليفهم ابـــــــن مـــــولود[3]فبعث إليهم قوة عسكرية تجرءوا بوصولها إلى إعلان الثورة، فقصدوا أمية في داره ولكنه هرب إلى قصر المدينة فلحقوا به وأحاطوا بالقصر، فصارت معركة بينهم وبين أمية[4]، ومع كبار المولدين حتى قدوم جيش الإمارة بقيادة أخيه جعد، ووصل إلى القصر بصعوبة بين الثائرين وسيطر الجيش الأموي على المدينة، كتب محمد بن عبد الله إلى أبوه بكل ما جرى فأجابه بأن يأتي إلى قرطبة ويترك مقاليد الأمور في اشبيلية بيد أمية بن عبد الغافر[5]، انفرد أمية بالحكم وعاد الولد بصحبة الجيش إلى قرطبة[6]، وبعد وصولهم تسلم الأمير عبد الله كتابا من ابن حفصون يطلب فيه بالقصاص من جعد بن الغافر كفاء فعلته بابن غالب حليفه[7]، فضحى به الأمير تزلف لابن حفصون الذي كان أقوى خطر على الإمارة، وعلة هذا فقد فر جعد بن الغافر من قرطبة ومعه أخواه هاشم وعبد

---

[1]- العذري: المصدر نفسه،ص105.

[2] - ابن الحيان: المصدر السابق،ص73.

[3] -ابن مولود: احد المتمردين على الدولة في إحدى الكور الجنوبية، وهي كورة شذونه.ينظر:أبا الخيل:المرجع السابق،ص228.

[4] - ابن حيان: المصدر نفسه، ص75.

[5] - ابن حيان:نفسه،ص 75.

[6] - العذري: المصدر السابق، ص 102.

[7] - ابن حيان:المصدر نفسه، ص83.

الغافر، وقصدوا أخاهم أمية في اشبيلية وفي الطريق اغتيل الثلاثة، فلما سمع أخيهم أمية حزن حزنا شديدا.[1]

ومن هذه الثناء قرب إليه بني خلدون وبنو حجاج[2] ولجا أمية بن عبد الغافر والي اشبيلية إلى الحيلة والدس فسعى إلى الوقيعة بين الحليفين عبد الله بن حجاج وجديد بن وهب[3] المشارك له في حكم قرمونة، فوثب هذا على ابن حجاج وقتله ثم بعث برأسه إلى أمي بن عبد الغافر، وقد كان ذلك سنة 278هـ/891م، ويبدوا أن أمية قد اكتشف فشل سياسة الوقيعة بين زعيمي العرب[4]، فخاف على نفسه منهما فشرع في بناء قصبة بجوار قصر الحكم، وعندما اعترض العرب، وضح لهم أنها أوامر الأمير عبد الله لكنهم لم يلتفتوا إلى قوله ومنعوه بالقوة وهكذا وقعت الثورة بينهم، وانتهت لأمية بالهلاك فاستمرت في قتالهم إلى أن قتل مقبلا غير مدبر[5].

---

[1] - دوزي: المرجع السابق،ص202.

[2] - بنو حجاج:ينسبون إلى قبيلة لخم القحطانية جدهم عمر بن سعيد أو سعد.ينظر:ابن القوطية:المصدر السابق،ص32.

- المقري:المصدر السابق،ج1،ص267.

- ابن حزم:جمهرة الأنساب،ص424.

[3] - بروفنسال:المرجع السابق،ص232.

[4] -راغب السرجاني:المرجع السابق،ص179.

-عبد المجيد النعنعي:المرجع السابق،ص188.[5]

الفصل الثاني: ثورات البربر بالأندلس

المبحث الأول: ظهورهم بالأندلس و مراكز تجمعهم

أ.ظهور البربر بالأندلس

كان البربر السباقين إلى دخول الأندلس ، إذ أن الجيش الذي دخل بقيادة طارق بن زياد كان يتكون من اثنى عشر ألف 12000 رجل ، كلهم من البربر[1]، و بمجرد وصول خبر انتصار جيش طارق، تسارع البربر نحو الأندلس بأعداد كبيرة ، و كل حسب ما تيسر من وسيلة ، حتى أن بعضهم عبر المضيق على مجرد قشر من خشب، نتيجة لقرب العدوتين[2]، و لما كانت تتمتع به الأندلس من عوامل جدب و بذلك أصبحوا يشكلون أكثر العناصر الفاتحة عددا، و كانت كتامة و زنانة و صوارة و مصمودة و مديونة و مكناسة و مطغرة أولى القبائل البربرية التي دخلت الأندلس.[3]

تواصل تدفق البربر على الأندلس خلال الحكم الأموي لها، إذ كان الحكام الأمويون يستعينون بهم لكسر شوكة العرب أحيانا، و لتدعيم الفرق العسكرية قصد مواجهة حملات المسيحيين في الشمال، فبعد أن سيطر الأمير عبد الرحمان الداخل على الأندلس، استقدم عددا معتبرا من البربر من العدوة المغربية، و بخاصة من بني الخليع و بني وانسوس الزناتين،[4] حيث شكل منهم و من العبيد جيشا قوامه أربعين ألف رجل استطاع به تسكين العرب اليمانية الذين حاولوا الأخذ بثأر زعيم العلاء بن مغيث اليحصبي، و توطيد الحكم لنفسه و لورثته من بعده.[5]

---

[1]- المقري: المصدر السابق ،ج1 ،ص 231.

2- المقري: المصدر نفسه، ج1، ص 259.

3- ابن خلدون: المصدر السابق ،ج6، ص 126.

4- مؤنس: المرجع السابق، ص430.

5- ابن أثير: المصدر السابق ،ج5 ،ص 178.

في القرن الثاني هجري و الثامن ميلادي عبرت إلى الأندلس قبائل بربرية، أبرزها بنوذي النون الذين استقروا بالقرب من طليطلة بنو أقطس الذين إستقروا ببطلوبس إبان ملوك الطوائف، كما استعان بهم السليمان و عبد الله البلنسي في ثورتهما على ابن أخيهما الحكم الربضي.1

و نتيجة لذلك إزداد اندفاع البربر نحو الأندلس عامة و قرطبة خاصة، مما أدى إلى ارتفاع عدد ساكنيها، مع العلم أن الحركة بين الأندلس و المغرب في الاتجاهين لم تتوقف أبدا، مما سمح بعبور أعداد غير محدودة من البربر إلى الأندلس لأغراض مختلفة، فرادى أو جماعات صغيرة، و مما يوضح الدور السياسي و الثقافي الذي لعبه البربر في الأندلس، تميز بعض مجموعات مثل بني زجالي و بنو دليم الوزراء2، و يضاف إلى ذلك الدور العسكري المتمثل في مشاركتهم الحياة الاقتصادية باحترافهم مجموعة من المهن، فأما سكان الأرياف منهم فقد احترفوا الزراعة و ما اتصل بها من حرف ، و أما سكان الحواضر فقد مارسوا حرفا مختلفة مثل البناء و مواده، و صناعة الأواني و غيرها3.

ب. مراكز تجمعهم:

كان استقرار البربر في الأندلس بالأماكن التي تلائم طبائعهم ، فأهل الحواضر استقروا في المدن، و أهل البادية استقروا في القرى،4 كما استقرت

1- المقري: المصدر السابق ،ج1،ص 548.

2- ابن حزم: جمهرة الأنساب ، ص 201،200.

3- ابن أحمر: المصدر السابق ،ص 24.

4- ابن أحمر: المصدر نفسه ،ص 25.

أغلبية البربر في المناطق الجبلية الرعوية و الصحاري و ذلك لممارسة نشاطهم و هو الرعي[1]. كما توزعت على كافة أنحاء الأندلس[2]، حتى أن بعض الأماكن اتخذت أسماء القبائل البربرية التي استقرت بها مثل جيان التي كانت تسمى أوربة[3].

و من أبرز الأماكن التي تركز فيها البربر بعد الفتح، النواحي الشمالية إذ استقرت بها قبائل بربرية عديدة حتى شكلوا أغلبية سكانها كما استقروا بقرطبة مع مجموعة العرب البلدين[4].

كما تشير المصادر إلى وجود تجمعات سكانية من البربر في المناطق الغربية، و بخاصة في فحص البلوط، الذي ينسب إليه منذر بن سعيد البلوطي[5]. و جبل البرانس نسبة إلى البربر و البرانس.

مما يدل على أن هذه المنطقة كانت فيها أعداد كبيرة من البربر. و من مظاهر ارتفاع أعداد البربر في المنطقة الغربية، تأسيسهم لمدن و استقرارهم بها،

---

[1]- ابن عذاري: المصدر السابق ،ج2،ص 7.

[2]- ابن حزم: جمهرة الأنساب ،ص 498.

[3]- الحموي: المصدر السابق، ج2،ص 109.

[4]- ابن القوطية : المصدر السابق ،ص 32.

[5]- منذر ابن سعيد البلوطي : ثم الكزني قاضي الجماعة بقرطبة كان عالما و خاطبا بليغا و شاعرا، توفي سنة 355ه/966م. ينظر: محمد الحارث الخشني : قضات قرطبة ، تح: ابراهيم الابياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1410ه/1989م ؛ ط2 ،ص 237.

منها مدينة قصر أبي دانس[1]، و سيطرتهم على مدن هامة مثل مدينة ماردة ، فورية، وعموما فالمناطق غرب طليطلة كانت مأهولة من طرف البربر.

كما استقروا أيضا في الجنوب ، إذ تواجدت قبائل منهم في إستجة[2] و في الجزيرة الخضراء و جد مكان يحمل إسم جوز البربر، كما سكن بني مهلب الكتاميون بضواحي البيرة[3].

المبحث الثاني: ثورة شيقيا بن عبد الواحد و ثورة أهل تكرينا.

1- ثورة شيقيا بن عبد الواحد:

ان أول ثورة بربرية واجهت الأمويين في الأندلس شنت في شمال الشرقي الأندلس عام 151ه/768م زعيمها شيقيا بن عبد الواحد من قبيلة مكناسة[4]، لكن صاحب أخبار مجموعة يجعل اسمه سفيان بن عبد الواحد[5]، ادعى أنه فاطمي انتسب إلى الحسين بن علي بن ابي طالب كان معلم لصبيان[6] و يسمى بعبد الله بن محمد فالمصادر نعتته الفاطمي[7] ادعى الناس إلى اعتناق العلوية و بذلك أول محاولة لإقامة دولة شعبية في المغرب الاسلامي[8] إن طابع الديني الذي اتخذه ابن

---

[1]- قصر أبي دانس : يقع هذا القصر غرب الأندلس و ينسب إلى جد بني دانس بن عو سبحة .ينظر: ابن حزم : جمهرة الأنساب، ص 501.

[2]- ابن الفرضي: المصدر السابق،ص 268.

[3]- ابن الحزم: جمهرة الأنساب ، ص501.

[4]-. مكناسة : هي فرع من فروع البرانس. ينظر: الناصري: المصدر السابق ،ج1 ،ص 122.

[5]- مؤلف مجهول: أخبار مجموعة،ص97.

[6]- ابن الأثير:المصدر السابق،ج5،ص605،إبن خلدون :المصدر السابق،ج4،ص 162.

[7]- ابن عذارى:المصدر السابق،ج2،ص ص22-23

[8]- العباد أحمد المختار:في تاريخ المغرب و الأندلس،مؤسسة الثقافية الجامعية،الإسكندرية،(د.ت)،(د،ط)ص110.

عبد الواحد حظي بدعم كبير من المناطق الممتدة من شنتربية[1] إلى ماردة، حيث ارتفع ذكره، و بدأت المدن ،خاصة ذات الأغلبية البربرية، تبايعه و هكذا انضمت إليه قورية و انضمت أيضا مدلين اعتمدت في تحركاته على حرب القصابات بحيث تجنب مواجهة جيوش السلطان عند قدومها.[2]

و يهاجم عند انسحابها، قد مكنته الخطة من الصمود لمدة عشر سنوات(150ه/767-160ه/177م) في البداية اعتقد عبد الرحمان أنها ثورة عادية [3] سار إليه عبد الرحمان بن معاوية على رأس الجيش إلا أنه لم يستطع قتاله بسبب خطة شقيا و لذلك عاد الأمير الأموي إلى قرملية و عهد إلى والي طليطلة حبيب بن عبد الملك[4] بقمع هذه الثورة .

فعين حبيب على شنتربية عبد الله بن عثمان و أسند إليه مهمة الدفاع عنها ضد الفاطمي، لكن الفاطمي شعر أن قوته تفوق والي شنتربية استولى عليها و قتل واليها سليمان بعد انهزام عامله و توسع الحركة نحو الغرب جعله يحس بخطورتها، فبدأ بإرسال الحملات من قرطبة و قاد أول الحملات بنفسه سنة 152ه/768م و بعث مولاه بدرا في السنة الموالية ، ترقاد حملة جديدة سنة 155ه/772م.

---

[1]- شنتبرية: santaver بلد تقع شمال شرق طليطلة بالقرب من منابع نهر تاجة و من أهم حضورها قلعة اقليش ينظر: الحموي: المصدر السابق ،ج7،ص 186.

[2]ابن الأثير:المصدر السابق،ج5،ص605،محمد حقي:البربر في الأندلس،دراسة التاريخ مجموعة أثنية من فتح إلى سقوط الخلافة الأموية(92ه/711م-422ه/1031م)،شركة النشر و التوزيع المدارس،الدار البيضاء،1422ه/2001م؛ط1،ص206.

[3]- محمد حقي: مرجع السابق،ص205.

[4]- حبيب عبد الملك : هو حبيب بن عبد الملك بن عمر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان و قد دخل الأندلس قبل أمير عبد الرحمان بن معاوية و كانت له مكانة عظيمة عند عبد الرحمان بن معاوية، لم تكن لأحد من أهل بيته و قد ولاه طليطلة و أعمالها و توفي أيام عبد الرحمان داخل. ينظر: ابن الأبار: المصدر السابق،ج1،ص.ص59،60، إبن سعيد المغربي: المغرب في حلي المغرب ، ، تح: شوقي الضيف، القاهرة ، 1953،(د.ط)،ج1،ص180 ،إبن خلدون ، مصدر سابق،ج4، ص267.

و في العام التالي بعث مولاه عبيد الله بن عثمان [1] التقى الجيش بثائر البربري لكنه استطاع خداع بمواهب من المكر و أن يفسد جيش أبي عثمان بإستمالة جنده البربر إلى صفوفه، ففر عبيد الله و غنم الفاطمي ما في عسكره من سلاح و مؤن ، و قتل جماعة كبيرة من بني أمية،[2] و بعقد هذه الحملات ، لجأ عبد الرحمان إلى سلاح أقوى كان هدفه حرمان شقيا من قاعدته و تفريق كلمة البربر بتعيين والي منافس له في المنطقة [3] و هو هلال بن عامر المديوني و كان هذا سنة 155ه/772م فبدأت حركته بالتراجع كما أبعد أتباعه عنه بعقابهم [4] و قتل منهم الكثير بالإضافة إلى الحملات الدعائية التي تظهر كثائر و خارج و عن الجماعة و كافر[5] لهذا تخلى عنه الكثير من البربر فاضطر المكناسيللإنسحاب من شنتربية إلى الشمال و اعتصم حصن شبطران الحصين.

و في سنة 158ه/776م خرج الأمير عبد الرحمن مرة أخرى لقتاله في ذلك الحصن لكنه رجع إلى قرطبة بسبب عصيان أهل اشبيلية و ثورة حيوة بن ملامس و من معه[6]. و دارت بين الطرفين معركة سنة 160ه/775م و إنهزام جيش الإمرة الأموية بينما اتجه شقيا إلى شنتربية و نزل بقرية العيون [7] حيث اغتاله أحد

---

[1]- إبن عذارى: مصدر سابق، ص56.

[2]- ابن أثير : مصدر سابق، ج5، ص205، النويري: المصدر السابق،ج22، ص162.

[3]- ابن أثير : مصدر سابق ،جء،ص605.

[4]- مؤلف مجهول : أخبار المجموعة ،ص97.

[5]- إبن عذارى:المصدر السابق، ص55.

[6]- مؤلف مجهول : أخبار المجموعة ،ص69.

[7]- محمد علي مكي: التشيع في الأندلس منذ الفتح حتى نهاية الدولة الأموية ، صحيفة المعهد المصري لدراسات الإسلامية ، مدريد، 1954،ع2،ص99.

الرفقان له و قد كان عبد الرحمان وراء إغتياله رغم موت الفاطمي فقد استمر أحد أتباعه في الثورة مقتصما في جبال البيرة حتى قتله[1].

تعد أول محاولة لإقامة دولة شيعية في المغرب الإسلامي إذ أنها سبقت تكوني دولة الأدارسة العلوية بنحو عشرين سنة.

2- ثورة تاكرنا[2]:

عرفت هذه الثورة مجموعة من الثورات بدأت من عهد هشام الرضى حتى عهد الأمير محمد، حيث كانت أولى الثورات سنة 178ه/7943، و ذلك في عهد هشام بن عبد الرحمان ، خلع البربر الطاعة، و قطعوا الطريق و هددوا أصل النطقة، و بهذا هددت نفوذ السلطة، مما دفع الأمير هشام إلى تدخل ، فأرسل جيش بقيادة عبد القادر [3]الذي أنذرهم و لم يجد منهم إلا إصرار على الثورة هاجمهم عبد القادر بن ابان، و قام بقتلهم، و فر سائرهم إلى طلبيرة[4] و ترجيلة[5] في الجنوب الغربي من الأندلس، أما مدينة تاكرنا ظلت خالية من

---

[1]- إبن عذارى: المصدر نفسه،ص58.

[2]- تاكرنا: منطقة جبلية تشمل اليوم ذلك الاقليم الجبلي المحيط بمدينة رندة الواقعة على نحو مائة كيلو متر إلى غرب مدينة مالقة، إقليم من أقاليم استيجة ينظر: الحميري: الروض المعطار، ص62.

إبن الأبار : المصدر السابق، ص 242.

[3]- ابن عذاري: المصدر السابق،ج2، ص64.

[4]-طلبيرة:talavira: مركز من أعمال طلبات و كانت من أقصى ثغور المسلمين تطل على تعمر ناجةeitago و تبعد عن طليطلة ثمانين كيلومتر ينظر: الحموي: المصدر السابق، ج2،ص 103.

[5]- ترحيلة: truzillo: مدينة أندلسية كانت منزلا لقبائل البربرية، ملكها الروم سنة 230ه. ينظر: الحموي: المصدر السابق، ج2،ص 276.

السكان لفترة سبع سنوات[1] في سنة 211ه/767 أعلن أحد زعماء البربر يدعى طوريل البربري ثورة في تاكرنا، و كان ذلك في عهد عبد الرحمن الأوسط فأرسل إليه عبد الرحمن الأوسط جيش بقيادة معاوية بن غانم[2] أحمد ثورة في سنة 235ه/849 عاود أهل تاكرنا الثورة و أرسل عبد الرحمن أيضا جيشا و هزمهم [3].

في سنة 261ه/774م و ذلك في عهد محمد بن عبد الرحمن تزعم هذه الثورة أسد بن حارث نافع فأرسل إليهم الأمير الأموي جيش قاتلهم وتمكن من إخمادها وأرغمهم على الدخول في طاعته[4].

ثم أعادوا الكرة أهل تاكرنا في عهد عبد الله تزعم هذه الحركة بنوا خليع، [5] الذين كانوا موالي للخيفة يزيد بن عبد الملك، كما أيد و عبد الرحمن الداخل ، و بعدما اضطر من نار الفتنه في الأندلس تمرد عوسجة بن خليع الذي تحالف مع زعيم المولدين عمر بن حفصون،[6] لكن عندما انتصر حليف و انقلب عليه[1].

---

[1]- ابن الأثير: مصدر السابق، ص144، النويري: المصدر السابق،ج22، ص 177،ابن خلدون ، المصدرالسابق،ج4،ص160، عنان: دولة الاسلام: مرجع سابق،ص227.

[2]- يتنسب بنو غانم إلى عبد الحميد بن غانم ، و كان مولى لعبد الرحمن بن معاوية الراحل و من كبار رجال دولة، و قد أهداه الداخل جارية له تسمى كلثوم، كانت ثم ز تقن أسير عنده ابن يوسف العهري أثناء هجومه على قرطبة و لما استنفدتها الأمير الداخل لحرمها و قد شغل أفراده هذه الأسرة الكثير من المناصب العسكرية و الادارية طوال عصر الامارة الأموية في الأندلس. ينظر: مؤلف مجهول: أخبار المجموعة، ص.ص 109-110،ابن القوطية : المصدر السابق، ص.ص: 106-107.

[3]- ابن الأثير : مصدر السابق،ج8،ص51.

[4]- ابن الأثير : المصدر نفسه،ج8،ص219.

[5]- بنو الخليع: يعود نسيم إلى قبيلة مديونة من البربر التي من موالي بني أمية في الأندلس و هم من الأوائل من أيد عبد الرحمن بن معاوية واستقروا بالولاء و الصدق في الحروب ضد معارضيه. ينظر: ابن القوطية: المصدر نفسه،ص53، ابن حزم: جمهرة الأنساب ،ص500.

[6]- عمر بن حفصون: هو عمر بن حفص بن عمر بن فؤعلوس ابن ادفونس، كان جده أول من أسلم من آبائه ، ولقد عرف ابن حفصون منه صفر بحدة المزاج و شراسة الطبع ينظر : ابن القوطية ، مصدر نفسه، ص 103.-ابن الخطيب:الاحاطة،ج4،ص39.

[2]دخل حصن قنيط[3] في سنة 293ه/905م أرسل الأمير عبد الله قائد أحمد بن محمد بن أبي عبدة ، فتمكن من اقتحام الحصن واستلاء عليه، و بعد وفاة عوسجة اختلفت أسرته في رئاسته من بعده و هذه الأسباب سمحت للإمارة الأموية باستلاء على أملاكهم[4].

المبحث الثالث: ثورة ذي النون و ثورة أهل ماردة

ثورة ذي النون: استقر البربرفي شنة البرية منذ بداية القمع الاسلامي لشبه جزيرة الايبرية، و بعد بنو ذي النون من أشهرهم في القرن الثالث الهجري[5]، و في عهد الأمير محمد ظهر ذو النون بن سليمان [6]عندما كان الأمير مارا مدينة شنتبرية في احدى غزواته مرض له أحد جنوده فتركه عند ذي النون يقوم برعايته ، حيث قام هذا الأخير بمهمته و على هذا كافأه الأمير بأن ولاه على ناحيته و ارتهى ابنه موسى[7] في العاصمة الأموية – لقد استمر في ولاءه للأمويين إلى آخر يوم من حياته و بعد وفائه، تولى إبنه موسى[8]، الذي أرهنه والده لدى الأمير

---

[1]- ابن عذارى: المصدر السابق،ص139.

[2]- ابن حيان: المصدر السابق، ج3،ص168.

[3]- حصن قنيط: *cahete* و هو كما واضح في المتن أعلاه يقع في تاكرنا.

[4]- ابن حيان: المصدر السابق، ص242.

[5]- أبا الخيل، المرجع السابق،ص277.

[6]- ذو النون بن سليمان :هو ذو النون بن سليمان بن طوريل بن الهيثم بن اسماعيل بن السمح بن ورد حقن من قبيلة هوارة من فرع البربر البرانس. ينظر: مؤلف مجهول :نبذة تاريخية في أخبار البربر في القرون الوسطى-منتخبة من كتاب مفاخر البربر،تح:ليفي بروفنسال،المطبعة الجديدة،الرباط،1352ه-1934م،(د.ط)،ص64.

[7]- ابن جسام:المصدر السابق،ج1،ص132.

[8]- ابن حيان : المصدر السابق،ص342.

محمد بدأ موسمات مرده على الدولة الأموية على أيام محمد بقتل صاحب وبذه[1]و استولى عليه[2] و هاجم أهل طليطلة عام 260ه/873م و هزمهم[3]عظم أمر موسى بن ذي النون في عهد الأمير المنذر ، و بدأ يهدد ما يجاوره من المناطق، انتهز موسى بن ذي النون فرصة انتشار الفتنة في الأندلس في أواخر أيام المنذر فغزا طليطلة بجيش كبير عدته عشرون ألفا كما توطأ معه أمير طليطلة على الإبقاء بأهلها و بعدما اشتعلت الحرب سنة 274ه/888م انسحب طليطلة بأصحابه متظاهرا بالهزيمة انهزم عسكر طليطلة[4] لم يستمر خضوع طليطلة بني ذي النون فترة طويلة ، إذ عليهم عليها محمد بن لب بن موسى القسوى[5]، الذي طلبه أهلها دخلها سنة283ه/897م استخلاف عليها ابنه لب بن محمد، ثم قلل هذا الأخير و في عام285ه/899م

و بهذا خرجت طليطلة عن طاعة ، بني قيس[6] و في عام 290ه/903م استدعى شيخ طليطلة لب بن محمد بن لب بن القسوى الذي كان قد خلف أباه إلى طليطلة فدخلها في تلك السنة و ظل يتولاها إلى أن خرج عليه ابن عمه و حكم طليطلة حتى قتله أهلها سنة 293ه/906م وولوا عليهم خليف السابق لموسى بن

---

[1]- وبذة أبو بذى:hvet كانت من أعمال ثورة شنتبرية و عرفت بوفرة مزارعها .ينظر: مؤلف مجهول، ذكر بلاد الأندلس،ص58.

[2]- ابن حزم : جمهرة أنساب العرب،ص466.

[3]- ابن الأثير: المصدر السابق، ج7،ص271.

[4]- أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي: العقد الفريد، تج: عبد المجيد الرحيني ، دار الكتب العلمية بيروت،1404ه-1983؛ط1،ج5،ص261.

[5]- محمد بن موسى القسوى: هو محمد بن لب بن موسى بن موسى بن فرتون القسوى أنجبه أبوه من جارية تدعى عجب البلاطية أهداها إليه الأمير عبد الرحمن الأوسط. ينظر: العذري: المصدر السابق،ص33.

[6]- عنان: دولة الاسلام ،ج1،ص340.

ذي النون [1] أما فيما يخص علاقة ذي النون بالامارة الأموية على الرغم من استمراره في العصيان حتى وفاته سنة 295ه/907م.و مساعدته للمتمردين إلا أن الدولة الأموية لم تبحث إليه أي جملة عسكرية لإخضاعه، و لحل السبب في ذلك أن الأمير عبد الله لم يعطي أهمية لهذه الحركة كان يرى أنهم لا يشكلون أي خطر على دولته مدام الصراع بينهم و بين أهل طليطلة و بني قسي، باضافة انشغاله بالمتمردين الآخرين[2].

و بوفاة موسى توزعت السلطة على أبنائه الثلاثة : يحي و الفتح و مطرف، و يحي حكم حصن و بذه، الفتح على حصن أقليش[3] و مطرف أخص حصن و لمة[4]، ولم تكن لهؤلاء الأبناء نشاطا : دبلوماسيا على نسق واحد، حيث كان يحي أكثرهم شرا وقد تحالف ابن أزدبليس[5] بحصن ملقون[6] الذي كان يكثر من الغارات على قلعة رباح فلا بد أن يكون يحي بن موسى[7] من المعاونين له بالمال و الرجال، ولعل تحالف يحي بن ذي النون مع بن أزدبليس يدل على أنه يعد نافعا بحصنه فقط

---

[1]- عنان: المرجع نفسه،ص341.

[2]- عنان : المرجع نفسه،ج1،ص141.

[3] إقليشuclés: من أعمال كورة شنت برية إلى جنوب وجدة على مسافة ثمانية عشر ميلا.ينظر: الحموي: المصدر السابق،ج1،ص237

[4]-. ولمة والموhuélamo: مومن كورة شنت برية ، و منبع نهر تاجة. ينظر: الحموي: المصدر السابق،ج5، ص324.

[5]- ابن.ازدبليس: هو محمد بن عبد الله البكري الرباحي و قد عرف بإبن ازدبليس ، كان يسكن قلعة رباح فأخرجه الأهالي منها حينما لجأ إلى حصن ملقون و قتلا غدرا على يد يحي بن موسى. ينظر: أبا الخيل: المرجع السابق،ص280

[6]- حصن ملقون: فهو يقع إلى الشمال من قلعة رباح و المسافة بينهما حوالي خمسة و عشرون مترا .ينظر: ابن حوقل: صورة الأرض،دار مكتبة الحياة،لبنان،1996،(د.ط)،ص111.

[7]- حمدي عبد المنعم: المرجع السابق، ص61.

أو حتى داخل خنت برية بل تطلع إلى الثورة أخرى[1] تظاهر يحي بإعلان الطاعة و الولاء للإمارة الأموية حيث قتل حليفه و أرسل رأسه إلى الأمير الأموي.

فقام الأخير برفع رأسه على باب السدة ،[2] يحي عاد إلى سياسته و امتنع من الجهاد مع الناصر، و هذا ما أغضب الناصر، و لما كان راجعا الأمير من أحد غزاته سنة 312ه/924م مر على شنت برية و لما و صلت هذه الأنباء إلى أين النون ، خرج خائفا و تلقى الناصر ، طلب منه العفو، فأعفى عنه [3]، لكن أعاد يحي العصيان و التمرد، أرسل إليه الناصر جيش، فنجح في هزيمته و ألقى بالقبض عليه و أخذوه إلى قرطبة، فصفح عنه، منذ ذلك الحين ظل يحي مخلصا للإمارة الأموية حتى وفاته في غزوة سرقسطة سنة 325ه/937م[4].

2- ثورة أهل ماردة:

أ **.محمد بن تاجيت[5]:** كانت ماردة من أكثر المناطق التي تمركز فيها البربر سواء كانوا من قبائل البرانس أو البتر[6] في النصف الثاني من القرن الثالث هجري كما كانت فيها عناصر بربرية منذ الفتح الاسلامي الذين نزحوا من الجدانية[7] و

---

[1]-.ابن الأبار: المصدر السابق،ج2،ص230.

[2]- السدة : هو الباب الرئيسي لقصر الخلافة بقرطبة، وكان يقع على مقربة من الرصيف و يعلوه السطح المشرف ، ولعل شهرة هذا الباب راجعة إلى كونه مخصصا للشنق أو صلب الخارجين عن الطاعة و تعليق جثثهم عليهم. ينظر: ابن القوطية: المصدر السابق، ص112.

[3]- ابن حيان: المصدر السابق،ص195.

[4]- ابن حيان : المصدر السابق،ص196.

[5]- محمد بن تاجيت بن مسعود بن القرج بن راشد تغزاؤي من قبيلة مصمودة تنحدر من البربر البرانس و يسميه ابن خلدون ابن تاجية. ينظر: ابن خلدون: المصدر السابق،ص171.

[6]- البتر: نسبة إلى جدهم ينومادغسين الملقب بالأبتر و هم أربعة بطون ضريسة و نفوسة و أداسة و بنولوي . ينظر: الناصري: المصدر السابق،ج1،ص 121.

[7]- لجدانية: هي لوزيتانياluxitania التي كانت في عهد الرومان تطلق على جميع المقاطعات العربية من شبه الجزيرة التي تقابل اليوم دولة البرتغال و أجزاء من مقاطعة استرمادورا الواقعة في غرب اسبانيا ،

قورية إليها بعد مضايقة الناصرى المجاورين لهم نزحوا مع أميرهم محمد بن تاجيت الذي كانت أسرته تتوارث حكم قورية و لجدانية حيث تلقاهم الوزير القائد هاشم بن عبد العزيز[1] حينما كان غازي غرب الأندلس سنة 262ه/875م الذي رحب بقدومهم وأنزلهم ماردة على المولودين[2] ، و بعد استقراره أعلن عصيانه على الأمير محمد الذي تمكن من احتلالها بعد أن خرج منها العرب و البربر تحالف مع عبد الرحمان بن مروان جليقي[3] ارسلت الدولة الأموية جيشا إليه فحاصره في ماردة أشهرا و لما عجزت عن إخضاعه عاد إلى قرطبة[4] و قد قامت بعد ذلك حروب متتابعة بين زعيم البربر و بن عبد الرحمن بن مروان الجليقي

ربما كانت هي البلدة البرتغالية التي تدعى الآن ايدانيا القديمة و هي تتبع الآن الحصن الأبيض في المنطقة الوسطى من البرتغال. ينظر: ابن حيان:المصدر السابق، ص640.

[1]- هاشم بن عبد العزيز: هو أبو خالد ماسرين عبد العزيز أبرز وزراء الأمير محمد بن عبد الرحمان إذا كان يؤثره بالوزارة و يرتيحه مع بنية للقيادة و الامارة ، و هو أحد رجالات الموالي المروانية بالأندلس و لما توفي الأمير محمد بن عبد الرحمان ز تول امارة ابنه المنذر بن محمد وولي هما شهرين عبد العزيز الحجابة ثم سرعان ما انقلب عليه و أمر بالقبض عليه و قتله .ينظر: ابن الأبار: المصدر السابق ص137،ابن فرضي: المصدر السابق،ج1،ص167.

[2]- ابن حيان : المصدر نفسه، ص323.

[3]- عبد الرحمان بن مروان جليقي: هو عبد الرحمان بن مروان بن يونس، نسبه إلى الجليقية التي ترحت منها أسرته ، و لقب الجليقي يخص عبد الرحمان فقط ، حيث سمي به بعد لجوئه إلى الملك الجلالقة أشتوريس. ينظر: ابن خلدون : المصدر السابق،ج4، ص180.

[4]- ابن خلدون : المصدر نفسه،ج4، ص133.

صاحب بطليوس[1] و كان دائما ابن تاجيت منهزما فاستغاث بصاحب قلمرية[2] لكنه لم يمد يد العون[3].

ظل العداء بينها لعدة سنوات، ولما توفي ابن مروان الجليقي في أوائل عهد الأمير عبد الله، تولى ابنه مروان الحكم الذي اتخذ خطا والده في معادات البربر لكنه لم يعيش سوى شهرين و بهذا فقدت أسرة الجليقي الحكم في بطلبوس ، إذ عقد الأمير عبد الله بن محمد علي بطلبوس لأميرين من العرب، بينما لحق من بقي من أسرة الجليقي بحصن شذونه، و في نفس الوقت نشب الخلاف بين الأميرين العربيين و قتل أحدهما الآخر و استقل ببطليوس، و لكن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان الجليقي تمكن من قتل الأمير العربي، و أعاد السلطة سنة 286ه/799م حارب أيضا محمد بن تاجيت ثم تصالح معه و سرعان ما نفذ هذا الصلح و نشبت بينهما خلافات مرة أخرى، و استمر الوضع على هذه الحالة إلى أن انتهت دولة الأمير عبد الله[4]

أما عن علاقة محمد بن تاجيت بالسلطة المركزية في قرطبة، فبرغم من ذلك فإن الإمارة لم توجه نحو أي حملة عسكرية طوال عصر الأمير و يشير ابن خلدون إلى أن محمد بن تاجيت أعلن دخوله في طاعة الإمارة الأموية بعد

---

[1]- بطليوس: badajoz: مدينة في غرب الأندلس تقع على ضفة و كانت أيام ملوك الطوائف عاصمة بني رأفطس، كما هي احدى مدن ماردة تبعد عنها مسافة ثلاثين ميلا إلى الغرب منها .ينظر: ابن غالب : المصدر السابق،ص21،الحميري :الروض المعطار،ص46.

[2]- قلمرية:تقع في الأندلس بينها وبين قورية أربعة أيام و هي صغيرة متحضرة مكانها في رأس جبل تراب بينها وبين شنترين ثلاث مراحل،بينها وبين البحر إثنا عشر ميلا.ينظر:الحميري:الروض المعطار،ص471.

[3]- ابن خلدون: المصدر نفسه،ج4، ص122.

[4]- ابن خلدون :المصدر السابق،ص 172،171.

799/286م وذلك عقب المصطلح الذي كان بينه و بين حفيد عبد الرحمن الجليقي[1]و لقد حكم ماردة بعد وفاة محمد .

بن تاجيت ابنه تاجيت ، ثم حفيده مسعود بن تاجيت[2] حيث أعادت ماردت الثورة في أواخر عصر الأمير عبد الله و أنها ظلت تتمتع بنوع من الحكم الذاتي في اطار التبعية لدولة الأموية حتى سنة 316ه/968م، و ذلك في افتتاح عبد الرحمن الناصر[3] الماردة.

كان قد سير جيشا نحو ماردة بقيادة أحمد بن محمد بن إلياس وإما تولة إلياس [4] على الحصن، قرر و أهل ماردة بعد اجتماع مع مسعود بن تاجيت الاعتصام بالطاعة و إعلان الولاء للحكومة المركزية في قرطبة.

ب.زعال بن بعيش بن فرانك:

و بجانب ابن تاجيت و أسرته في ماردة قام زعال بن يعيش[1] بالاعتصام في حصن أم جعفر[2] و كان قد ورث الرئاسة عن أسلافه،[3] فهو لم يحتله عند نشوب الفتنة الكبرى في أوائل عهد الأمير عبد الله.

---

[1]- ابن خلدون : نفسه،ص172

[2]- ابن حيان: المصدر نفسه،ص643.

[3]- عبد الرحمان الناصر:(277-350ه) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الربضي بن هشام الربضي بن عبد الرحمن الداخل تلقب بالخلافة من بني أمية بالأندلس، وذلك بعد ضعف خلافة المقتدر و ظهور الشيعة،توفي عام 350ه.ينظر:ابن عذارى:المصدر السابق،ج2،ص106،مسوسة فاطمة:الحياة العلمية في عهد الحكم المستنصر بالله (366-350ه)،رسالة ماستر، جامعة ابن خلدون،تيارت،2014م،ص14.

[4]- أحمد بن إلياس: هو أحمد بن محمد بن الياس ينسب إلى قبيلة مغيلة البربرية. كان جده أحد قواد البربر الذين دخلو مع طارق بن زياد أما هو التحث بخدمة الخليفة الناصر و تدرج في المناصب قيادة عينة قائدا على الجزائر الشرقية في 318/930م = =و عين واليا على وشقة ، كانت له مكانة كبيرة في عهد الناصر إذ أن الخليفة عزل كل الوزراء ما عدا أحمد بن إلياس. ينظر: ابن حزم: المصدر السابق ،ص 464، مؤلف مجهول :مفاخر البربر،ص79-80.

و لقد عدة زعال بن يعيش في عداد المتمردين على الدولة الأموية في الربع الأخير من القرن الثالث الهجري حيث استقل استقلال جزئيا و كان يتصرف بما تمليه عليه مصالحه دون أي ارتباط بالحكومة المركزية التي كان يظهر تمسكه بطاعتها[4] كما كان له دور هام في حركة ابن القط[5] الذي دعى إلى الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر خرج من قرطبة نحو فحص البلوط[6] لضم حشود البربر و ذم إليهم الأمير عبد الله و يزعم أنه المهدي [7] ثم اتجه نحو ترحيلة حيث ايده النفزاويين و أخذ يراسل القبائل البربرية أخرى يدعوهم لنصرته و جهاد معه و وعدهم بالنصر على أعدائهم من أهل جليقية فاجتمعوا إليه البربر[8] مسار ابن قط بتلك

---

[1]- زعال بن يعيش: هو زعال بن يجيش بن فرانك بن خالد، التقزاوي نسبة إلى قبيلة نفزة من قبائل البربر البرتر.ينظر: ابن حزم جمهرة الأنساب ، ص500، مؤلف مجهول: مفاخر البربر ،ص76.

[2]- حصن أم جعفر : أحد الحصون القريبة من ماردة .ينظر: البكري: المصدر السابق،ص120.

[3]- حين أن جده فرانك قد استدعاه قومه من قرطبة بعد اضطراب الوضع في غربي الأندلس فإتخذ من حصن أم جعفر قاعدة له، و استمر فيه تسعة أعوام فلما توفي خلفه ابن عمه عيسى بن قوطى و حكم الحصن اثني عشر سنة فتولى بعده زعال بن يعيش الحكم. ينظر: ابن حيان: المصدر السابق، ص 23.

[4]- ابن حيان: المصدر نفسه، ص 23.

[5]- ابن قط : هو أبو القاسم أحمد بن معاوية بن محمد المعروف بإبن القط من ولد هشام ابن معاوية بن هشام بن عبد الرحمان بن معاوية الذي غزا سمورة و توفي فيها .ينظر: ابن الحزم: جمهرة الأنساب، ص 97.

[6]- فحص البلوط elvalle de lospedroches هو السهل المبسط الممتد من شمال غربي قرطبة .ينظر: الحميري، روض المعطار،ص140.

[7]- المهدي : و هي ألقاب لم تسمع من قبل في الأندلس ، و إن كانت في المشرق بين الفرق الشيعية على الخصوص و يقصد بالمهدي عندهم الامام المنتظر الذي يملأ الدنيا عدة كما ملئت جورا فإن مهدي هذه الثورة كان يشبه إلى حد بعيد مهدي الشيعة الاسماعيلية . ينظر : محمود على مكي : المرجع السابق، ص 102.

[8]- ابن حيان : المصدر السابق، ص133.

الحشود التي معضمها من البربر و غزا مدينة سمورا[1] و لحق به جموع من أهل طليطالة و طلبيرة و مشتبرية، كان الثائر البربري زعال بن يحسن من أوائل الذين انظموا ابن القط و لا سيما أن هذا الأخير كان قد نزل عند قبيلة نقرة التي كان زعال بنزعهما إلا أن الحقد بدأ يأكل بعد أن نجح ابن القط في دعوته فندم على انضمام تحت رايته.[2]

رسل ابن القط إلى دافنشن بن أردون[3]و إلى جميع زعماء النصارى يدعوهم إلى الإسلام، و ينذرهم بسوء العاقبة و أما قرءى رسوله على الملك النصارى فغضبوا و تحركوا نحوه، التقى بيشان و كان أن ينتصر ابن القط و أما رأى ابن زعال ما حققه ابن القط من، انتصار على النصارى قرر التخلص منه [4] قبل أن ينتهي القتال لصالحه قام ابن زعال بمؤامرة دنيئة ضده حيث انسحب من القتال و اتبعه البربر، مدعيا كذبا بأن الهزيمة قد حلت بالمسلمين ، و ذلك أحدث اضطرابا في جيش المسلمين هذا الأمر الذي جعل النصارى يكرون على المسلمين و انتهى القتال لصالح النصارى و بمقتل ابن القط سنة 288ه/901م[5].

---

[1]- سمورة : zamora : تقع على الصفة اليسرى لنهر دورة قريبا من الحدود الشمالية الشرقية للبرتغال ، كانت في أوائل الأيام للإمارة الأموية منطقة الخلاء بين مملكة ليون م الامارة القرطبية ، و كان العرب أول الفتح قد اسكنوها و كان معظمهم من البربر ينظر: الحميري: اللروض المعطار،ص98.

[2]- ابن حيان : المصدر السابق،ص134.

[3]- دافنش بن أردون: هو أنفرنش الثالث بن أردون الأول بن ردمير الأول ملك أشتوريس و جلقية الملقب بالعظيم العرش بعد وفاة أبيه كان يحمل على تأييد ثورات المتمردين على قرطبة ، توفي سنة 398ه/210م. ينظر : ابن الأبار : المصدر السابق،ج1،ص 329.

[4]- ابن حيان: المصدر نفسه،ص 136.

[5]- ابن الأبار : المصدر السابق،ج2،ص369، ابن عذارى : المصدر السابق،ج2،ص140

و لقد بقي زعال يحكم في حصن أم جعفر حتى مات، و خلفه ابن عمه الذي ارغمه عبد الرحمان الناصر على طاعته فلحق بقرطبة و أسلم حصنه إلى محمد بن إلياس سنة 316ه/928م.[1]

[1]- حمدي عبد المنعم: المرجع السابق،ص78.

الفصل الثالث:ثورات المولدين والمستعربين

المبحث الأول : تعريفهم و مناطق تمركزهم

أ)- تعريفهم :

أولا : المولدين :

هم أبناء المسلمين من زوجات إسبانيات مسيحيات[1]، احتفظت بعض الأسر المولدين بالأسماء التي كان يحملها أسلافهم قبل إسلامهم، مثل بني شبرقة، و بني أنجلين، و بني زدلف، في حين سعت أسر أخرى إلى اقتناء أسماء عربية مثل بني قسي، بني جريح[2] .

كان عدد المولدين كبير خلال السنوات الأولى للفتح بسبب إقبال السكان الإسبان على الإسلام، أخذوا يتزايدون حتى صاروا يشكلون في أوائل عهد الدولة الأموية، غالبية سكان الأندلس وقد كان لهم دور هام في القطاع الاقتصادي و خاصة الزراعة[3] ، إذ زاولوا زيادة على الفلاحة تربية الماشية و صيد الأسماك ، أما المدن فقد مارسوا حرفا مختلفة، أبرزها التجارة[4] .

كما وصلت شخصيات منهم إلى مناصب سياسية هامة،إضافة إلى دورهم البارز في الحياة الثقافية[5] .

اختفى مصطلح المولدين من المصادر الأندلسية مع نهاية القرن الثالث و بداية الرابع الهجري، أي وصول عبد الرحمن الثالث إلى السلطة و امتزاج السكان وتحولهم إلى الأندلس دون تميز.[1]

- ابن أبار:المصدر السابق،ج1،ص38.[1]

- إبن حيان:المصدر السابق،ص76.[2]

- إبن أحمر:المصدر السابق،ص24.[3]

- مؤنس:المرجع السابق،ص435.[4]

- إبن خلدون:المصدر السابق،ج4،ص152.[5]

ب) مراكز تجمعهم :

رغم أن المولدين تواجدوا في كافة أنحاء الأندلس إلا أن هناك مناطق اختصت بهم لأنها ضمت أعدادا كبيرة منهم، من هذه المناطق طليطلة التي قام مولدوها بعدة ثورات، التي استعصت على عدد من الأمراء الأمويين، منهم الحكم الربضي، الذي فتك عدد كبير منهم، قدره البعض بأكثر من خمسة آلاف[2] و هذا يدل على أن هذه المدينة كانت تضم عددا كبيرا جدا منهم .

كما تعتبر مدينة و شقة أحد مراكز تجمعهم،حتى أن بعض أعيانها كان لهم شأن كبير لدى الحكام الأمويين[3] إلى جانب وشقة و طليطلة تعد مدينة بطلبوس احدى قلاع المولدين، إذ لجأ إليها عبد الرحمان بن مروان الجليقي، الذي تعصب على العرب و اتخذها دار مملكته[4] ، ويضاف إلى ذلك، اشبيلية و البيرة و غيرهما من المناطق .

2) ثانيا : المستعربين :

هم السكان الأصليون لشبه جزيرة ايبريا، من أصول مختلفة اصطلح على تسميتهم بالمستعربين، وضلوا يمثلون غالبية سكان الأندلس طيلة مدة الحكم الاسلامي و قد توافد على الأندلس أعداد من النصارى من جهات مختلفة[5]، وفدى

---

[1]- إبن حيان:المصدر السابق،ص114.

[2]- ابن حيان:المصدر السابق،ج1،ص114.

[3]- ابن الفرضي:المصدر السابق،ج1،ص210.

[4]- ابن حيان:المصدر نفسه،ص74.

[5]- صفي الجين محي الدين:الحياة الإجتماعية في الأندلس على عهد الدولة الأموية (138-422ه/755-1031)،مذكرة لنيل شهادة دكتوراه كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية جامعة وهران(1436-1437ه/2015-2016م)ص65.

عليها مسيحيون من فرنسا يعرفون بالفرنجة، و كان بعضهم يتخذ كحرس خاص من طرف الحكام الأمويين، كما ساهمت التسهيلات التي منحها حكام الأندلس[1].

كما ساهمت التسهيلات التي منحها حكام الأندلس للتجار الأجانب غير المسلمين، والمتمثلة في منحهم شهادة أمان، تتراوح مدة صلاحيتها بين سنة وأربعة أشهر، و يتجولون بموجبها في كامل الأندلس دون ان تفرض عليهم الجزية[2] .

***مواطن استقرارهم:**

كان سكان شبه جزيرة ابيريا يدينون بديانة المسيحية قبل الفتح الاسلامي، حيث كانوا يتوزعون على مختلف أرجائها، لكن كانوا يتمركزون في المدن مثل قرطبة و اشبيلية، و ماردة و طليطلة. لأنها كانت عواصم ملوك اسبانيا قبل الفتح، حيث انتشرت بقرطبة كثير من الكنائس[3] .

إلى جانب عدد من المدن الأخرى و التي تضم بعضها مجموعات من المسحيين والكنائس، كل ذلك يوضح مدى تسامح الحكام المسلمين تجاه أتباع المسيحية .

المبحث الثاني : ثورة الربض

ثورة الربض :

---

[1] - المقري:المصدر السابق،ج1،ص382.

[2] - محي الدين:المرجع السابق،ص68.

[3] - ابن عذارى:المصدر السابق،ص456.

-إن أخطر ما وجه الأمير الحكم في حكمه ثورة الربض[1] التي انفجرت بوجه حكمه أكثر من مرة، فهي تعد واحدة من أكبر الثورات الاجتماعية الكبيرة التي عرفها تاريخ الإسلام في العصور الوسطى[2]، اندلعت الثورة الأولى سنة 189 هـ/ 804 م[3] .

و ذلك لأسباب، و هي عدم رضى الفقهاء، عند الأمير الحكم لأنه اتخذ سياسة مخالفة لسياسة أبيه هشام الرضى باستثنائهم عن شؤون الدولة دينيا و سياسيا[4]، بإضافة إلى أنه لم يجعل القضاة يصدرون حكما إلا بعد موافقته، لذا فقد تم تغيير أكثر من قاضي في سنة واحدة لعدم رضاهم عن هذا الحال، كما أنه لم يستشيرهم في شؤون الدولة الحساسة، فسعى إلى تقليص نفوذ الفقهاء الذين صار لهم شأن كبير في عهده، لحاجة أبيه وجده من قبله لهم لإضفاء الصفة الشرعية على إمارتهم الجديدة، لهذا قربوهم لكن دون إسناد المناصب قيادية لهم وهذا ما شعر الحكم أنه ليس بحاجة إليه فقد حصل على صفة الشرعية ولم تعد إمارته بحاجة لمن يدعمها بقدر ما هي بحاجة لمن يسيطر عليها[5] .

السبب الثاني متمثل في إثارة لمجالس الشعراء و المغنيين على مجالس العلماء و الفقهاء و كان يوقف كل من يريد ممارسة الإرشاد و النصح له عند

- الربض:هو الحي أو الضاحية كان يعرف في ذلك الوقت بالربض.ينظر:عبد المجيد نعنعي:المرجع السابق،ص190.[1]

- عبد المجيد نعنعي:المرجع نفسه،ص191.[2]

- ابن عذارى:المصدر السابق،ج2،ص71.[3]

- النويري:المصدر السابق،ج23،ص374.[4]

[5]- سوزي محمد:الأندلس في العصر الذهبي-منذ حملة طارق بن زياد إلى وفاة عبد الرحمن الثالث-دار النهضة العربية،بيروت2009؛ص71.

حده[1]، السبب الثالث هو انغماس الحكم في شرب الخمر[2]، خروجه للهو و الصيد باستمرار،وجهره لشرب الخمر[3]، فكل هذه الأسباب جعلتهم يحقدون عليه كانت تلك أسباب ظاهرة للفقهاء على سخطهم للحكم، لكن الأسباب الدفينة تمثلت في خوفهم من اضمحلال نفوذهم، لذا فإن الصراع بين الطرفين ما هو إلا صراع مصالح.

استغل الفقهاء فيه الناس غايتهم[4]،بإضافة قسوة الأمير الحكم و شدته في بعض أحكامه و تصرفاته، خصوصا في القضاء على الثورات الداخلية التي اندلعت في عهده، ما جعل كل سكان الأندلسي يعقدون عليه وانتظار أية فرصة للانتقام منه، و التأثر لذلك ثورات الربض هي امتداد لكل الثورات السابقة[5]، تجمع الثوار و المعارضين للسلطة،لقائمة في قرطبة لكونها العاصمة أولا و إليها يتم نفي المعارضين للإمارة الأموية من كل مدن الأندلس، ليبقوا تحت المراقبة، و ما كان لهذا من أثر فيها، فرض الضرائب على الناس[6]،عدم قيام الحكم بأي إجراءات سنة 182هـ/798م[7].

وقد اجتمعت أسباب الثورة على الأمير الحكم، منها ما هو سابق لا ذنب له به، فبدأ عدة من أعيان الفقهاء وأكابر العلماء و الصلحاء،عقد اجتماعات سرية فيما

---

[1] - النويري:المصدر نفسه،ج23،ص376.

[2] - ابن الأثير:المصدر السابق،ج6،ص298.

[3] - ابن حزم:نقط العروس،المصدر السابق،ج2،ص73.

[4] - ابن قوطية:المصدر السابق،ص ص66-67.

[5] - الذهبي:تاريخ الإسلام،المصدر السابق،ج13،ص28.

[6] - مؤلف مجهول:أخبار مجموعة،ص130.

[7] - ابن الأثير:المصدر السابق،ج6،ص162.

بينهم، و اتفقوا على أن الأمير الحكم لا يصلح أن يبقى حاكما، و يجب عزله، ولابد من ايجاد طريقة لتحقيق ذلك فنظموا الثورة[1] بزعامة ابن الشماس.

واختيارهم لابن الشماس[2] ربما يعود إلى علاقتهم الحسنة معه، أو لانقسام الأسرة الأموية، و لإثبات أن الثورة ليست على الأسرة الأموية بقدر ما هي على الشخص الذي يحكم[3].

ومهما يكن الأمر فقد ذهبوا إليه أي أن الإمارة ستؤول إليه بعد عزل الحكم[4]، فأيدهم و تظاهر بالموافقة و طلب منهم أن يمهلوه ليلة ليستخير الله، قبل أن يقوم بمثل هذا العمل و ذهب إلى الأمير الحكم ووشى بهم، فأعلمه[5] مع تأكيد بيعته له[6] الآن الحكم لم يصدقه، حيث قال له أرسل معي من تثق به ليتحقق[7]، اتفق الحكم مع ابن عمه وجعل الخير سرا بينها، وطلب منه أن يطهر لهم موفقته لما عرضوه علية ، حتى يتحقق بنفسه صحة الخير، ولكي يعرف أكبر عدد ممكن من أسماء معارضيه،وطريقة التي يخططون بها للإحاطة بعرشه والقضاء عليه.

---

[1]- شكر مصطفى:الأندلس في التاريخ،منشورات وزارة الثقافة،دمشق،1990م،ص34.

[2]- ابن الشماس:هو ابن القاسم القرشي المرواني،و هو من أبناء المنذر بن عبد الرحمن بن معاوية،من أبناء عمومه الحكم فهو رجل صالح في عقله و دينه.ينظر:ابن القوطية:المصدر السابق،ص82.

[3]- ابن الأثير:المصدر السابق،ج6،ص188.

[4]- ابن القوطية:المصدر نفسه،ص72.

[5]- النويري:المصدر السابق،ج23،ص364.

[6]- الذهبي:سير أعلام،ج2،ص228.

[7]- ابن القوطية:المصدر نفسه،ص72.

عاد بن الشماس إلى بيته وأظهر لهم مواقفه، لكنه أخبرهم أنه يشعر بالخوف وعدم الطمأنينة، وطلب منهم أن يعرفوه على كل من معهم في الأمر[1]، فوعدوه إعلامه بهم في اجتماع اتفقوا على تحديد زمانه[2] ومكانه، في هذه الأثناء ذهب محمد الأمير وأعلمه ذلك ، وطلب منه إرسال من يثق بهم ليتحققوا من كل الشيء، وبهذا ثبت الحكم من صحة قول ابن عمه .

بعد ما تأكد وأما نتوقد فعل محمد ذلك بتوجيه من الأمير الحكم لخطورة الموضوع، وعدم توقعه أن مثل هؤلاء يتآمرون عليه[3]، ولما انصرف الفقهاء ذهب ابن المنذر والأمناء إلى الأمير، وأعلموا الخبر،وكان ذلك يوم الخميس.

فما أتى عليهم الليل حتى حسب جماعة الفقهاء والمفكرين[4]، وبعد أن أشهد عليهم أمنائهم[5] ثم أمر بصلبهم وقتلهم جميعا، وبهذا قد أجهض أول محاولات الثورة علية في الربض القبلي، و إخمادها في مهدها و إعدام إثنين وسبعين رجلا من كبار رجال الثورة الذين قبض عليهم من الفقهاء و الأعيان[6]، بالإضافة إلى تشرد فئة التي استطاعت القرار من حكم الإعدام ،ونذكر منهم يحي بن يحي الليثى[7]، وعيسى بن دينار[1]، وقرعوس بن العباس[2]، غضب الفقهاء على

---

[1]- ابن الأثير:المصدر نفسه،ج6،ص188.

[2]- ابن عذارى:المصدر السابق،ج2،ص71.

[3]- الذهبي:المصدر السابق،ج9،ص522.

[4]- النويري:المصدر السابق،ج23،ص365.

[5]- ابن عذارى:المصدر السابق،ج2،ص71.

[6]- الصفدي:المصدر السابق،ج13،ص118.

[7]- يحي بن يحي الليثي:يكنى أبا محمد،وأصله من بربر مصمودة،لكن تسمية عائلته بالليثي تعود إلى انتسابه لبني ليث بدأ بطلب العلم في الأندلس،ثم رحل إلى المشرق و سمع من مالك بن أنس،و عاد لقرطبة بعلم جم

الحكم لإعدامه فئة منهم وتشريده لفئة أخرى[3] إتخذ الحكم عدة احتياطات[4]،و صار أكثر حذرا،و أقل ثقة بالسكان فزاد الحقد أهل قرطبة عليه[5].

ثورة الربض الثانية 190هـــ - 191هـــ / 805 م – 806 م :

لا تشكل هذه الثورة أية أهمية قياسا بالثورتين الأولى والثانية، فقد اندلعت وانتهت بسرعة، ولم يكن هناك جدير بأسبابها و نتائجها، كما أن تفاصيلها محدودة لا تعبر إلا عن غضب بعض أهالي قرطبة على الحكم لما أحدثه في الثورة الأولى، تكمن أسبابها في جميع أسباب الثورة الأولى،لأنها متصلة بها و مكملة لها، ثانيا هو ما أحدثته الثورة الأولى من نتائج كانت خلاصتها ضرورة الانتقام الأمير الحكم والقضاء عليه[6].

استغل اهل قرطبة انشغال الأمير الحكم بحصاره لمدينة ماردة سنة 190هـــ /805 م، حيث أعلنوا الثورة على الدولة الأموية في الأندلس و نظام حكمها، و لما علم الأمير يذلك فك الحصار و عاد إلى قرطبة خشية حدوث شيء

غزير حقق مكانة عظيمة في الأندلس.ينظر:الخشني:المصدر السابق،ص348، ابن الفرضي:المصدرالسابق،ج2،ص176.

[1]-عيسى ابن دينار:ابن واقد الغافقي و يكنى أبا محمد و أبا عبد الله أصله من طليطلة سكن و تعلم في قرطبة،ثم رحل لمصر تولى قضاء طليطلة و شورى في قرطبة زمن الحكم.ينظر:ابن الفرضي:المصدر نفسه،ج1،ص177، الخشني:المصدر السابق،ص280.

[2]- قرعوس بن العباس:بن قرعوس بن عبيد بن منصور بن محمد بن يوسف الدقي و يكنى أبا محمد، و هو من أهل قرطبة، رحل للمشرق،و التقى بالامام مالك بن أنس ولي السوق في عهد الحكم.ينظر:ابن الفرضي:المصدر السابق،ج1،ص413،الذهبي:تاريخ الإسلام،المصدر السابق،ج15،ص255.

[3]- ابن سعيد:المصدر السابق،ص43.

[4]- ابن عذارى:المصدر السابق،ج2،ص81.

[5]- النويري:المصدر نفسه،ج23،ص371.

[6]- عنان:دولة الإسلام،المرجع السابق،ص243.

فيها ،و تمكن من القضاء على الثورة و السيطرة على الأوضاع[1] و قتل الثوار، مما أدى إلى مزيد من الكراهية و الحقد على الأمير الحكم من الناس و فقهاء قرطبة[2]، وغيرها من مدن الأندلس علاوة على ذلك اتخذ الأمير الحكم مزيد من الاحتياطات[3].

ثورة الربض الثالثة: 202ه/817م:

بعد الثورة باثنا عشر سنة، اجتمعت فيها جميع أسباب ثورتي الربض الأولى و الثانية، و هي نتيجة لما ترتب عليها من آثار سلبية، و استمرار الفقهاء في تحريض الناس على الحكم، باستغلالهم للدروس و الإرشادات في المساجد[4] تجاوز الحكم الحدود في القتل دون سبب، ازدياد المجاعات و ارتفاع الأسعار نتيجة احتباس الأمطار في السنوات 198ه/812م، وكانت كل هذه أسباب غير مباشرة.

أما الأسباب المباشرة فتمثلت في إهانة الأهالي و الفقهاء للحكم في غير مكان و بطرائق مختلفة، من توبيخ أحد الأشخاص له في المسجد أمام المصلين الذين شعروا بالرضى، استخدام مناب المساجد في توبيخه[5]، غضب الأمير الحكم مما يحدث،اعدامه بعض الأعيان و الفقهاء[6]،كل هذه الأسباب العامة و الخاصة

---

[1] - ابن الأثير:المصدر السابق،ج2،ص76، ابن خلدون:المصدر السابق،ج4،ص123.

[2] - ابن العذارى:المصدر السابق،ج2،ص72.

[3] - النويري:المصدر السابق،ج23،ص368.

[4] - المراكشي:المصدر السابق،ص12.

[5] - النويري:المصدر السابق،ج23،ص370.

[6] - ابن سعيد:المصدر السابق،ص43.

اجتمعت على الحكم، وقامت ثورة ثالثة في 202ه/817م[1]منادين بخلعه[2]، متجهين إلى القصر إلتقوا مع جنود الأمير، إلا أنهم لم يستطيعوا منعهم، مما جعل الحكم ينزل من قصره و يجهز الجيش و يحثهم على القتال، و عين عليهم قادة من المخلصين له[3].

فقد حاول الثوار تسلق أسوار القصر لاقتحامه، لكن دون جدوى،[4]و في هذه الأثناء طلب الحكم قائدين من أبناء عمومته، و أمرهما بالخروج من القصر و الذهاب إلى الربض و حرقه بمن فيه،[5] فنفذ الفرسان أمر الحكم، وأشعلوا النيران في الربض، مع قتل من و جدوهم في المنزل[6]، حيث عمل الحكم اشاعة الخبر بين صفوف الثوار.

و بعدما شاع الخبر بينهم اضطربت نفوسهم[7] فلم يفكروا إلا بإنقاذ أهاليهم و منازلهم، لذلك انسحبوا عن حصار القصر مسرعين إلى حيهم، فوجؤوا بجنود الأمير من أمامهم و من خلفهم، فلم يستطيعوا الفرار و قتل منهم مقتلة عظيمة[8]، ومما يجدر ذكره أن الثوار لما شاهدوا النيران و الجنود محاصرين لهم طلبوا من

---

[1]- ابن الأثير:المصدر السابق،ج6،ص298.

[2]- ابن الأبار:المصدر السابق،ج1،ص44.

[3]- مؤلف مجهول: أخبار مجموعة،ص130.

[4]- الذهبي:تاريخ الإسلام،ج13،ص68.

[5]- عصم الدين عبد الرؤوف الفقي:تاريخ المغرب و الأندلس،مكتبة النهضة،جامعة القاهرة،1984م،ص84.

[6]- ابن الأثير:المصدر نفسه،ج6،ص299.

[7]- النويري:المصدر نفسه،ج23،ص371.

[8]- ابن عذارى: تاريخ،المصدر السابق،ج2،ص72.

الحكم أن يعفوا عنهم معلنين الطاعة، إذ قال الذهبي:"عانوا البلاء من قدامهم و من خلفهم، فتدعوا بالطاعة، و أذعنوا و لاذوا بالعفو"[1].

و بعد ثلاثة أيام من القضاء على الثورة و إعدام المتمردين، أعطى الأمان لأهالي الربض مع تقيدهم بشرط خروجهم من ربضهم بشكل خاص و قرطبة بشكل عام، و من لا يفعل ذلك سوف يقتل[2]، و قد أذن لهم بالخروج دون أن يتعرض لهم أحد[3] و قد شمل هذا العفو و الأمان جميع دون استثناء، و ممن شملهم بعض زعماء الثورة،مثل يحي بن يحي الليثي،وعيسى ابن دينار،استغل الأهالي عفو الحكم، و تسارعوا في النجاة بأرواحهم، و خرجوا في جماعات حتى لا يتعرض الجند لهم بالأذى[4].

المبحث الثالث:ثورة عمر بن حفصون (207ه-880م)

بدأت ثورة عمر بن حفصون في رية في أواخر عهد الأمير محمد فلم يتمكن من سحقها رغم المجهود الذي بذله[5]، لم يكن ابن حفصون ثائرا عاديا يسهل القضاء عليه، إنما كان صعب لذلك حيث وجه له حملات عديدة كان آخرها بقيادة المنذر الذي عاد إلى قرطبة بسبب وفاة والده استغل ابن حفصون الوضع لتوسيع نطاق ملكه، و هذا ما جعله الشغل الشاغل للأمير المنذر[6].

---

[1] - عبد العزيز سالم:في تاريخ و حضارة الإسلام في الأندلس،مؤسسة الشباب الجامعية،الإسكندرية،1958،ص357.

[2] - ابن الأبار:المصدر السابق،ج2،ص300.

[3] - ابن القوطية:المصدر السابق،ص73.

[4] - ابن الأثير:المصدر السابق،ج6،ص300.

[5] - ابن عذارى:المصدر السابق،ج2،ص114.

[6] - محمد عبده حتاملة:المرجع السابق،ص209.

لقد استولى على الكثير من القرى و الحصون في منطقة إلبيرة، و أحواز جيان، و بعد أن صمم الأمير المنذر القضاء عليه حتى أعاد ابن حفصون الكرة مرة أخرى لكن في هذا الوقت توفي المنذر و لعلى ما ساعد ابن حفصون هو تداول السلطة بين حكام الدولة الأموية ، إذ أنه في فترة ظهوره تعاقب على حكم قرطبة ثلاث أمراء فكان إنتقال السلطة يقتضي من الأمير الجديد أن يأخذ وقت مع البيعة، و النظر في شؤون الدولة الإدارية[1]، بعدما سمع عبد الله خبر وفاة المنذر، رجع مسرعا ليتمكن من أخذ البيعة، حيث هاجمه ابن حفصون بشراسة حتى طلب منه الأمير الكف عن ذلك وفق عمر في إختيار قاعدته التي إعتصم بها تحصن بجبل رية[2]بالإضافة إلى نشوب الخلافات بين الأمير عبد الله و ابنه محمد الذي إستجار بعمر فأجاره و لم يعد إلى قرطبة حتى بعد ما أمنه والده لكنه سجنه ثم قتله في سجن سنة 277ه/890م[3].

فأول ما قام به مهاجمة المناطق الجنوبية لكورة رية، و بعض حصون الجزيرة الخضراء لكنه لم يفلح في احتلالها إلا أنه نجح في تحريض أهلها على الأمير عبد الله الذين أعلنوا عصيانهم للأمير بعد مغادرة ابن حفصون[4].

قبل أن يغادر ابن حفصون عمل على التخلص من بعض الشخصيات المنافسة له[5]، لكي يطمئن قبل أن يتجه إلى الشمال،إلا أن المناطق الجنوبية إذا لم

---

[1]- عنان:دولة الإسلام،ص328.

[2]- مؤلف مجهول:أخبار مجموعة،ص125.

[3]- ابن الأبار: المصدر السابق،ج2،ص328.

[4]- مؤلف مجهول:أخبار مجموعة،ص136.

[5]-عطية محمد اللافي:ثورة عمر بن حفصون و أثارها على الدولة الأموية في بلاد الأندلس،مجلة الأسرة،ع23،2011م،ص18.

تكن تحت طاعته فإنها مخالفة للسلطة، فضلا عن اطمئنانه إلى عدم وجود منافسين له فيها.

بالإضافة إلى تمرد أحد من إلبيرة[1]، حتى استغاث الناس بالأمير فجند جيشا و اتجه نحوها، كما طلب ابن حفصون المشاركة في رد هذا المتمرد بحكم طاعته للأمير، حيث بادر في التحاق قواته بقوات الأمير[2] فبذلك يدعم مخططاته التي شرع في تنفيذها، كما أنه قبل أن يلتحق بالجيش الأموي راسل المتمرد و طلب منه إخلاص لدعوة المولدية ضد العرب.

و يظهر أن الأمويين الذين كانوا في قيادة الجيش لم يتبينوا نوايا ابن حفصون إذ أنه أسندوا إليه القيادة العليا في الجيش كله[3]،حيث كان لا يمر في مكان إلا أعز المولدين فيه و أذل العرب،لم يلبث فيه طويلا حتى كشف أحد قادة العرب نوياه، فجاهر ابن حفصون بالعصيان الإمارة بعد تلك الجولة التي نظمها في إلبيرة و قبض على عدد من القادة الأمويين و ساعده أنذاك ضعف الإمارة و تأييد المولدين و المستعربين له[4].

إن عمر بن حفصون نجح في إجتذاب الأنصار،من كل قطاع بلاد الأندلس فقد كان يكرم من عرفوا بالشجاعة من أنصاره، علاوة على ذلك فقد كان عادلا مع أولاده لا يأخذ الحق من ابنه[5] ،كانت الدولة الأموية تمر بفترة عصيبة من

1- ابن عذارى:المصدر السابق،ج2،ص136.

2- ابن الأبار:المصدر السابق،ج1،ص159.

3- عنان:دولة الإسلام،ج1،ص336.

4- مؤلف مجهول:أخبار مجموعة،ص128.

5- ابن عذارى:المصدر السابق،ج2،ص114.

تاريخها،حينما آلته السلطة للأمير عبد الله، فقد امتلأت الأندلس بالفتن و كثرة المتمردين.

برغم من كثرة الفتن إلا أن الأمير عبد الله إشتغل بثورة عمر بن حفصون التي انتشرت بجوانب جنوب الأندلس، راسله الأمير الأموي بعد تقلده الحكم وطلب منه بيعته، فبايعه عمر[1]، و بتلك الأثناء أصدر قرار بتعيين بن حفصون واليا على رية[2]، و الظاهر أن طموحاته كانت أكثر من الرضا بولايته لرية، لكنه تظاهر بذلك لكي يعيد بناء قوته التي تضررت في مواجهات سابقة و ليسعى في نشر إدعاءاته المضادة للأمويين و تعميقها في النفوس.

لم تمض بضعة شهور حتى نقض العهد و عاد إلى سيرته المعهودة ضد الدولة الأموية[3]،فوجه إلى الشمال أحد قادته إلى إستجة، حينها أرسل إليه الأمير جيش، لكن إنهزم هذا الأخير أمام ابن حفصون و قتل قائده، و ذلك في معركة بين طرفين في أحد الأقاليم الجنوبية لكورة إستجة[4].

و بهذا الإنتصار تحقق ابن حفصون من ضعف الإمارة طرد عامل الأمير المشارك له في حكم رية، وبدأ يتطلع لضرب قرطبة في ذاتها، و هذا ما جعل الأمير أن يتحرك بنفسه إليه في عام 276ه/889م، حيث ضرب عليه الحصار عدة أيام لكن عمر احتصن في حصنه عند قدوم القوات الأموية.

---

[1]- ابن الأثير:المصدر السابق،ج7،ص430.

[2]- ابن الخطيب:الإحاطة،ج4،ص40.

[3]- عنان:دولة الإسلام،ص332.

[4]- محمد عبدة حتاملة:المرجع السابق،ص211.

وبعد رجوعها خرج مرة أخرى و إستولى على إستجة[1] وإصطب[2]، فانزعج الأمير من هذا الوضع، وبعث جيشا لمواجهته، إلا أن ابن حفصون طلب الصلح، فصالحه الأمير، بل إنه ولاه على رية مرة ثانية[3] رغم نقض عده المرة الأولى، و ذلك يرجع إلى انخفاض خزينة الدولة بسبب كثرة الفتن في أنحاء البلاد، علاوة على ذلك تخلي العديد من الجنود على الأمير بسبب نقص في معطيات لهم فأراد الأمير أن يتخلص منه بالصلح[4].

إن الذي أحرزه ابن حفصون قد جرأه على التقدم إلى أراضي جديدة نحو الشمال فدخل كورة قبرة[5]، ولما استعصت عليه حول ملاطفة أهلها وبعد نجاحه غدر بهم، فبفعله هذا قصد أن يشيع الفزع في نفوس أهل المناطق لكي يسهل عليه إخضاعها، خاصة وأن قبرة متصلة بأحواز قرطبة[6].

و قد وقع في العاصمة الأموية أزمة حادة بين الأمير عبد الله و المستعربين، حيث شكلوا كتلة واحدة مع ابن حفصون، ثم بدأ زعيم المولدين يدبر لحركة عصيان تفطن له الأمير عبد الله قبل

---

[1]- مؤلف مجهول:أخبار مجموعة،ص130.

- إصطبة:مدينة تبعد عن قرطبة بمقدار خمسة و ثمانين ميلا.ينظر:الحميري:جزيرة الأندلس،ص23.[2]

- ابن خلدون:المصدر السابق،ج4،ص180.[3]

- النويري:المصدر السابق،ج23،ص395.[4]

[5] - قبرة:مدينة بالأندلس بينها و بين قرطبة ثلاثون ميلا و هي باب من أبواب الرياح و يعرفونها ببئر الريح، وبها مغارة معروفة بالعروب حيث أمر أحد خلفاء بني أمية بردمها.ينظر:الحميري:الروض المعطار،ص453.

-الحموي:المصدر السابق،ج1،ص518.[6]

حدوثها[1]، فألقى القبض على المتورطين فيها، لكن زعيمهم تمكن من الفرار و الاعتصام بحصن بلاي[2].

إلتقى زعيم المستعربين مع إبن حفصون في الحصن ليتحالف معا ضد السلطة الأموية و أسند إليه شن الغارات على قرطبة[3].

و في هذه الأثناء كان نزاع بين العرب و المولدين في كورة إلبيرة، حيث أن زعيم العرب هاجم حصون الموالية لابن حفصون، و بذلك غضب المولدين و تجمعوا في أعداد، لكن العرب هزموهم مما جعلهم يستنجدون بعمر، الذي سرعان ما استجاب لندائهم، لكنه انهزم هو الآخر بل أصيب بجرح و كاد أن يقضوا عليه[4].

إلا أن هذه الهزيمة لم تأثر فيه و لم تغير من خططه، و ذلك أنه رغم أهل إلبيرة على طاعته، و تتبع الزعيم العربي حتى قتله سنة 277ه/890م و بهذا رد ابن حفصون اعتباره في منطقة إلبيرة[5].

فقد اتخذ إستجة عاصمة له وحصن بلاي مركزا لهجماته على أراضي الأموية لتأكده من أهمية الحصن في إضعاف قرطبة، حيث أنه كان يشرف على القرى و المزارع تابعة لها، وبسبب كثرة هجماته إزدادت أحوال قرطبة سواءا،

---

[1]- أحمد بدر:دراسات في تاريخ الأندلس و حضارتها من الفتح حتى السقوط ،دار المعارف،بيروت؛ط2،1972م،ص253.

[2]- بلاي: Palay قلعة حصنة تبعد عن قرطبة حوالي خمسين كيلو متر إلى الجنوب الغربي منها.أبا الخيل:المرجع السابق،ص136.

[3]- عطية محمد اللافي:المرجع السابق،ص277.

[4]- ابن الخطيب:الإحاطة،ج4،ص ص 271-272.

[5]- ابن الأبار:المصدر السابق،ج1،ص154.

فانتشر الخوف بين أهلها وقلة شأن الأمير عبد الله بين المواطنين لعدم قدرته في مواجهة ابن حفصون[1].

حاول ابن حفصون إتصال بأهل القيروان،لأنهم يدعون للعباسيين لعله بهذا أراد أن يحصل على تأييد خارجي لثروته،بالإضافة إلى إضفاء الصبغة الشرعية عليها بإظهار إسم العباسيين، و بذلك يحظى بتأييد أكبر عدد من مسلمي الأندلس[2]، و حينئذ يتمكن من إزالة عرش بني أمية[3]، فهذا الأمر أحدث تخوفات و ضغوطات نفسية لدى الأمير عبد الله فقرر التصدي له مهما كانت النتائج، حيث هاجم ابن حفصون ليلا لكن رجال ابن حفصون منعوه، وقتل معظمهم كان هذا الإنتصار محدود لجنود الإمارة إلا أنه بعث في نفوسهم الثقة، وتشجيعهم للقتال[4] نتيجة لذلك خرج الأمير عبد الله و معه عشرة ألاف من رجال قرطبة[5] إلى جانب الجيش النظامي سار الجيش قاصد ابن حفصون في حصنه، و ذلك في سنة 278ه/891م، التقى الجيشان في ذلك المكان حيث انهزم ابن حفصون ولاذ بالفرار هو و معظم جنوده، إذ أنه قصد حصنه لكنه لم يستطيع دخوله بسبب ازدحام حول أبواب حصنه لكنه دخله من فوق السور، و بعد حلول الظلام هرب نحو الجنوب[6].

---

[1]- الطيبي أمين توفيق:دراسات و بحوث في تاريخ المغرب و الأندلس،دار العربية للكتاب،ليبيا،1984م،ص128.

[2]- عبد الجليل عبد الرضا الراشد:العلاقات السياسية بين الدولة العباسية و الأندلس في القرنين الثاني و الثالث للهجرة،دار المعارف،بيروت،1966م،ص118.

[3]- حسين مراد:تاريخ العرب في الأندلس،دار الفرجاني،القاهرة،1984م،ص74.

[4]- ابن عذارى:المصدر السابق،ج2،ص132.

[5]- ابن حيان:المصدر السابق،ص104.

[6]- ابن عذارى:المصدر السابق،ص133.

إن هذه المعركة قلبت الموازين و أبعدت الإمارة عن شبح السقوط الإمارة قد قضت على كل ما كان يدور في نفوس البعض من إستهان بقدرات الأمير عبد الله[1]،دخل الأمير حصن بلاي ثم حاصر إستجة كما استطاع الأمير كسر شوكة ابن حفصون، فبهذا رسخ هيبته الإمارة، لكن ابن حفصون لم يكف عن عصيانه، بل واصل في ذلك حتى طلب منه الأمير عبد الله الصلح سنة 279ه/792م أعطاه إياه إلا أنه سرعان ما نقض هذا العهد[2] قام أنصاره في إلبيرة باستدعائه بعد أن نكثوا الطاعة للإمارة، و في هذه الأثناء كان الأمير قادم لمقاتلة أحد المتمردين أظهروا الطاعة فبمجرد أن ابتعد عنهم عادوا مرة أخرى لإستدعاء عمر بن حفصون، فقدم بنفسه و تقاتل مع العرب و ضم إلبيرة مرة ثانية إليه ثم هاجم جيان[3].

و بعد مرور سنتين من معركة بلاي تحسن وضع الإمارة، بعث الأمير ابنه المطرف الذي تفاعل مع ابن حفصون و قتل عدد كبير من رجاله[4]، و بعد انتصاره الساحق اتجه نحو البيرة فوطد الحكم الأموي فيها، و في سبيل عزله أقام الأمير علاقات مع المتمردين الآخرين فلم يمانع في حكمهم للمدن التي تمردوا فيها بشرط أن يدفعوا له المال كل عام لدلالة على تبعيتهم للإمارة الأموية[5] لم يستطع الأمير

---

[1]- عبد الله عنان:دولة الإسلام،ج1،ص336.

[2]- الحريري:حركات المولدين في الجنوب الأندلسي في عصر الإمارة الأموية بالأندلس،دار المعرفة الجامعية،1985م،ص85.

[3]- ابن حيان:المصدر السابق،ص107.

[4]- ابن عذارى:المصدر السابق،ج2،ص124.

[5]- مؤلف مجهول:أخبار مجموعة،ص124.

عبد الله القضاء على ابن حفصون و لما تولى عبد الرحمن الناصر الخلافة أصبح شغله الشاغل حتى إستطاع القضاء عليه سنة (300ه/912م-350ه/921م)[1].

المبحث الرابع:حركة المولدين في غربي الأندلس

من أوائل من حمل راية الدعوة المولدية في الأندلس هم زعماء المولدين في غرب الأندلس، فقد خرجوا على الدولة الأموية في وقت مبكر من عهد الأمير محمد، لذلك حاول هذا الأخير القضاء عليهم، لكنه توفي قبل ذلك و بقي العبئ مقاومتهم على ابنيه الأمير المنذر و من بعده عبد الله.

1) **ثورة عبد الله الجليقي في ماردة:**

قدم جده من جليقة و إستقر بمدينة ماردة، و إعتنق الإسلام أصبحت أسرته بارزة في عصر الإمارة[2]، تمرد عبد الرحمن الجليقي على الظامير محمد كورة ماردة، و دارت بينهما معارك عظيمة حيث لجأ الجليقي إلى ملك أشتوريس،لكنه عاد بعد عدة سنوات إلى قاعدته بطلبوس[3]، حيث أن الأمير محمد اعترف له بحكمها إلا أنه حاول القضاء عليه،لكنه توفي قبل أن يحقق هدفه.

كما أنه في ولاية الأمير عبد الله وقعت بينه وبين محمد بن تاجيت حروب شنيعة التي ذكرناها سابقا حيث ضم إلى بطلبوس أراضي واسعة، و حينما تولى

---

[1] - آنجل جنثالث بالنثيا:تاريخ الفكر الأندلسي،تر:حسين مؤنس،مكتبة الثقافة الدينية،القاهرة،1955م،ص18.

[2] - ابن سعيد:المصدر السابق،ج1،ص41.

[3] - ابن خلدون:المصدر السابق،ج4،ص180.

الأمير عبد الله الحكم بادر الجليقي بإظهار الولاء له، و قدم له الأمير العون من أجل بناء بعض المرافق العمرانية[1].

و بالرغم من صلاته مع الأمير الأموي، إلا أنها لم تمنعه من التمرد و مشاركته في الأحداث الجارية في تلك الفترة[2]، و عندما اشتعلت الثورة على الدولة الأموية في كورة إشبيلية، ذهب ابن مروان إليها ونزل بقرية مورة[3]، ثم شن على إشبيليا غارات، و ذلك نتيجة تخوفه من تحالف ابن خلدون و بربر ماردة ضده، و لاسيما أن ابن خلدون كان مناوئا للمولدين في هذه المدينة ، و بعد عودته إلى بلده توفي في نفس السنة (276ه/889م)[4]، خلفه ابنه الذي دخل في صراع مع البربر إلا أنه لم يدم سوى شهرين، لأنه لحق بأبيه و في هذه الأثناء استغل الأمير عبد الله الوضع و أعاد مدينة بطلبوس لحكمه و عين أميرين عربيين فكان هذا سببا لجلاء أسرة الجليقي.

ثم التحقوا بأحد حلفائهم[5] و بدأ ينتظرون الفرصة للعودة إلى بلدهم فنشأ خلاف بين الأميرين العربيين و قتل أحدهما الآخر و حينئذ تهيأت الفرصة لحفيد عبد الرحمن الجليقي الذي قدم إلى بطلبوس و قتل حاكمها المستقل سنة (286ه/899م)، و نصب نفسه واليا عليها كما استأنف الحرب مع البربر حتى أخضعهم و تصالح مع محمد بن تاجيت، و أعطى كل منهما الطاعة للأمير عبد

---

[1]- ابن حيان:المصدر السابق،ص53.

[2]- ابن القوطية:المصدر السابق،ص53.

[3]- مورة: Mora قرية في إقليم الشرق من إشبيلية تبعد عنها بمقدار تسعة أميال.ينظر:ابن القوطية:المصدر السابق،ص45.

[4]- عبد المجيد نعنعي:المرجع السابق،ص270.

[5]- ابن الفرضي:المصدر السابق،ج2،ص935.

الله، فبهذا هدأت الأحوال لكن لم يمر وقت طويل حتى تجدد النزاع بينهما و ظل الوضع هكذا حتى أيام عبد الرحمن الناصر،ومما يجدر الإشارة إليه أن آل الجليقي أثناء حكمهم كانوا يشجعون العلم في مدينتهم بطليوس و يعلون مراتب العلماء[1].

2) ثورة بكر بن يحي بن بكر في كورة أكشونبة:

كانت كورة أكشونبة[2] إحدى المناطق التي إستهدفها عبد الرحمن الجليقي بعد خروجه على الأمير محمد،حيث قام بغارات حادة عليها حيث تمكن من ضبط بعض النواحي هناك[3].

وفي آخر أيام الأمير محمد قام يحي ابن بكر[4]،بحركة معارضة ضد الدولة الأموية، وغلب على مدينة شنتمرية[5] وبقي يجتهد في تقوية نفوذه في زمن غياب السلطة الأموية حتى تحصل على أكشونبة.

و بعد وفاة يحي تزعم الحركة ابنه بكر الذي أدى الطاعة إلى الأمير عبد الله لكي يعترف به حاكما على هذه المنطقة،فوافق الأمير على ذلك و بعد توليه حكم

---

[1]- ابن الفرضي:المصدر السابق،ج4،ص134.

[2]- أكشونبة أو أخشونبة Ocsanaba:في الركن الجنوبي من الأندلس و من قواعدها مدينة شلب.ينظر:ابن الأبار:المصدر السابق،ج1،ص62.

[3]- ابن القوطية :المصدر السابق،ص101.

[4]- يحي بن أبي بكر:يعود نسبه إلى أهل البلاد الأصليين،هو يحي بن أبي بكر بن زدلف حيث كان جده زدلف هذا عجميا من عجم الأندلس، فدخل في موالاة بكر بن نجاد الأوري، و سمى ابنه باسم مولاه.ينظر:أبا الخيل:المرجع السابق،ص177.

[5]- شنتمرية:بفتح الميم وكسر الراء و تشديد الياء،هو حصن من أعمال شنت برية، وبها كنيسة عظيمة عندهم.ينظر:الحموي:المصدر السابق،ج3،ص387.

أكشونبة إنتقل إلى شلب[1]،جدد عمارتها ودعم سلطانه بها كما عمل على نشر الأمن و الإستقرار[2] ظل بكر يظهر العصبية للمولدين و يدعم الثوار في المناطق العربية بالأندلس.

[1] -شلب: هي مدينة قديمة أزلية مبنية على نهر أنة و من أقاليمها مدينة الفرج و هي فاصلة بين أحواز شلب و طليطلة وهي غربي قرطبة.ينظر:مؤلف مجهول:تاريخ الأندلس،ص101،ينظر: الحموي:المصدر السابق،ج3،ص357.

[2] - ابن العذارى:المصدر السابق،ج2،ص137.

الخاتمة

خاتمة

كتحصيل حاصل لما تطرقنا إليه سابقا أنه لولا عبد الرحمن الداخل لانتهى الإسلام من الأندلس نهائيا، فهو بتأسيسه للإمارة هناك استطاع أن يرجع مجد أجداده المفقود في المشرق، إضافة إلى تعزيز الإسلام و توحيد المسلمين تحت راية واحدة، و نتيجة لذلك قامت ضده و ضد إمارته عدة ثورات اختلفت أسبابها، رغم الثورات التي عرفها الأندلس إلا أنها لم تأثر على الجانب الحضاري.

و لعل في هذا المقام تجدر الإشارة إلى بعض النتائج التي تمخضت عن هذه الدراسة، و التي يمكن رصدها في نقاط كالآتي:

- أن الوضع السياسي بالأندلس كان مضطربا قبيل مجيى عبد الرحمن بن معاوية، و كانت تحت حكم رجلين يوسف الفهري و الصميل بن الحاتم و بينهما شيء من الخلاف على الحكم، استغل الداخل هذا الخلاف و أسس إمارته.

- تولي عبد الرحمن السلطة و قيام خمسة و عشرون ثورة ضده، لكنه مع ذلك تصدى لهم و قضى عليهم.

- سقوط عدد من الثغور على يد ممالك النصارى، بسبب إنشغال الأمراء بالأوضاع الداخلية.

- تركيبة المجتمع الأندلسي المختلفة أدت إلى ظهور الثورات بالأندلس، فالعرب في السنوات الأولى للإمارة كانوا يثورون لطمعهم في السلطة أما في عصر الفتنة تمردوا لرد على الإعتداءات الموجهة لهم من قبل العناصر السكانية و خاصة المولدين، ثم تطور الأمر بزعمائهم لتطلع إلى الإستقلال الذاتي عن الدولة.

- و الحاصل أن البربر كانوا من الساعين في الفتنة على الدولة الأموية و خاصة حينما اشتعلت الأندلس بنار الفتنة، و من الواضح أن حركات البربر كانت قليلة بالنظر إلى أعدادهم الهائلة في البلاد من ناحية، و بالمقارنة مع تمردات العرب و المولدين من ناحية أخرى ولقد كان كل من الزعماء البربر المتمردين يعمل على شاكلته دون أية اتصالات للعمل معا ضد الدولة و ضد المتمردين الآخرين، وهذا ما سهل على الإمارة الأموية القضاء عليهم.

- أما المولدين فإنهم بالرغم من سخطهم على الدولة الأموية، و قيامهم بالتمرد عليها إلا أنهم لم يتحدوا كانت بينهم نزاعات حتى أن بعضهم اتحد مع العرب أو البربر ضد المولدين.

- كان من أكبر الثورات ثورة عبد الرحمن بن مروان التي عصفت بحكم أمراء الأندلس ما يقرب من عشرون عاما، و ثورة عمر بن حفصون التي بدأت في عهد الأمير محمد، و ابنيه من بعده، و لم تنته هذه الثورة إلا في خلافة عبد الرحمن ناصر.

- و كان لهذه الثورات دورا في إضعاف الوحدة السياسية بالأندلس و تقليص نفوذ أمرائها، و من أهم هذه النتائج التي توصلنا إليها أن أسباب هذه الثورات:

- عدم تمكن الحكومة المركزيةفي قرطبة من السيطرة على المجتمع الأندلسي المفكك بسبب تباين الأجناس و الملل.

- احتجاج الاسبان المتمسكين بدينهم على فئة الحكام الذين عملوا على نشر الدين الجديد بينهم.

-ربط الاسبان الذين بقوا على نصرانيتهم و الذين اعتنقوا الإسلام لسياسة الأمراء القائمة على تفضيل العرب على سائر المواطنين.

- إستناد أهل الأندلس عند الضيق إلى ملوك النصارى، الذين كانوا يحرصون على ضرب المسلمين ببعضهم البعض من أجل السيطرة على الأندلس و القضاء على الخلافة الإسلامية فيها.

الملاحق

ملحق رقم (01) : خريطة أندلس.

1

ملحق رقم (02) :

---

[1] ـ عبد العزيز سالم : " معالم تاريخ المغرب العربي والأندلس "، ص 509.

أمراء بنى أمية:

1. الأمير عبد الرحمن الداخل(138 ــ172 ه)
2. الأمير هشام عبد الرحمن الرضا(172 ـــ 180ه)
3. الحكم الأول ابن هشام(180 ــ 620ه)
4. عبد الرحمن الثاني(206 ـــ 238ه)
5. محمد بن عبد الرحمن(238 ـــ273 ه)
6. المنذر بن محمد (273 ـــ275ه)
7. عبد الله بن محمد (275 ـــ 300ه)[1]

ملحق رقم (03) : مخطط بنو خلدون في إشبيلية.[2]

[1] ـ اعتمدنا على ابن عدارى، والمقري.

[2] أعد هذا المخطط بالاعتماد على ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص ص 460، 461.

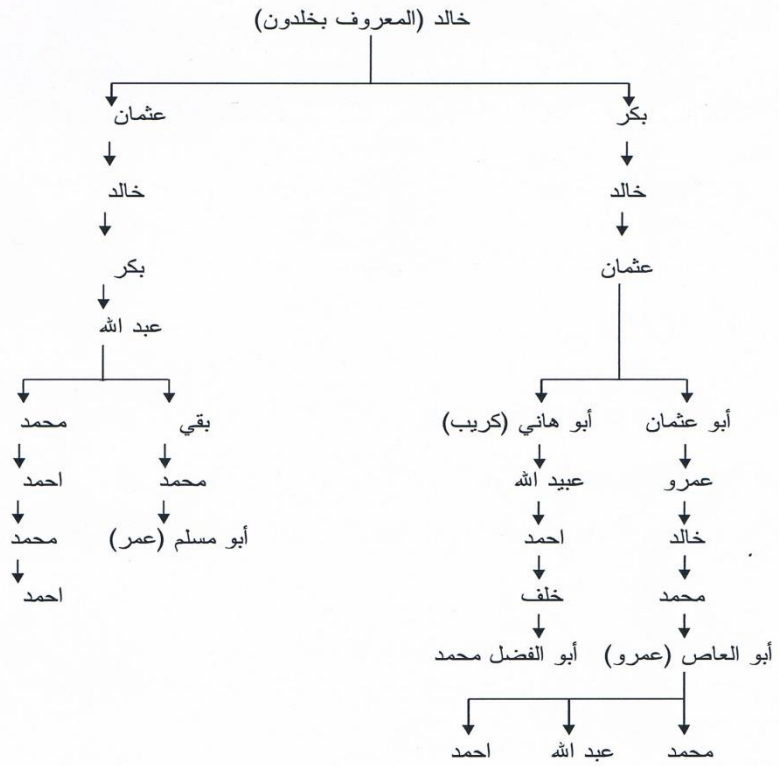

ملحق رقم (04) : مخطط بنو حجاج في إشبيلية.[1]

[1] أعد بالاعتماد على: ابن حزم، جمهرة الأنساب العرب، ص ص 434، 435.

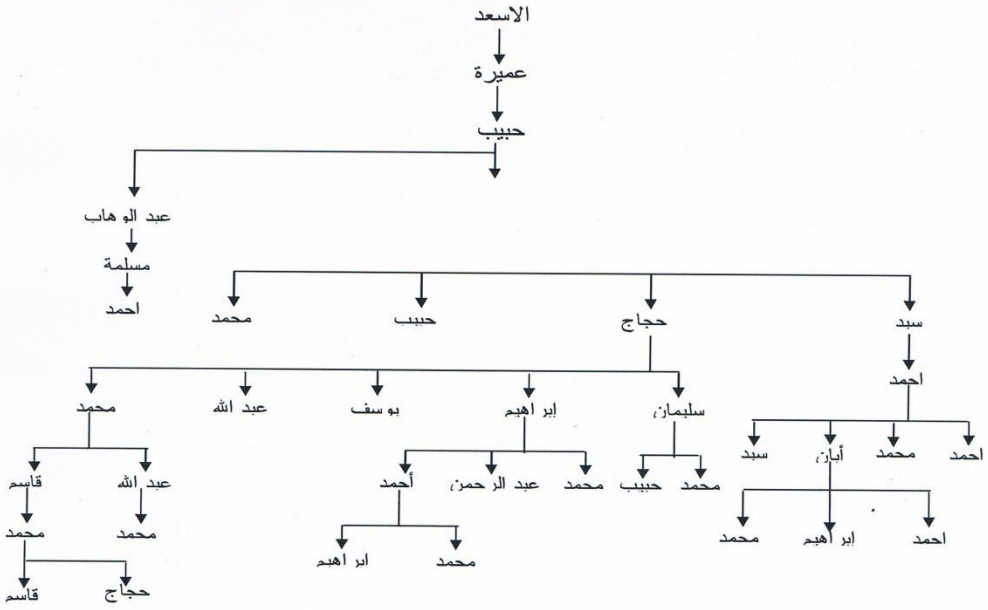
الاسعد
عميرة
حبيب
عبد الو هاب
مسلمة
احمد
محمد
حبيب
حجاج
سبد
احمد
محمد
عبد الله
بو سف
ابر اهيم
سليمان
سبد
أيار
محمد
احمد
قاسم
عبد الله
أحمد
عبد الر حمن
محمد
محمد
حبيب
محمد
محمد
ابر اهيم
احمد
محمد
محمد
ابر اهيم
محمد
قاسم
حجاج

ملحق رقم (05) : خط مسير فرسان الحكم إلى الربض القبلي.[1]

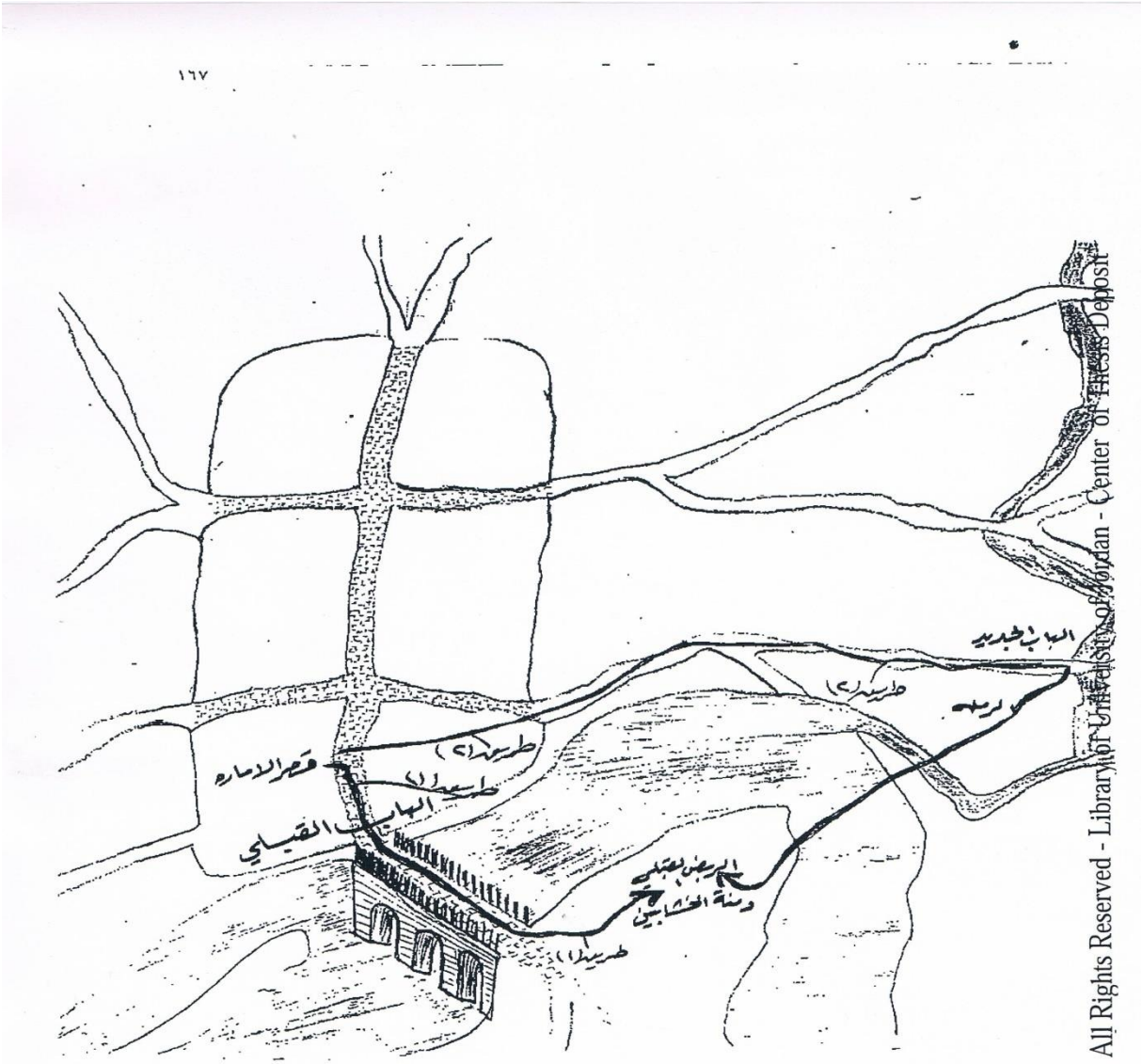

خط مسير فرسان الأمير الحكم من القصر إلى الربض القبلي

ملحق رقم (06) : موقعة بلاي ومنطقة ثورة عمر بن حفصون[2].

---

[1] محمد خالد المصطفى الموني : الفقهاء وثورة الربط في الأندلس 180 ، 206 هـ / 796 – 821 م ، رسالة الدكتورة جامعة الأردن ، 1416 ه-1995 م ، ص 167.

[2] - عبد الله عنان دولة الإسلام، ص 327.

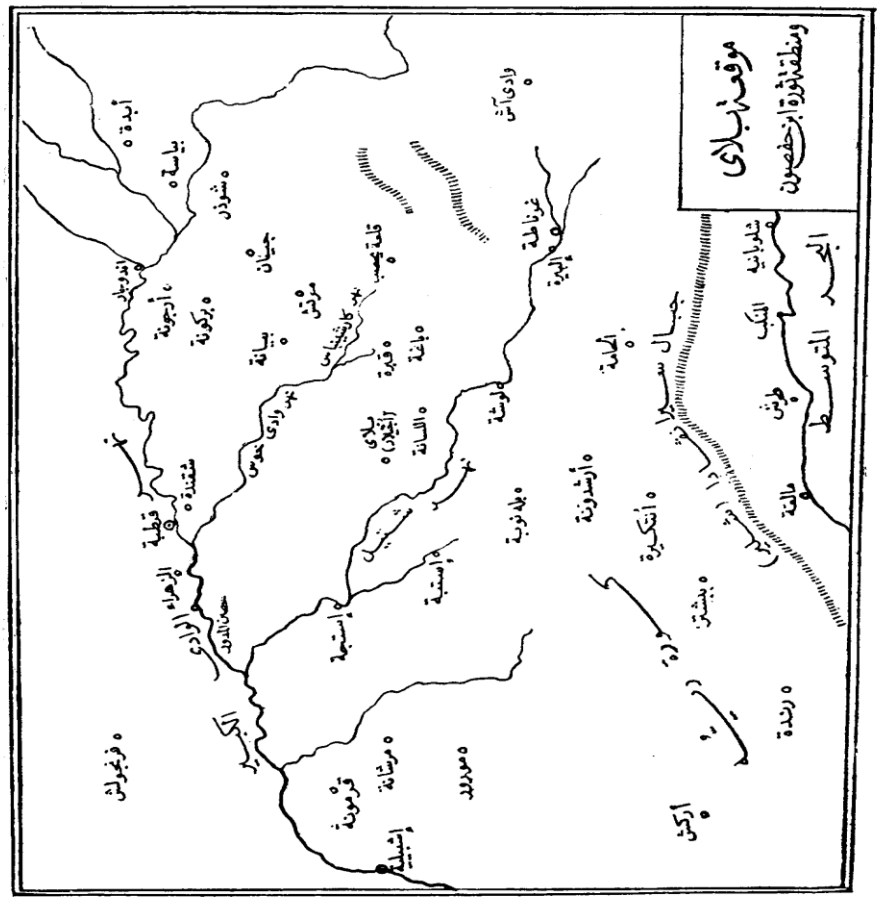

ملحق رقم (07) : مخطط بنو مروان الجليقي.[1]

[1] انتصار صالح الديلمي : التحديات الداخلية والخارجية التي واجهت الأندلس خلال الفترة (300 - 366 هـ / 912 – 976 م) رسالة ماجستر ، الموصل ، 1426 هـ -2005 م، ص 149.

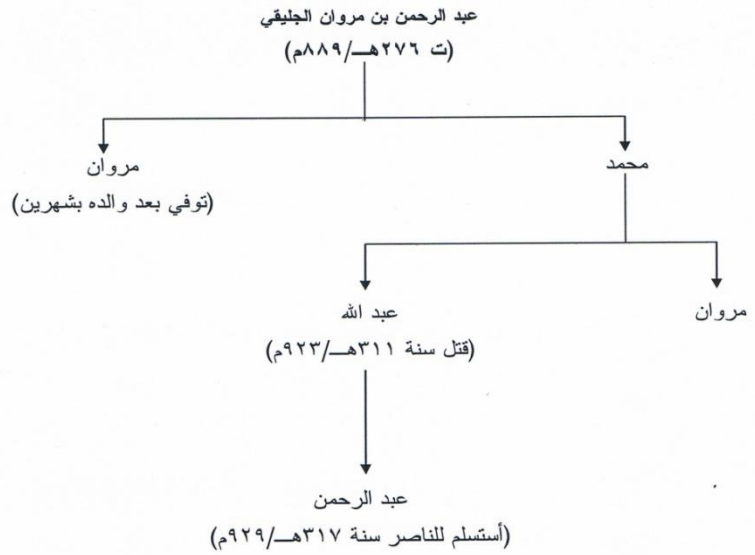
عبد الرحمن بن مروان الجليقي
(ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م)
مروان
(توفي بعد والده بشهرين)
محمد
مروان
عبد الله
(قتل سنة ٣١١هـ/٩٢٣م)
عبد الرحمن
(أستسلم للناصر سنة ٣١٧هـ/٩٢٩م)

قائمة المصادر والمراجع

I. <u>المصادر:</u>

1. ابن آبار أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القظاعي، الحلة السيراء،تحقيق حسين مؤنس،دار المعارف،القاهرة، الطبعة الأولى ،1963م.
2. ابن الأثير أبي حسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، الكامل في تاريخ ،تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي دار الكتب العلمية،بيروت،الطبعة الأولى، 1407ه ـــ1987م.
3. ابن الأحمر إسماعيل بن يوسف بن محمد بن نصر،بيوتا نفاس الكبرى،دار التصور للطباعة،الوراقة،الرباط 1972م.

4. ابن الخطيب لسان الدين، أعمال الأعلام،فيمن بويع قبل الاحتلام من ملك الإسلام تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط، تحقيق أحمد مختار العبادي ،ومحمد إبراهيم الكتابي، دار البيضاء 1964.
5. ابن الخطيب لسان الدين، الإحاطة في أخبار غرناطة ،تحقيق محمد عبد الله عنيان،مكتبة الخانجي،القاهرة،الطبعة الأولى، 1394ه ـــ1974.
6. ابن الفرضي أبي وليد عبد الله بن حمد، تاريخ علماء الأندلس،تحقيق بشار عواد معروف،دار العرب الإسلامي،تونس 1429ه ـــ 2008م.
7. ابن بسام أبي حسن علي، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ،تحقيق إحسان عباس ،دار الثقافة ،بيروت 1417ه ـــ 1997م.
8. ابن حزم أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد، جمهرة الأنساب العرب،تحقيق عبد السلام محمد هارون ،دار المعارف ،القاهرة،الطبعة الخامسة.
9. ابن حزم، نقط العروس،تحقيق شوقي الضيف،مجلة كلية الآداب ،جامعة الملك فؤاد الأول، رياض 1951م.
10. ابن حوقل أبو القاسم محمد أبي علي، صورة الأرض ،مكتبة الحياة ،لبنان،1996م.
11. ابن حيان أبو مروان بن خلق، المقتبس من أبناء أهل الأندلس ،تحقيق محمود علي مكي دار الكتاب اللبناني ،بيروت،1393ه/1973م.
12. ابن خلدون عبد الرحمن، تاريخ ابن خلدون ،العبد والديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والحجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر،تحقيق أبو صيب الكرمي،بيت الأفكار الدولية،الأردن.
13. ابن سعيد المغربي المغرب في حلي المغرب ،تحقيق شوقي ضيف،دار المعارف القاهرة،الطبعة الرابعة،2009م.

14. ابن عذاري المراكشي البيان المغرب في أخبار الاندلس،المغرب،تحقيق ج س ـ كولان وليفي بروفنسال ندار الثقافة ،بيروت،د.ت.
15. ابن غالب الحافظ محمد بن أيوب، فرحة الأنفس في تاريخ الأندلس،تحقيق لطفي عبد البديع،جامعة الدول العربية،نوفمبر 1955،د ط.
16. ابن قرطبة أبو بكر محمد بن عمر، تاريخ افتتاح الأندلس ،تحقيق إبراهيم الأبياري،دار الكتاب المصري،القاهرة ،الطبعة الثانية،1410ْ ـ 1989م.
17. الأدريسي أبو عبد الله محمد بن محمد الحسني السبتي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، المكتبة الثقافية،القاهرة،1422ه/2002م.
18. البكري أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز، المسالك والممالك،تحقيق جبال طلبة ،دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1424ْـــ2003.
19. الحموي شهاب الدين ابن عبد الله ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان ،دار صادر ،بيروت،دت.
20. الحميدي أبي عبد الله محمد فتوح بن عبد الله، جذوره المقتبسة في تاريخ علماء الأندلس،تحقيق بشار عواد معروف محمد بشار عواد،دار الغرب الإسلامي،تونس الطبعة الأولى،1429ْـــ 2008م.
21. الحميري أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنصر، الروض المعطار في خبر الأقطار ،تحقيق إحسان بن عباس،مطابع هيدبرغ،بيروت،الطبعة الأولى،1975م.
22. الحميري أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنصر، ضفة جزيرة الأندلس ،منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار،تحقيق ليفي بروفتسال،دار الجيل بيروت :الطبعة الثانية،1408ْـ 1988م.

23. الخشني محمد الحارث، قضاة قرطبة، تحقيق إبراهيم الأبياري،دار الكتاب البناني،بيروت، الطبعة الثانية، 1410ه/1989م.
24. الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، تاريخ الإسلام ووفيات ،المشاهير والأعلام،تحقيق عمر عبد السلام تدميري،دار الكتاب العربي،بيروت،الطبعة الأولى، 1410 ـ 1990م.
25. الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء،تحقيق محمد نعيم العرقسوي مأمون صاغرجي مؤسسة الرسالة بيروت،الطبعة الأولى،1401،ـ 1989م.
26. الزركلي خير الدين، الأعلام لأشهر الرجال ،دار نساء من العرب ،المستعربين والمستشرقين،دار العلم الملايين،بيروت، الطبعة الخامسة، 2002م.
27. الصفدي صلاح الدين بن أبيك ، الوافي بالوفيات ،تحقيق أحمد الأرناؤوط ،تركي مصطفى،دار الحياء التراث العربي،بيروت، الطبعة الأولى،1420ـ2000م.
28. عبدرية أحمد بن محمد، العقد الفريد،تحقيق عبد المجيد الترحممني،دار الكتب العلمية ،بيروت،الطبعة الأولى، ـ1913م.
29. العذري أحمد بن عمر بن أنس الدلائي، نصوص عن الأندلس من كتاب ترضيع الأخبار وتنويع الآثار والبستان في غرائب المالك إلى جميع الممالك،تحقيق عبد العزيز الأهواني مطبعة الدراسات الإسلامية،مديرد،1995م.

30. القلقشندي أبو عباس أحمد بن علمي، قلائد الرحمن في التعريف بقبائل عرب الزمان،تحقيق إبراهيم أبياري،دار كتب الإسلامية،بيروت،1402 ه/1982م.
31. المراكشي أبي محمد عبد الواحد، المعجب في تلخيص أخبار المغرب،ترجمة صلاح دين الهواري ،المكتبة العصرية ،بيروت، الطبعة الأولى،1426هـــ 2006م.
32. المسعودي أبي الحسن بن علي، مروج الذهب ومعادن الجوهر تحقيق عمال حسن مرعي ،مكتبة العصرية ،بيروت، الطبعة الأولى، 1425ـــ 2005م.
33. المقري أحمد بن محمد التلمساني، نفح الطيب،من غصن الأندلس الرطيب،تحقيق إحسان عباس دار صادر،بيروت 1408ـــ 1988م.
34. مؤلف مجهول، أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها رحمهم الله وحرب الواقعة فيما بينهم،تحقيق إبراهيم الأبياري،دار الكتاب،المصري القاهرة، الطبعة الأولى، 1981م.
35. مؤلف مجهول، تاريخ الأندلس،تحقيق عبد القادر بوباية،دار الكتب العلمية بيروت،الطبعة الأولى،2007م.
36. مؤلف مجهول، ذكر بلاد الأندلس ،تحقيق لوريس مولينا،المجلس الأعلى للأبحاث العلمية معهد ميغيل أسين،مدريد 1983م.
37. مؤلف مجهول،نبذة تاريخية في أخبار البربر في القرون الوسطى منتخبة من كتاب مفاخر البربر،تحقيق اليفي بروفنسال، المطبعة الجديدة، الرباط، 1934م.

38. الناصري الشيخ أبو العباس أحمد بن خالد، الإستقصا لأخبار المغرب الأقصى،تحقيق جعفر الناصري،محمد الناصري ،دار الكتاب،الدار البيضاء،1418 هـــ1997م.
39. النويري شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن، نهاية الأرب في فنون الأدب،دار الكتب المصرية،القاهرة،1339ه،1995م.

II. المراجع:

1. أبي الخيل محمد إبراهيم، الأندلس في ربع الأخير من القرن ثالث هجري (285 ــ 300ه/ 888 ــ912م)، مكتبة عبد الملك عبد العزيز العامة،الرياض، 1416ه/1995م.
2. بدر أحمد، دراسات في تاريخ الأندلس وحضاراتها من الفتح حتى سقوط، دار المعارف، بيروت، الطبعة الثانية،1972م.
3. توفيق الطيبي أمين، دراسات وبحوث في تاريخ المغرب والأندلس ندار العربية للكتاب، ليبيا، 1984م.
4. الحايك سيمون، عبد الرحمن الداخل،دار قصة وتاريخ الإسكندرية،1982م.
5. الحايك سيمون، عبد الرحمن الأوسط،دار المعارف، بيروت، 1982م.
6. حتمالة محمد عبده، الأندلس وتاريخ المحنة، مطابع دستور تجارية، الأردن، 1420ه/2000م.
7. الحريري،حركات المولدين في جنوب الأندلس في عصر الإمارة الأموية بالأندلس ،دار المعرفة الجامعية،1985م.
8. حسين مراد، تاريخ العرب في الأندلس ندار فرجاني ،القاهرة1984م.
9. الحقي عصم الدين عبد الرؤوف، تاريخ المغرب والأندلس، مكتبة النهضة، جامعة القاهرة، 1984م.

10. حقي محمد، البربر في الأندلس ،دراسة تاريخ مجموعة أشنية من فتح إلى سقوط خلافة الأموية (92ه-711م /-422هـ ـــ 1031م)، شركة النشر والتوزيع، المدارس، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، (1422ه ـــ 2001م).
11. حمدي عبد المنعم، التاريخ السياسي لإشبيليا في العصر الأموي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1407ه/1987م.
12. حمدي عبد المنعم،ثورات البربر في الأندلس في عصر الإمارة،138 ــ316ه/756م، مؤسسة الشباب الجامعية، الإسكندرية،1993م.
13. حومد سعد، محنة العرب بالأندلس، مؤسسة العربية،بيروت، الطبعة الأولى،1988م.
14. الخلف سالم بن عبد الله، نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس، جامعة الإسلامية، مدنية المنورة، الطبعة الأولى،2003م.
15. الدوري خضير عبد الرحمن، الداخل في الأندلس وسياسته الداخلية ، دار رشيد للنشر، بغداد، 1982م.
16. الراشد عبد جليل عبد الرضا، العلاقات السياسية بين الدولة العباسية، الأندلس في القرنين الثاني والثالث للهجرة، دار المعارف، بيروت، 1966م.
17. سالم عبد العزيز، تاريخ المسلمين وأثارهم في الأندلس، مؤسسة الشباب الجامعية، الإسكندرية، 1975م.
18. سالم عبد العزيز، في تاريخ وحضارات الإسلام في الأندلس، مؤسسة شباب جامعية، الإسكندرية،1958م.
19. السرجاني راغب، قصة الأندلس ــ من الفتح إلى سقوط، مؤسسة إقرأ للنشر وتوزيع، قاهرة، الطبعة الأولى،1432 ه/2011م.

20. سعد سامية مصطفى،التكوين العنصري (شعب الأندلس وأثاره على سقوط الأندلس الإسلامية)، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، قاهرة، الطبعة الأولى،2004.
21. السويدي عبد المجيد، طارق بن زياد سلسلة نوابغ الفكري العربي، بغداد، الطبعة الأولى، 1988م.
22. السيلاوي، إستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى، دار الكتاب، الدار البيضاء، الطبعة الأولى،1900م.
23. شيخ محمد مرسي، دولة فرنجة وعلاقتها بدولة الأموية في الأندلس، مؤسسة ثقافية جامعية،ا لإسكندرية،1401ه/1980م.
24. العبادي أحمد مختار، في تاريخ مغرب والأندلس،دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الثانية.
25. عبد الله عنان محمد، تراجم إسلامية شرقية وأندلسية، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة،1978م.
26. عنان محمد عبد الله، دولة إسلامية في الأندلس ــ من الفتح إلى بداية عهد الناصر ــ مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، 1417ه/1977م.
27. عوض عبد الفتاح، إشراقات أندلسية، صفحات من تاريخ حضارة الإسلامية في الأندلس، دار النفيس، القاهرة، الطبعة الأولى،2007م.
28. فكري أحمد، قرطبة في العصر الإسلامي، تاريخ وحضارة، مؤسسة شباب الجامعية، الطبعة الأولى،2001م.
29. القادري بوتشيش، أثر الإقطاع في تاريخ الأندلس السياسي من منتصف القرن الثالث الهجري حتى ظهور الخلافة (256ه/316ه)،منشورات عكاظ ،الرباط،2011م.

30. محمدسوزي، الأندلس في العصر الذهبي منذ حملة طارق بن زياد إلى وفاة عبد الرحمن الثالث، دار النهضة العربية ، بيروت،2009م.
31. مرسي محمد الشيخ، دولة فرنجة وعلاقتها بالدولة الأموية في الأندلس، مؤسسة الثقافة، الإسكندرية،م1981.
32. مصطفى شكر،الأندلس في تاريخ، منشورات، وزارة الثقافة، دمشق 1990م.
33. مؤنس حسين، فجر الإسلام ورواية في تاريخ الاندلس من فتح الإسلامي إلى قبام دولة أموية 711-717ه، دار المناهل، بيروت، الطبعة الأولى،1462م.
34. النعنعي عبد المجيد، تاريخ الدولة الأموية في الأندلس، دار النهضة العربية، بيروت، دت.

III. مراجع المستشرقين:

1. آنجل حيثالث بالنثيا، تاريخ الفكر الأندلسي، ترجمةحسين مؤنس، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1955م.
2. دوزي رينهرت، المسلمون في الأندلس، ترجمة حسن حبشي، الصينية العامة للكتاب 1994.
3. ليفي بروفينيسال، تاريخ المسلمين في إسبانيا، ترجمة ذوقان قرقوط، دار مكتبة الحياة ،بيروت.

IV. مذكرات:

1. محي دين صفي الجين، الحياة الاجتماعية في الأندلس على عهد الدولة الأموية(422-138ه)(755 – 1031م)، مذكرة نيل شهادة الدكتوراه، كلية

علوم إنسانية وعلوم الإسلامية، جامعة وهران (1436 ــ 1437 ه/2015 ــ 2016م).
2. العمايرة محمد نايف، التاريخ السياسي لمدينة بلنسية (390 ــ490 ه/1008 ــ 1102م)، رسالة دكتوراه، جامعة الأردن،1990م.
3. محمد خالد المصطفى لموني، الفقهاء وثورة الربط في الأندلس (180 ــ206ه /796 -821م)، رسالة الدكتوراه، جامعة الأردن ،1416 هـ ــ1995م
4. مسوسة فاطيمة، الحياة العلمية في عهد حكم المستنصر بالله (350 ــ366ه)،رسالة ماجستير، جامعة ابن خلدون، تيارت،2014م.

5. حاج بن ميلود، الصراع الإسلامي الروماني في الأندلس في عهد عبد الرحمن الثاني، 206ه/822م، مذكرة ماجستير (1429 هـ ــ2008م).
6. انتصار صالح الدليمي، الخارجية التي واجهت الأندلس خلال الفترة (300 ــ366 ه/912 ــ 976م)،رسالة ماجستير الموصول 1426 ه ــ 2005م.

V.<u>مجلات:</u>

1. اللافي عطية محمد، ثورة عمر بن حفصون وأثارها على دولة الأموية في بلاد الأندلس مجلة الأسرة، العدد 23، 2011م.
2. مكي محمد علي، التشييع في الأندلس منذ الفتح حتى نهاية الدولة الأموية، صحيفة المعهد المصري لدراسات الإسلامية ،مدريد ،العدد الثاني، 1954م .

فهرس

الموضوعات

الموضوع	الصفحة
1: الشكر	
2:الإهداء	
3: مقدمة	أ ــ د
4:المدخل	6 ــ12
5:الفصل الأول:ثورات العرب في الأندلس	14 ــ44
المبحث الأول: العرب في الأندلس	14 ـ17
ـــ مواطن استقرارهم	18
المبحث الثاني: ثورة يوسف وثورة العلاء بن المغيث اليحصبي	19 ــ27
1/ثورة يوسف الفهري	19 ـ21
2/ثورة العلاء بن نغيث اليحصبي	21ــ 27
المبحث الثالث: ثورة سعيد اليحصبي سليمان وعبد الله البلانسي	28 ــ35
1/ثورة سعيد اليحصبي	28 ــ30
2/ ثورة عبد الله البلنسي وسليمان	31 ــ35
المبحث الرابع:ثورة أهل اشبيلية	36 ــ44
6:الفصل الثاني: ثورات البربر بالأندلس	46 64
المبحث الأول: ظهورهم بالأندلس ومراكز تجمعهم	46 ــ49
أ: ظهور البربر بالأندلس	46 ــ47
ب: مواطن استقرارهم	47-49
المبحث الثاني: ثورة شقيا ين عبد الواحد وثورة أهل تاكرنا	50 ـــ 55
1/ثورة شقيا بن عبد الواحد	50 ــ52
2/ثورة تاكرنا	53 ـــ55

المبحث الثالث:ثورة ذي النون وثورة أهل ماردة	56 ــ64
1/ثورة ذي النون	56 ــ59
2/ثورة أهل ماردة	59 ــ64
7:الفصل الثالث: ثورات المولدين المستعربين:	66 ــ92
المبحث الأول:تعريفهم ومناطق تمركزهم	66 ــ69
1/المولدون ومراكز تجمعهم	66 ــ67
2/ المستعربين ومراكز تجمعهم	68 ــ 69
المبحث الثاني:ثورات الربض	70 ــ 79
1/ثورة الربض الأولى	70 ــ 75
2/ثورة الربض الثاني	76
3/ثورة الربض الثالث	77 ــ 79
المبحث الثالث:ثورة عمر بن حفصون	80 ــ 88
المبحث الرابع:حركة المولدين في غربي الأندلس	89 ــ 92
1/ثورة عبد الرحمن الجليقي في ماردة	89 ــ 91
2/ثورة أبي يحيى بن بكر في ثورة أكستونية	91 ــ 92
8:خاتمة	94 ــ96
9:الملاحق	98-104
10:قائمة المصادر والمراجع	106-116
11:الفهرس	

-